دَرجات الإنشاء

الدرَجة الثانية

كتاب التلميذ

تأليف

نجيب حبيقه
مدرّس البيان في كلية القديس يوسف في بيروت

(طبعة ثالثة)

بيروت
المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
سنة ١٩١٣

المقدّمة

بسم الله خير الاسماء

وبعدُ فقد تيسَّر للجزء الاوَّل من « دَرَجات الانشاء » ان يبرح من طيّ الخفاء . فلقي مزيد الحفاوة من الادباء . وراج عندهم ايّ رواج . وقد اكرم ارباب المدارس وفادتهُ مغتفرين ما فيهِ من الخلل . واحلّوهُ مكانًا رفيعًا لانهم وجدوا منهُ ضالَّتهم المنشودة . مذ ثبت لهم انهُ يقتصد في اوقات التدريس الثمينة ويخفف عن المعلمين ما يقاسون من عناء البحث والتنقيب في ايجاد المواضيع ويوفّر للتلامذة اسباب الفائدة بطريق اللذَّة

وهذا الجزء الثاني ازفّهُ اليوم الى اهل الذوق . ولا ريب انهُ يلاقي عندهم ما لاقاه « اخوه البكر » . وان كان في الظاهر يشابههُ فانهُ في الحقيقة يختلف عنهُ كثيرًا . وليس يخفى على أُولي البصيرة ما لهُ من المزيَّة . فهكذا دَرَجات السلَّم تتشابه ولكن بعضها ارقى من بعض . فالدرَجة منهنَّ ترفع المرء الى ما لا ترفعهُ الاخرى . . . وعلى كل حال فالرأي في هذا الجزء للأُدباء . والتوفيق من الله يؤتيهِ مَنْ يشاء

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

واحدة . الأُمم . الاصنام . الفلكية . الدهر . والقبط

اصول الامم

قال مَن عُني باخبار ... وبحث عن سيرَ الاجيال ان اصول الامم من سالف ... سبعة : الفرس والكلدانيّون واليونانيون ... والترك والهند والصين . ثم تفرّعت كل ... من هذه الامم الى امم وتشعّبت وتباينت الاديان وكانوا جميعاً صابئة يعبدون ... تمثيلًا للجواهر العلويّة والاشخاص ...

* اذكر كل الاسماء في المفرد

٢

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

خطّ . السبعة . عددًا . النـاس . والضرب . سائر . الترك

الصين والترك

اما الصين فاكثر الامم ... وافخمهم مملكة واوسعهم ديارًا

ومساكنهم محيطة باقصى مشارق المعمورة ما بين ... الاستواء الى اقصى الاقاليم ... في الشمال . وحظهم من المعرفة التي بزّوا فيها ... الامم اتقان الصنائع العلمية واحكام المهن التصويرية . واما ... فأمة كثيرة العدد ايضاً فخمة المملكة وفضيلتهم التى برعوا فيها معاناة الحروب ومعالجة آلاتها . فهم احذق ... بالفروسيّة وابصرهم بالطعن ... والرماية

☆ اذكر مفرد كل الاسماء وميّز بين المذكّر منها والمؤنث

٣

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

رأسهِ . بابل . شملهم . شامخاً . لبعض . وجه . عاصفة . افرّق

برج بابل

انه في سبعين سنة لعهد ارعو بن فالغ قال الناس بعضهم ... : هلمّوا نضرب لبِنًا ونحرق آجرًّا ونبني صرحاً ... في علوّ السماء ويكون لنا ذكرًا كي لا نتبدّد على ... الارض . فلمّا جدّوا في ذلك بارض شنعار وهي السامرة قال الله تعالى : هذا ابتداء عملهم ولا يعجزون عن شيء يهتمّون به . سوف ... لغاتهم لئلا يعرف احدهم ما يقول الآخر . فبدّدهم الله ... على وجه الارض وارسل رياحاً .. فهدمت

الصرح ومات فيه نمرود الجبَّار بن كوش . وتبلبلت لغات الآدميين ولذلك دُعي اسم ذلك الموضع . . . ونمرود هذا قات راصفي الصرح بصيده . وهو اوَّل ملك قام بارض بابل وهو الذي رأى شبه اكايل في السماء واتخذ مثلهُ ووضعهُ على . . . فقيل ان اكايلهُ نزل من السماء

☆ اعطِ جمع المفرد ومفرد الجمع في الاسماء الواردة

٤

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الشاعر . بالصر . وتبكي . ترَواده . نفسهِ . وجهي . قرباناً . تمام

نذر يفتاح

يفتاح هو احد ملوك اسرائيل . وقبل عهدهِ بقليل خُربت مدينة ايليون او . . . كما ذكر ذلك هوميروس . . . . وقد قتل يفتاح ملك بني عمون وهم بنو لوط اعداء بني اسرائيل . وكان قد نذر على . . . انهُ ان ظفر بالعدوّ وكرَّ متنصراً فاوَّل من لمح من ذوي قرابته قرَّبهُ لله تعالى . . . . فلما انتصر وعاد دانياً من منزلهِ اقبلت عليه ابنته العذراء تهنئهُ . . . فقال لها : كبًّا كببتِني لوجهي يا ابنتي وانا اليوم اكببتُ على . . . بك . فعلمَتْ ما بهِ واستمهلتهُ شهراً ان تنوح على بكارتها مع اقرانها . . . على روحها دائرة في الصحاري . فاذن لها في

ذلك . وعند . . . المدَّة ضحَّى بها ضحيَّة بموجب نذره المكروه

* ميّز بين الصفة والموصوف

٥

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الامور . لهم . الاسكندر . الإسلام . بصناعة . ظهرت . الباذخ

الطوفان . شهريار

الفرس

امَّا الفرس فاهل الشرف الشامخ والعزّ . . . واوسط الامم دارًا واشرفهم اقليماً واسوسهم ملوكاً تجمعهم وتدفع ظالمهم عن مظلومهم وتحملهم من . . . على ما فيهِ حظهم من اتصال ودوام . وخواص الفرس عناية بالغة . . . الطبّ ومعرفة ثاقبة باحكام النجوم . وكانت . . . ارصاد قديمة . وقال بعض علماء العجم : اوَّل من ملك بعد . . . كيومرت من بني سام بن نوح وكان ينزل فارس . وما زال المُلك في وُلدهِ الى ان ملك دارا الذي غزاهُ . . . وقُتل في المعركة . ثم ملكت الاشكانية . واوَّلهم اشك الذي تسمَّى بالشاهيَّة . ثم . . . المملكة الساسانيَّة . الى ان ملك يزدجرد بن . . . وهو آخر ملوك الفرس .

فانتقضت عليــهِ الدولة وتفاقمت امورهــا وطلعت اعلام ...
بالنصرة

* اذكر الصفات وبيّن انواعها

٦

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

اتّخذهُ . الأَوَّلون . البناء . قيمة . نجِد . على . جدًّا
واعمدة . المذكور

بيروت

بيروت مدينة قديمة ... يستدلّ على قدمها من عتق سورها
ومع عتقهِ فهو محدَث عليها ... الاوَّلون من خرائب كانت متقدمة
اقدم منهُ بمُدَد كثيرة لاننا ... في السور المذكور قواعد من الرخام
... كثيرة من الحجر المانع الذي تعب ... في عملهِ ونقلهِ وانفقوا
عليهِ اموالهم . فدلَّ ذلك ... انها من خرائب قديمة كانت عظيمة
... جليلة المقدار فاستهانها الذين جاؤوا بعدهم وجعلوها في السور
... مكان الحجارة التي لا ... لها لاستغنائهم عنها بكثرة امثالها
من الخرائب (البقية تأتي)

* اذكر الاسماء في الجمع وميز بين الجمع السالم والجمع المكسَّر منها

٧

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الأولى . عُمّر . الأزمان . تجلب . الدائم . مرّات . الحجر
البحر . الاسوار . عَهْد

بيروت (تابع لما قبل)

ودلَّ ذلك على ان العمائر ... كانت اعظم من الثانية . ونجد ايضاً من اعمدة هذا ... المانع شيئاً كثيراً قد جعلوه تفاريق في ... لأساس سورٍ يظنّ فيهِ انهُ من ... الخرائب الأُولى المذكورة . ويقال عن السور الذي من جهة البحر انهُ ... وخرب ثلاث ... . وقد اكل البحرِ هذه ... وفاض الماء الى داخل كلّ منها لمرور ... وتواتُر الدهور . فسبحان ... على الدوام . وذكر المسعودي ان اعمدة الحجر المانع معدنها باسوان ومنها ... الى سائر البلاد

☆ اذكر الجمع المكسَّر من الاسماء الواردة وميّز بين انواعهِ

٨

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

ايضًا . يسمَّى . مجَّانًا . الطبيب . شاهد . قال . معها . ادَّبتهُ
ويتردَّد . معروف

بقراط ابو الطبّ

وفي القرن الخامس قبل المسيح عُرف بقراط . . . . وهذا كان يسكن مدينــة حمص . . . الى مدينة دمشق ويأوي الى بستان كان لهُ فيها . ومكانهُ . . . الى يومنا هذا في وادٍ هناك . . . النَّيرَب . وكان رجلًا الهيًا يداوي المرضى . . . . وقــد احسن جالينوس في وصفهِ لــهُ حيث . . . : ان جالينوس ادَّبهُ الدرس وبقراط . . . الطبيعة . وقــال . . . : ان بقراط انغمس في الطبيعــة وسرى . . . حتى انتهى الى اعماقها واخبر عمَّا . . . هناك

✲ ميّز اسم العلم من اسم الجنس ثم المذكَّر من المؤنث في اسماء العلم ثم اذكر النسبة الى كل منها

٩

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الآفاق . الرقاب . الكواكب . ملوك . عظيمة . غلب . اللغات
الاعتناء . والسياسات . الرياضية

اليونان

امّا اليونانيون فكانوا امّة ... القدر في الامم طائرة الذكر في ... فخمة الملوك . منهم الاسكندر بن فيلبوس المقدونيّ الذي اجمع ... الارض طرًّا على الطاعة لسلطانهِ . وكان من بعدهِ من ملوك اليونانيين البطالسة دانت لهم الممالك وذلّت لهم ... ولم يزل ملكهم متصلًا الى ان ... عليهم الروم او الرومان . ولغة اليونانيين تسمّى الاطيقيّة وهي اوسع ... واجلّها وكانت عامّة اليونانيين صابئة معظمة ... دائنة بعبادة الاصنام . والفلاسفة منهم من ارفع الناس طبقة واجلّ اهل العلم منزلة لِما ظهر منهم من ... الصحيح بفنون الحكمة من العلوم ... والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية ... المنزلة

* جرّد من ياء النسبة كل اسم اقترن بها
** أعد كل افعل تفضيل الى صفتهِ الاصلية

١٠

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

عزاؤها . اقصى . الاسكندرية . وثلاثين . قرنيَ . قبل . مسموماً
والاشراف . يُكتَب . أن . وهما

الاسكندر بن فيليبوس

ملك ستّ سنين بعد قتلهِ داريوس . وكان قد ملك . . . ذلك ستًّا اخرى . وفتح بلاداً كثيرة حتى بلغ ملكهُ الى . . . الهند واوائل حدود الصين . وسُمّي ذا القرنين لبلوغهِ . . . الشمس وهما المشرق والمغرب . وقتل خمسة . . . ملكاً وبنى اثنتي عشرة مدينة منها اثنتان في بلاد خراسان . . . هرات ومرو وواحدة في بلد القبط وهي . . . . وفي عودتهِ من الهند ووصولهِ الى بابل مات . . . ووُضع في تابوت ذهب وحُمِل على اكتاف الملوك . . . الى اسكندرية القبط ودُفن بها . وكان لما احتُضر امر ان . . . الى امهِ بالتعزية وان تتخذ طعاماً وتأمر . . . لا يدخل اليهِ الّا من لم تُصبهُ مصيبة . ففعلت كذلك فرجع جميع الخلق وحسُنَ بذلك . . .

* اذكر النسبة الى كلٍّ من اسماء العلم

١١

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

اليونان . والعلماء . ذلك . في العلوم . الله . وبابل . لوزيره
كتُب . قريبة . الوزير

بطليموس وكتب الوحي

لما ملك بطليموس فيلاذلفوس على مصر حُبب اليهِ العلم . . . . وسمع ان في السند والهند وفارس وجرجان . . . واثور فنوناً من الحكمة غير التي عند . . . . فتقدَّم الى وزيره بالاجتهاد في جمع . . . هذه الامم وتحصيلها والمبالغة في . . . وترغيب التجار في جلبها . ففعل . . . . فاجتمع منها لديهِ في مدَّة . . . اربعة وخمسون الف كتاب ومائة وعشرون كتاباً . فلما علم الملك باجتماعها قال . . . . : اتُرى بقي في الدنيا شيء من كتب . . . لم يكن عندنا . فقال لهُ الوزير : بقي عند اليهود كتب الهية اوحى . . . بها الى الانبياء فنطقوا بها . فامر ان يجدَّ . . . طلبها

(البقية تأتي)

☆ اذكر كلًّا من اسماء الجنس رفعاً ونصباً وجرًّا

١٢

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الالهية . النصارى . اليهود . الكهنة . والسبعينيّ . وأَمَرَهم . تتخالف علمائنا . اثنين . لُغَتَيَ . نسخة

بطليموس وكتب الوحي (تابع ما قبل)

فاطاق بطليموس سبيل جالية . . . وطلب من اليعازر رئيس . . . ان يسيّر اليهِ جماعة من احبـار اليهود المتبحرين في . . . العبريين واليونانيين لينقلوا لهُ كتب الوحي من اللغة العبرية الى اللغة اليونانية . فارسل اليهِ . . . وسبعين حبرًا ذوي مهارة في النقل من كل سبط ستًّا . فرتّب الملك كل اثنين في بيت من جزيرة فوروا . . . . ان ينقل كلُّ اثنين منهم معًا كلَّ الكتب . . . واحـدًا واحدًا . وعند الفراغ قوبلت النسخ الستة والثلثون فوجدت مطابقة لم . . . لفظًا ولا معنى . فاعتمد على صحّة النقل . وهذا النقل السبعيني هو المعتبر عند . . . . وهو الذي بايدي الروم وباقي فِرَق . . . خلا السريان والمشارقة . فان نسختهم المسماة بسيطة لترك البلاغة في نقلها تطابق . . . اليهود . امَّا المغاربة فلهم النقلان : البسيط المنقول من العبريّ الى السرياني . . . المنقول من اليوناني الى السرياني

☆ اذكر كلًّا من الاسماء المجموعة رفعًا ونصبًا وجرًّا

١٣

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

مونُهُ . أعودُهُ . يرحمك . خلافتهُ . غيرهُ . دوائي . كاسف . ذكرًا ليف . تياب . درهمين . حالهِ

عمَر بن عبد العزيز

هو ثامن الخلفاء الامويين (٧١٧—٧٢٠) ولما مرض قيل لهُ : لو تداويت . فقال : لو كان . . . في مسح أُذني ما مسحتها ، نِعمَ المذهوب اليهِ ربّي . وكان . . . بدير سمعان ودُفن بهِ . وكانت . . . سنتين وخمسة اشهر . وكان عمرهُ تسعًا وثلثين سنة . قال مسلمة بن عبد الملك : دخلتُ على عمَر . . . فاذا هو على فراش من . . . وتحتهُ وسادة من اديم مسجًّى بشملة ذابل الشفة . . . اللون وعليهِ قميص وسخ . فقلت لاختي فاطمة وهي امرأتهُ : اغسلوا . . . امير المؤمنين . فقالت : نفعل ثم عدتُ فاذا القميص على . . . فقلتُ : ألم آمركم ان تغسلوا قميصهُ . فقالت : والله ما لهُ . . . . فسبَّحتُ لله وبكيت وقلت : . . . الله لقد خوَّفتنا بالله عزَّ وجلَّ وابقيت لنا . . . في الصالحين . قيل وكانت نفقتهُ كل يوم . . .

☆ اذكر الضمائر المتصلة البارزة مع الالفاظ التي اتصلت بها

☆☆ اذكر الضمائر المتصلة المستترة مع الالفاظ التي اتصلت بها

١٤

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

حاتم . وكنتَ . مَن . في . فهزمَهم . شتّان . هَب . انهُ
فركب . عطفَ . قد . يرضع

حاتم طي

واغار قوم على طي ... حاتم فرسهُ واخذ رمحهُ ونادى ... جيشهِ واهل عشيرته ولقي القوم ... وتبعهم . فقال لهُ كبيرهم : يا حاتم ، ... لي رمحك . فرمى بهِ اليه . فقيل لحاتم : عرَّضتَ نفسك للهلاك ، ولو ... عليك لقتلك . فقال : ... علمتُ ذلك ولكن ما جواب ... يقول « هَب لي »

ولما مات ... عظم على طي موته . فادَّعى اخوه ... يخلفهُ . فقالت لهُ امهُ : هيهات ، ... والله بين خلقتيكما ، وضعتهُ فبقي والله سبعة ايام لا ... حتى القمتُ احد ثدييَّ طفلًا من الجيران ، ... انت ترضع ثديًا ويدك على الاخر ، فأنَّى لك ذلك

* خذ الاسماء وضع بعد المفرد المذكر منها اسم الاشارة للقريب . وبعد المفرد المؤنث اسم الاشارة للمتوسط وبعد المثنى والمجموع اسم **الاشارة للبعيد**

** اذكر كل هذه الاسماء مع الاسم الموصول المحلَّى بأل

١٥

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

فاقتحموا . مسخني . يسمى . انهُ . حتى . يُخلع . به الذئاب
خلْوة . هاربًا . فنزل . بنفسهِ

سابور ونديمه

كان لسابور ملك فارس نديم ... مرزبان . فظهر لهُ من الملك جفوة . فلما زاد عليهِ ذلك تعلَّم نبيح الكلاب وعواء ... ونهيق الحمير وصهيل الخيل . ثم احتال ... دخل موضعاً بقرب ... الملك واخفى امرهُ . فلما خلا الملك ... نبح نبيح الكلاب . فلم يشكَّ الملك في ... كلب . فقال : انظروا ما هذا . فعوى عواء الذئاب . ... الملك عن سريره . فنهق نهيق الحمير . فمضى الملك .. فمضت الغلمان يتبعون الصوت . فلما دنوا منهُ صهل صهيل الخيل ... عليه واخرجوهُ عرياناً . فلما وصلوا ... الى الملك ورأى انهُ مرزبان ضحك الملك ضحكًا شديدًا وقال له : ما حملك على ما صنعت . قال : ان الله عزَّ وجلَّ . كلبًا وذئبًا وحمارًا وفرسًا لما غضب الملك عليَّ . فامر سابور أن .. عليه وان يُرادَ الى مرتبتهِ الأولى

☆ ضع بعد الاسم المفرد العدد الترتيبي وقبل الاسم المجموع العدد الاصلي وذاك في الفريقين من ثلاثة فما فوق لكلّ اسم عددٌ

١٦

ضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

فاذا . عليهِ . وعد . مرًّا . اراد . وانجزهُ . هذا . يسأل . يقول . البيت . في . ذلك

اسلوب لطيف

ان المنصور كان . . . الهذليّ بجائزة ونسي وعده . فحجّا معًا و . . . في المدينة النبويّة ببيت عاتكة . فقال الهذليّ : يا امير المؤمنين . . . بيت عاتكة الذي . . . فيهِ الاحوص « يا دار عاتكة التي اتغزّلُ » . فانكر . . . امير المؤمنين المنصور . . . لانهُ تكلّم من غير أن . . . فلمّا رجع الخليفة نظر . . . القصيدة الى آخرها ليعلم ما . . . الهذليّ بانشاد ذلك البيت من غير استدعاء . . . فيها :

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مذقُ اللسان يقول ما لا يفعلُ

فعلم المنصور انهُ اشار الى هذا . . . فتذكّر ما وعدهُ بهِ . . . لهُ واعتذر اليهِ من النسيان

* اذكر الحروف وميز بين انواعها

١٧

حوّل الكلام من المتكلم الى المخاطب

من هذا العدد الى العدد ٣٠ قد اشرنا بخطٍّ الى الالفاظ التي تمَّ تحويلها
من شخصٍ او عددٍ او جنسٍ الى آخَر

(جاء في الامثال عن جُرَذٍ) وقد كنتُ رأيتُ . الناسك جعل نصيبهُ من الدنانير في خريطة عند رأسهِ فطمعتُ ان أُصيب منها شيئاً فاردَّهُ الى حُجري . ورجوتُ ان يزيد المال في قوَّتي او يراجعني بسببهِ بعض اصدقائي . فانطلقتُ الى الناسك وهو نائم حتى انتهيتُ عند رأسه . فوجدتُ ضيفهُ يقظان وبيده قضيب . فضربني على رأسي ضربةً موجعةً . فانقلبتُ راجعاً الى حُجري فلما سكن عني الالم هيَّجني الحِرص والشره . فخرجتُ طمعاً كطمعي الاول

(البقية تأتي)

١٨

حوّل الكلام من المتكلم الى الغائب

(تابع لما قبل)

واذا بالضيف يرصدني . فضربني بالقضيب ضربةً اسالت مني

الدم فتحـاملتُ على نفسي وتقلّبتُ ظهرًا لبطن الى حجـري فخررتُ مغشيًّا عليَّ . فاصابني من الوجع ما بغَّض اليَّ المال حتى لا اسمع بذكرهِ الّا تداخلني من ذلك رعدة وهيبة . ثم تذكَّرتُ فوجدتُ البـلاء في الدنيا انما يسوقهُ الحرص والشرَه . لانهمـا لا يزالان يُدخلان صاحبهما من شيء الى شيء والاشياء لا تنفد . ووجدتُ ركوب الاهوال وتجشم الاسفـار البعيدة في طلب الدنيا اهون عليَّ من بسط اليـد الى السخيّ فكيف بالشحيح . ولم ارَ كالرضى شيئًا

١٩

حوّل الكلام من المخاطب الى المتكلم

وصية ملكٍ لوزرائهِ الحاضرين عهدهُ لولدهِ بالملك من بعـده

(احد الوزراء ينقل الوصية لرصفائهِ)

اياكم ومخالفة امر ملككم وترك الاستماع لكبيركم فانَّ في ذاك هلاكًا لارضكم وتفريقًا لجمعكم وضررًا لابدانكم وتلفًا لاموالكم . فتشمت بكم اعداؤكم . وهـا انتم علمتم ما عاهدتموني عليهِ . فهكـذا يكون عهدكم مع هـذا الغلام .

والميثاق الذي بيني و بينكم يكون ايضاً بينكم وبينهُ . وعليكم بالسمع والطاعة لامره لانَّ في ذاك صلاح احوالكم . واثبتوا معهُ على ما كنتم معي فتستقيم اموركم ويحسن حالكم . وها هوذا ملككم ووليّ نعمتكم . والسلامة

٢٠

حوّل الكلام من المخاطب الى الغائب

ملكٌ وابنهُ

فقال الغلام : قد علمتَ يا ابي اني لم ازل لك مطيعاً ولوصيتك حافظاً ولامرك منفذاً ولرضاك طالباً . وانت لي نعم الاب فكيف اخرج بعد موتك عمّا ترضى به . وانت بعد حسن تربيتي مفارقٌ لي ولا اقدر على ردّك عليَّ . فاذا حفظتُ وصيتك صرتُ بها سعيداً وصار لي النصيب الاكبر. فقال الملك وهو في غاية الاستغراق من سكرات الموت . يا بنيَّ الزم عشر خصال ينفعك الله بها في الدنيا والآخرة وهنَّ : اذا اغتظتَ فاكظم غيظك واذا بُليت فاصبر واذا نطقت فاصدق . واذا وعدتَ فأوفِ . واذا حكمتَ فاعدل واذا قدرتَ فاعفُ . وأكرم فواك . واصفح عن اعدائك وابذل المعروف امدوك . وكفّ اذاك عنهُ

٢١

حوّل الكلام من الغائب الى المتكلم

كرم الفضل

قيل ان رجلًا زوّر ورقة عن خطّ الفضل بن الربيع تتضمّن انّهُ اطلق لهُ الف دينار . ثم جاء بها الى وكيل الفضل فلمّا وقف هذا عليها لم يشكَّ انها خطّ الفضل . فشرع في ان يبذل لهُ الالف دينار . واذا بالفضل قد حضر ليتحدَّث مع وكيله في تلك الساعة في امرٍ ما . فلما جلس اخبرهُ الوكيل بامر الرجل واوقفهُ على الورقة . فنظر الفضل فيها ثم نظر في وجه الرجل فرآهُ كاد يموت من الوجل والخجل . فاطرق قليلًا . ثم قال للوكيل : أتدري لِمَ اتيتك في هذا الوقت . قال : لا . قال : جئت لاستنهضك حتى تعجّل لهذا الرجل اعطاء المبلغ الذي في هذه الورقة . فاسرع عند ذلك الوكيل في وزن المال وناولهُ الرجل . فقبضهُ الرجل متحيّرًا في امره . فالتفتَ اليهِ الفضل وقال لهُ : طِب نفسًا . فقال الرجل : سترتَني سترك الله في الدنيا والآخرة . ثمَّ اخذ المال ومضى

٢٢

حوّل الكلام من الغائب الى المخاطب

يوسف في بيت فوطيفار

واماَّ يوسف فأُنزل الى مصر فاشتراه فوطيفار رئيس شرَط فرعون من ايدي الاسماعيليين الذين نزلوا بهِ الى هناك . وكان الربّ مع يوسف : فكان رجلًا ناجحًا . واقام ببيت مولاهُ المصريّ . ورأى مولاه انَّ الربّ معهُ وان جميع ما يعملهُ يُنجحهُ الربّ في يدهِ . فنال يوسف حظوةً في عينيه فاقامهُ على بيتهِ وجميع ما كان لهُ جعلهُ في يده . وكان منذ اقامهُ على بيتهِ وجميع ما هُوَ لهُ انَّ الرب بارك بيت المصري بسبب يوسف . وكانت بركة الرب على جميع ما هُوَ لهُ في البيت وفي الحقل . فترك جميع ما كان لهُ في يد يوسف ولم يكن يعرف معهُ شيئًا الّا الخبز الذي كان يأكلهُ

٢٣

حوّل الكلام من المفرد الى المثنى

حكاية العنكبوت والريح

ان عنكبوتًا تعلّقت في باب متنحٍ عالٍ . وعملت لها بيتًا وسكنت فيهِ بامان . وكانت تشكر الله تعالى الذي يسَّر لها هذا المكان وأمَّن

خوفهـا من الهوامّ . فمكثت على هذه الحال مدة من الزمان وهي شاكرةً للهِ على راحتها واتصال رزقها . فامتحنها خالقها بان اخرجها لينظر شكرها وصبرها . فارسل اليها ريحًا عاصفة شرقية فحملتهـا ببيتها ورمتها في البحر . فجرَّتها الامواج الى البرّ . فعند ذلك شكرت الله تعالى على سلامتها وجعلت تعاتب الريح قائلةً : ايتها الريح لِمَ فعلتِ بي ذلك ، وما الذي حصل لكِ من الخير في نقلي من مكاني الى هنا ، وقد كنتُ آمنة مطمأنةً في بيتي باعلى ذلك الباب . فقالت لها الريح : انتهي عن العتاب ، فاني سارجع بـكِ واوصلكِ الى مكانكِ كما كنتِ اوَّلا فلبثت العنكبوت صابرةً على ذلك راجيةً ان ترجع الى مكانها حتى ذهبت ريح الشمال ولم ترجع بها . وهبت ريح الجنوب فمرّت بها واختطفتها وطارت بها الى جهة ذلك البيت . فلما مرَّت بهِ عرفتهُ فتعلقت بهِ

٢٤

حوّل الكلام من المفرد الى الجمع

الفرس وابن آدم

فقال الشبل للفرس : ها انتَ لمَّا اتيتَ في هذه الساعة قطعتَ قلبي بكلامك وارجعتني عمَّا اردت ان افعلهُ ، فاذا كنتَ انتَ مع

عظَمك قد قهرك ابنُ آدم ولم يخَف من طولك وعرضك ، مع انك لو رفستهُ برجالك لقتلتهُ ولم يقدر عليك بل تسقيهِ كأس الردى .

فضحك الفرس لمَّا سمع كلام الشبل وقال : هيهات هيهات ان اغلبهُ يا ابن الملك ، فلا يغرَّك طولي ولا عرضي ولا ضخامتي مع ابن آدم ، لانهُ من شدة حيلهِ ومكرهِ يضع في اربع قوائمي شكالَين من حبال الليف الملفوفة باللباد ، ويصلبني من رأسي في وتدٍ عالٍ ، وأبقى واقفًا وانا مصلوب لا اقدر ان اقعد ولا انام ، واذا اراد ان يركبني يعمل لي في رجليهِ الركاب ويضع على ظهري السرج وفي فمي اللجام ويضع فيه شيئًا من الجلد يسمّيهِ الصرع ، فاذا ركب فوق ظهري على السرج يُمسك الصرع بيدهِ ويقودني بهِ ويهمزني بالركاب في خواصري حتى يدميها

٢٥

حوّل الكلام من المثنى الى المفرد

الاعمى والمقعد

(المطلوب الكلام عن المقعد وجعل الاعمى ثانويًّا معهُ)

وذلك مثل المقعد والاعمى اللذَين اخذهما رجلٌ صاحب بستان وادخلهما بستانهُ وامرهما ان لا يُفسدا فيهِ ولا يصنعا امرًا يضرّ بهِ .

فلما طابت اثمار البستان قال المقعد للناظر على البستان : انَّا قد اشتهينا

شيئًا من هـذه الثمار ونحن كما ترى انا مقعد وصاحبي هذا اعمى لا يُبصر شيئاً ، فما حيلتنا . فقـال لهما الناظر : ويحكما ألستما تعلمان ما قد عاهدكما عليهِ صاحب البستان من انكما لا تتعرضان لشيء فانتهيا ولا تفعلا . فلم ينتهيا عن رأيهما وعمـدا الى حيلةٍ وهي ان الاعمى قام وحمل المقعد وجعل المقعد يهديهِ الى السبيل حتى ادناهُ الى ما احبّا من الاشجار . ودرى صاحب البستان بما فعلا فاخذهمـا وعاقبهما عقوبةً شديدة واخرجهما من البستان

٢٦

حوّل الكلام من المثنى الى الجمع

الطاووس وزوجتهُ

كان في قديم الزمـان طاووس وزوجتهُ يأويان الى جانب البحر وكان ذلك الموضع كثير السباع وفيهِ من سائر الوحوش غير انهُ كثير الاشجار والانهار . وذلك الطاووس هو وزوجتـهُ يأويان الى شجرةٍ ليـلًا من خوفهما من الوحوش ويغدوان في طلب الرزق نهارًا . ولم يزالا كذلك حتى كثرَ خوفهما . فسارا يبغيان موضعًا غير موضعهما يأويان اليـهِ . فبينما هما يتفتشان على موضع اذ ظهرت لهما جزيرة كثيرة الاشجار والانهار . فنزلا في تلك الجزيرة واكلا من اثمارهـا

وشربا من انهارها . فبينما هما كذلك اذا ببطةٍ اقبلت عليهما . وهي من شدة الفزع . فسألاها عن حالها . فاخبرتهما عن امر الوحوش مع ابن آدم وحذَّرتهما من بطشهِ . ولكن دهمهم صيَّادون فقتلوا البطَّة وارتحل الطاووس وزوجتهُ من الجزيرة

٢٧

حوّل الكلام من الجمع الى المفرد

السمكة والسرطان

كان في غدير ماء بعض سمكات . فعرض لذلك الغدير انَّهُ قلَّ ماؤُه ولم يبق فيهِ ماء يسعفهنَّ . فكدنَ يهلكنَ وقلنَ : ما عسى ان يكون من امرنا وكيف نحتال ومن نستشيرهُ في نجاتنـا ، فليس لنا الَّا ان نلتمس الرأي من السرطان ، فهو احزم رأيًا منَّا ، فهلمَّنَ بنا اليهِ لننظر ما يكون من رأيـه . وجئنَ اليهِ فوجدنهُ رابضاً في موضعه . فسلَّمنَ عليه وقلنَ لهُ : يا سيدنا امـا يعنيك امرنا وانت حاكمنا ورئيسنا . فاجابهنَّ السرطان : وعليكنَّ السلام ، ما الذي بكنَّ وما تردنَ . فقصصنَ عليه قصتهنَّ وما دهاهنَّ من امر نقص الماء وانَّهُ متى نشف حصل لهنَّ الهلاك . ثم قلنَ لهُ : قـد جئناك منتظرات رأيك . فقال لهنَّ السرطان : ان يحسنَّ سريرتهنَّ ويتَّكلنَ على الله . ففعلنَ بما اشار عليهنَّ . وما لبث ان اتاهنَّ الفرج

٢٨

حوّل الكلام من الجمع الى المثنى

اهل الدنيا

ما اهل الدنيا الّا كالذين ابتنى لهم اميرٌ بيتًا ضيّقًا وادخلهم فيهِ وامرهم بعملٍ يعملونهُ وضرب لكلّ واحدٍ منهم اجلًا ووكّل بهِ شخصًا . فمن عمل منهم ما أُمر بهِ اخرجهُ الشخص الموكّل بهِ من ذلك الضيق . ومن لم يعمل ما أُمر بهِ وقد انقضى الاجل المضروب لهُ عُوقب . فبينما هم كذلك اذ رشح لهم من شقوق البيت عسل . فلما اكلوا من العسل وذاقوا طعمهُ وحلاوتهُ توانوا في العمل الذي أُمروا بهِ ونبذوهُ وراء ظهرهم وصبروا على ما هم صابرون فيهِ من الضيق والغمّ مع ما علموا من تلك العقوبة التي هم صائرون اليها وقنعوا بتلك الحلاوة اليسيرة . وصار الموكّل لا يدع احدًا منهم اذا جاء اجلهُ الّا ويخرجهُ من ذلك البيت الى ما استحقّهُ

٢٩

حوّل الكلام من المذكّر الى المؤنث

وصف اللبوءة

(وان يكن في الحقيقة خلاف بين صورة الاسد وصورة اللبوّة فانظر الى الامر من حيث قواعد اللغة لا من حيث حقيقة الواقع)

هو اكبر السباع جثةً واعظمها خلقةً واقواها بنيةً واشدها قوّةً وبطشاً واعظمها هيبةً واجلالاً . عريض الصدر دقيق الخصر لطيف المؤخّر كبير الرأس مدوّر الوجه واضح الجبين واسع الشدقين مفتوح المنخرين متين الزندين حادّ الانياب سلب المخالب برّاق العينين جهير الصوت شديد الزئير جريّ القلب هائل المنظر . لا يهاب احداً ولا يقوم بشدّة بأسهِ الجواميس والفيَلة والتماسيح ولا الرجال ذوو البأس الشديد ولا الفرسان ذوو السلاح الشاكّ المدرعة وهو شديد العزيمة صارم الرأي اذا همّ بامرٍ قام اليه بنفسهِ سخيّ النفس اذا اصطاد فريسةً اكل وتصدّق بباقيها . ظاف النفس عن الامور الدنيَّة لا يتعرّض للنساء والاطفال

٣٠

حوّل الكلام من المؤنث الى المذكّر في الاشخاص الثلاثة

الوالدة وابنتها الفقيرة

وكانت تلك الوالدة الغيورة تحبّ الفقراء وتغيث الملهوف وتجود على المحتاجين وتحثّ ابنتها على محبة البائسين وتوصيها ان تعطيهم ما امكنها . وذلك لتغرس في قلبها المحبة نحو القريب وتعلّمها الزهد في خيرات العالم . وفي ذات يوم كانت الابنة تسأل امّها عن اثمن الاشياء .

وكان في نيتها ان تشتريه بما كان عندها من الدراهم . فعدّدت لها امّها الاشياء وهي متردّدة لا تختار شيئاً . واذا بالباب يقرع فدخلت عجوز احناها ثقل الايام والفقر . فناحت وبكت والتمست الاحسان . فذهبت الامّ مفتشة في خزانتها . ثم عادت ببعض دريهمات وقالت للعجوز : لقد انفقتُ اليوم على الفقراء ما كان عندي ولم يبقَ الّا هذا النزر القليل . فسمعت الابنة ونهضت الى خزانتها واتت بما كان عندها من الفضة . وقالت لأمّها : لا حاجة لي في هذه الدراهم ، وهذه الارملة المسكينة احوج مني اليها . فتهلّلت العجوز وانكبّت على يدَي الابنة تقبّلهما . ثم خرجت داعيةً لاهل الدار . فحينئذٍ بادرت الامّ وضمّت ابنتها الى صدرها قائلةً : ان الاحسان الى الفقراء لأشرف فضيلة يفتخر بها الانسان

٣١

يُطلب ايجاد الفعل الذي يقتضيهِ المعنى

لا . . . تجارير الغير الّا اللئيم — ان وعدتَ فلا . . . وعدك — العلم . . . المرء — ان شئتَ ان تطاع فسلْ ما . . . — . . . المراكب بالصخور فتحطّمت — ان الله . . . اسمهُ الكريم على صفحات الخلائق — الاشجار الباسقة . . . عرضةً للعواصف — لم . . . من الحرب الّا الاضرار —

قيـل ان الفراعنة هم الذين . . . الاهرام — هجم البرابرة على الدولة الرومانية و . . . اركانها — . . . الجبال وانخفضت الوديان — لم تخالف الطبيعة النواميس التي . . . الخالق لها — طراءة الليل . . . حرّ النهـار — منظر الرياض في الربيع . . . النظر — العاقلَ مَن . . . الى العواقب — قال حكيم : . . . الحكيم من الاعمى فانهُ لا . . . القدم قبل ان يتأكد انهُ لا يزلّ

س ما الفراعنة والاهرام

س ما عندك عن هجوم البرابرة على الدولة الرومانية

٣٢

يُطلب ايجاد الفعل الذي يقتضيهِ المعنى

الغيوم المتلبدة . . . نور الشمس لكن الريح . . . كل ممزّق — اذا . . . الريح هاج البحر — الموت . . بـين الغني والفقير — في يوم الدين لا . . . الله بـين القوي والضعيف — في الشتاء . . . البرد وفي الصيف لفحني الحرّ — الخيول . . . العربات — الانهر . . . مياهها في البحر — لمـاّ التقى الجيشان . . . فارس من الصفوف وحرّض قومهُ على الصبر في الجهاد — عناية الله . . . الامور بحكمة بالغة — من . . . همّـتـهُ على الله

وجـد الراحة — الجمل . . . ما لا يقوى غيره على حملهِ — اهلك الله البشر بالطوفان ولم . . . غير نوح واهل بيتهِ . وكان الله قد اوحى الى نوح أن . . . الفُلك — ان مـلوك مصر . . . الاسرائيليين بعد وفاة يوسف — و . . . بنو اسرائيل على مدينة اريحـا في طريقهم

س اورد بالايجاز قصَّة الطوفان

س اذكر قصَّة يوسف

٣٣

يُطلب ايجاد الفعل الذي يقتضيهِ المعنى

اسحق . . . رفقا — . . . يعقوب اثني عشر ولـدًا — . . : الشمس واقبـل الظلام — . . . التاريخ ان الدولة الرومانية دوَّخت الممالك كلها — الشمس . . . اشعَّتهـا فتضيءُ في العالم — في هذا الصباح . . . اليَّ كتاب من اخي — خريستوف كولمب . . . امركة — قام الطـير فوق الغصن . فاشجى الفؤاد — ان روملس . . . رومة — وحارب الاسكندر فورًا مـلك الهند و . . . واستولى على بلاده — هـاج البحر و . . . امواجه كالجبال — . . . النار في احد البيوت والتهمت كل ما فيهِ — العلّة

... المعلول — رجوتُ منهُ خيرًا ولكن ... الامل — القاضي والجنـدي ... الوطن هذا ببسالتهِ وذاك بحكمتهِ — ... عليّ الاشغال فعاقتني عن الكتابة اليك

س من كان اسحق · رفقا · يعقوب · روملس · لاسكندر · فور

٣٤

يُطلب ايجاد الفعل الذي يقتضيهِ المعنى

احبّ الدرس و ... على اللعب — من ... ظنهُ عيل صبره وخارت قواه — طُبع الزمـان ان ... الاحرار — ان ... كادت تقاد بشعرة او ادبرت ندت تقدّ السلاسل — من تكبّر في ايام النعمة ... عند زوال النقمة — مع القناعة ... الحياة ومع الشراهة يقصر العمر — ان شتمك سفيه فلا ... — من بثّ الصديق همّهُ ... ما به — الكريم ... يدَ المعونة الى من استعانهُ — لا ... بوجهـك عمّن يخاطبك — القبر باب وكل الناس ... — لا ... الوفاق بين اهل النفاق — يجب ان نكتب صنيعنا على صفحات المـاء و ... في الحجر صنيع الغير الينا — هجم العدو على المدينة و ...

باهلها وهدم بيوتها — كثيرًا ما ... الرجل عمره في سبيل اللذات — الجندي ... المجد بالراحة — منهم من ... دينهُ بدنياه فتخسر تجارتهُ — ان السعادة ... اركانها ان كان مدارها الغنى

س اذكر بالايجاز ما تعلمهُ عن خريستوف كولمب واكتشاف امركة

٣٥

يُطلَب ايجاد الفعل الذي يقتضيهِ المعنى

لا ... على الله ما يخفى على البشر — من ... بالسرّ فقد خان — اراك ... اليوم ما تُنكرهُ في الغد — لا يكفي تطهير الجسد بل يجب علينا ان ... النفس من ادرانها — من احسن معاملة خدمهِ ... خدمتهُ — من ... دينهُ فقد استغنى — انَّ مَن ... الله لا يخاف الناس — حب الذات ... حبال المودَّة — ... الظواهر فظننتُ فيه خيرًا — من ... يُفلح — ... ما بلغنا عن موت الصديق — لقد ... رأيهم بعد ان كان ... الخلاف — من عاش ... ومن مات فات

س اين امركة والهند

٣٦

يُطلَب ايجاد الفعل الذي يقتضيهِ المعنى

من ... الارض ورفع السماء — لقد ... الانسان حدَّه فعصي الله — حريّ بالعاقل ان لا ... نفسهُ للمخاطر من غير داعٍ — الشرير ... جزاءهُ عاجلًا او آجلًا — قد ... على مباشرة العمل بهمَّة ونشاط — ما حيلة الرامي اذا ... الوتر — لو ... الانسان عيبهُ لَما رأيتَ فيهِ عيباً — عصفت الريح و ... الاشجار وهدَمت المنازل — ان سقراط ... عند موتهِ من السكينة والوقار ما حيَّر الحضور — كثيرًا ما نرى البرق ولا ... الرعد — فاض النهر و ... المواشي — لا ... في ما لا يعنيك لئلَّا تسمع ما لا يرضيك — كان ارسطو تلميذًا لافلاطون وافلاطون كان من جملة الذين ... لسقراط

س من كان سقراط وافلاطون وارسطو

٣٧

يُطلَب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

... يقطع الاشجار — ... يطرح الشباك —

... تُلقي بيضها — ... يحرث ارضهُ — ... يبني بيتاً — ... يرمي الطير فيصيبهُ — ... تنسج بيتها — لا يمتطي ... مَن لم يركبِ الخطرا — الثلج الذي كان يغطي ... الجبال قد ذاب — من ملّ اللعب يلذّ لهُ مباشرة ... — على الزوجين ان يتكاتفا لاحتمال مشاقّ هذه ... — ما اعظم فرح الغريب حينما يصادف في دار الغربة احد ابناء ... ويسمع ... بلاده — كل الامم والشعوب تعتقد بخلود ... — غزالٌ مرّةً عطش فاتى الى ... ماء ليشرب — وقع الطير في ... الذي نصبهُ الصياد — قبّح الله الخادم الذي يخون ... — كان الاقدمون يحسبون ... ثابتة لا تدور — ظنّ اهل الصين انهم اذا بنوا ... يمنعهم من غارات التتر جيرانهم

س كم حركة للارض

٣٨

يُطلَب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

ما القبر الّا منزل بين ... الدنيا والآخرة — لكل ... اخلاق وعوائد — تزداد ... بازدياد اموالنا —

كأنَّ رجـال الحرب العظام الذين أُعجِبَ بهم العـالم خلقوا لخراب ... واهلاك ... زوال النعمة اسرع من ... البصر — لكل ... جواب ولكلّ ... عقاب — الشاب يقول ما يفعلهُ في مستقبل الحين و ... يُخبر عمـّا فعل في ماضي الايام — من لا يحبّ غير نفسه لا يحبُّـهُ ... — اغفر سيّآت ... كي يغفر لك ما اتيت من السيّآت — من لا يرى ... لا يقوى على اصلاحها — من افتخر بنسبه فقـد افتخر ... لا بنفسه — لا ... للشرّير فهو يسعى وراءها ولا يجدها — من اضطهد الصدّيق فكأنهُ بارز ... نصيرَ الحقّ

س اذكر ثلاث كنايات عن كلٍّ من الدارَين الدنيا والآخرة

٣٩

يُطلَب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

افضل مـا اتصف بهِ المرء ... على مضض البلوى — من طاب الراحة فعليهِ ان يقمع ... — ليس في الكائنات شيءٌ الّا كان ... خالقهُ — الصداقة هي ... في جسدين لا يسلم من ... الآثام الّا من ابتعـد عن اسبابها — لكل امرىءٍ فضائل و ... — العاقل يرى ... غيره

فيكتم امرها — لم يخلق . . . شيئاً للعبث — الافراح تهيج الشبان وتنعش . . . — ليس كل ما مرّ بالخاطر يبرز الى حيّز . . . — الحقّ . . . يسطع في الدجى وان حاول الباغي اطفاءهُ استحال الى . . . ينطق بالصدق و يدعو الى سواء السبيل — في سنة ٧١١ للمسيح افتتح العرب . . . الاندلس بعد ان كان القريقوط ملكوها نحو الثلثمائة سنة

س ما الاندلس واين هي

٤٠

يُطلَب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

عليك ان تصغي الى نصائح من هو اكبر منك . . . وتحترم من هو ارفع . . . — ان المتملّقين يحولون دون . . . الحقيقة الى أُذني الملك — هجم العدوّ على الاسوار ودخل . . . عنوةً — . . . البادية لا يستقرّون في مكان واحد بل يتنقّلون من . . . الى آخر — كم من مسافرٍ ضلّ فهلك . . . ام عطشاً او افترستهُ . . . — بودّي لو ينجح مسعاك — من العدل ان نعطي ما لله لله وما لـ . . . لـ . . . — لا يُفلح الّا . . . — كأن الذئب لا يعرف الشبع فلقد ضرب فيهِ . . . قيل : « اجوع من ذؤالة » — ان ريمار الدنيمركي برهن ان

نور الشمس يصل الى ... في برهة سبع دقائق ونصف — لم يكن الفيلسوف اليوناني يجهل ان ... الشمس ناتج عن توسط ... بين الشمس والارض — اذكر يا انسان انك ... والى ... تعود —

س ما الكسوف وما الخسوف وما سببهما

٤١

يُطلَب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

عبر قيصر ... الروبيكون وخطَب في جنوده وسار في مقدَّمتهم الى مدينة ... فدخلها واستبدّ فيها — تُرى هل يتمكَّن اهل العلم من الوصول الى معرفة ادارة المنطاد (بالون) في ... كيفما شاؤوا — كاد ... ذو القرنين يغرق في نهر سِدنوس اذ دخلهُ ليستحمّ — لا تتهن ... الساقط فلستَ انت في مأمن من ... الزمان — تألقت البروق وقصفت ... حتى مادت الجبال — الغنى في ... — مات ... فبادر الوحوش لتقديم واجبات التعزية للَّبوءَة — قيل ان بعض التجّار الفينيقيين اضرموا ... عظيمة فوق الرمل على ... بحر الروم وما كان اشدّ اندهاشهم لمَّا رأوا في النار زجاجاً ذاب ثم جمد —

مضى ٢٤٤ سنة بين تأسيس ... وقيام الجمهوريَّة التي بلغت فيها اعلى ذرى المجد

س من كان قيصر

٤٢

يُطلَب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

لم يتردَّد اهل الفضل في ايثار الواجب على ... — ما اغمضت ... الليلة البارحة بل احييتُ ليلي ... اتقلَّب متمثلًا بقول ... « يا ليلُ قد طلتَ فهل مات ... ام استحالت ... الى القمر » — ان الفينيقيين كانوا اول من خاض ... الظلمات — كلٌّ يعلم ان الاسبان استولوا على ... امركة ولكن خفي على الناس مقدار ما احرزوا فيها من ... والفضّة في ... السادس عشر — كان القوم مزدحمين على ... لما فرغت السفينة ولم يجسر احد ان يمدّ اليها ... المساعدة — لم ينتصر ... لان المدد الذي طلبهُ لم يصل في حينهِ فاصاب جنوده ... — بذلنا المجهود في اعانة ... الحرب — سعى وليٌّ ... كل السعي في ... الخلل

س ما هي فينيقية

٤٣

يُطلب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

هو الله يثيب ... ويعاقب ... — لا يعرف الانسان عيبهُ : فالجبان يدَّعي ... والبخيل ... والمُسرف ... والمتهوّر ... والمتصلّب في رأيه ... والمتكبّرُ ... والذليل ... والمهذار ... والسفيه ... الافكار — لا يعرف قيمة الصحة الّا ... وللحريّة الّا ... وللشبيبة الّا ... وللأَهل الّا ... وللراحة الّا من انهكهُ ... وللنوم الّا من اخذ منهُ ... — قال صبيّ في دعائهِ : ربّي جُد بالماء على الينابيع وبالريش على ... وبالصوف على ... وبالندى على ... ، ربي هَب ... صحّة و ... ما بهِ قوام الحياة و ... الحريّة و ... سنداً بين البشر — ما اغرب حالَ ... ان جاد و ... ان حلُم و ... ان اظهر اتضاعاً

س ما بحر الظلمات واين هو

٤٤

يُطلب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

المال بين الجهلاء يمهِّد ... ويفتح ... ويعطي ... جمالًا و ... حكمةً و ... معرفةً و ... شجاعةً و ... قوّةً — كان المسيح يسلّي ... ويشفي ... ويهدي ... ويحيي ... فبقوّتهِ كان ... ينطق و ... يسمع و ... يمشي و ... يُبصر — لا تقُل ايها الكريم « قد فرغتُ من اشغالي فلم يبقَ عليَّ ... » او استَ ترى ... فتحسن اليهِ و ... فتسلّيه و ... فترشدهُ — قال حكيم: ان الله وهب البشر في ... بسالةً وفي ... رأيًا سديدًا وفي السرَّاء حكمةً وفي ... ثباتَ عزم — تخاصم الثور والحمار والحصان في أيّهم افضل. فترافعوا الى فارسٍ وفلّاح وطحّان. فحكم كلٌّ من هؤلاء على هواهُ. فالفارس فضّل ... والطحّانُ ... والفلّاحُ ... — لا سرور الّا يشوبهُ كدر كما انهُ لا ورد بلا ... ولا سماء بدون ... ولا بحر بدون ...

٤٥

يُطلب ايجاد الاسم الذي يقتضيهِ المعنى

يقتضي على الفتى ان يتحلَّى بامور ثلاثة وهي ان تحلّ الفضيلة في قلبه وتلوح الحشمة على ... وتبدو رقّة الكلام من ... — اذا ما شاخ رجل الحرب وقعد عن الحركة تراهُ مولعاً بسرد اخبار حياتهِ امام بنيهِ متلذّذاً بذكر ... شهدها و ... قهرهم و ... شدّ وثاقهم و ... نكّسها و ... غنمها من العدوّ و ... خلعها عليهِ اميره و ... اقامها لهُ ابناء وطنهِ . ولا إخالهُ يُسرّ بذكر ... دمّرها و ... سفكها و ... اثكلها ... ايتمهم — منهم مَن هم ... ولا يبصرون و ... ولا يسمعون و ... ولا ينطقون و ... ولا يمشون و ... ولا يقوون على امساك شيء — من المضحكات ان نسمع الجبان يذكر بسالتهُ و ... قناعتهُ و ... يصف النور و ... الصوتَ والغناء و ... الصدقَ والامانة و ... الكرم — كنتُ ... فمددتَ اليّ يد المساعدة ... فعلّمتني و ... فعدتني و ... فاطعمتني و ... فكسوتني و ... فآويتني — لا تذكر

حال ... امام فقير ولا ... امام عليل — ان الله قد رزق كل خليقة سلاحها فوهب ... خرطومهُ و ... قرنه و ... ابرتها و ... مخالبه ... يدَيه

٤٦

اذكر عواصم البلاد الآتية

الافغان . اسوج . المانية . اسبانية . انكلترة . ايطالية . الجمهورية الفضِية . البرازيل . بلجكة . البرتغال . بِلُخستان . پيرو . بلغارية . تركية . الجبل الاسود . الدنيمرك . روسية . رومانية او الفلاخ والبغدان . سويسرة . شيلي . الصين . الصرب . العجم . العرب . فرنسة . كولمبية . مكسيك . مصر . مُرَاكش . الولايات المتحدة . النمسة . نَرْوِج او نُرْوج . هولندة . اليابان . اليونان

س قل في ايّ قارَّة كلٌ من هذه البلاد

٤٧

ماذا يقال لصاحب او مزاوِل :

الحدادة . الحياكة . التصوير . الصباغة . النقش . الصياغة . الطبّ .

الموسيقى . الهندسة . الشِعر . التجارة . الصيد . الفلسفة . القمار . الحراثة . السكر . الاسراف . البخل . الصراع . المناظرة . الادارة . العداوة . الحكمة . السرقة . العمى . الدِين . الجبانة . الشراهة . العلّة . النزاهة . الكبرياء . الشيخوخة . الفتوّة . البلاهة . الفضيلة . الرذيلة . التاريخ . الآداب . الحماقة . الخدمة

٤٨

لِمَ يُستخدَم :

القلَم . الابرة . الاجنحة . المفتاح . الذراع . الميزان . الرَحى . السلّم . القدَح . الدلو . المنفخ . المُدية . الحذاء . المظلّة . السكّة . العيون . الايدي . الارجل . الأذن . الفَم . الانف . الاهداب . الانياب . الاضراس . الحجر . الطين . السيف في الحرب . الرمح . الخوذة الدِرع . الترس . الحصان . الجمَل . الثور . الدجاجة . الكلب . الهرّ . العنز . الكبش

٤٩

اذكر اللون في القسم الاول والشكل في الثاني والطعم في الثالث

١ اللؤلؤ . النيل . الزفت . الكبريت . الغُراب . الخمر . الكلس .

الياقوت . الياسمين . الالماس . الماء . الهواء . الحديد . الذهب . النحاس . الفضّة . الزمرّد . المرجان . العقيق

٢ الارض . العنب . الخوخ . البرتقال . الإجّاص . الخاتم . البلّوط . التين . رقعة الشطرنج . الخيمة . الجوز . الرمّان . البطيخ

٣ ماء البحر . الحِصرِم . العلقم . العسل . الحنظل . الدبس . الرمّان . قصب السكّر . الصاب . ماء المطر . . خشب الكينا

٥٠

اي حاسّة من الحواسّ تنبئنا ان :

العسل لذيذ . صوت البلبل رخيم . الغراب اسود . رائحة الورد ذكية . الحرير ناعم . الذهب لامع . اللؤلؤ ابيض . الحِصرِم حامض . الرخام بارد . الرعد قاصف . صوت الكبير يختلف عن صوت الصغير . الشجرة باسقة . القارّ مرّ . الجيفة منتنة . الخمر بيضاء او حمراء . الجبل عالٍ . نهيق الحمار انكر من سواه من الاصوات . الصخر صلب . الليل حالك السواد . الكرة مدوّرة كما هي . الكتاب صغير الحجم . المخدع مكعّب . المروج خضراء والسماء زرقاء والغيوم قاتمة . دم الغزال يفوح كالمسك . طعم التفّاح شهيّ

٥١

اذكر خمسة اسماء من :

المدن . الانهر . الجبال . الجزائر . البحار . الشعوب

٥٢

اذكر خمسة اسماء من :

المعادن . الحجارة الكريمة . الاشجار . الحيوانات الداجنة

الحيوانات البرّية . الطيور الجارحة

٥٣

اذكر خمسة اسماء من :

الحِرَف . الفنون . العلوم . الشهور . الحواسّ . الاصابع

٥٤

اذكر خمسة اسماء من :

الوظائف العسكرية . الوظائف الملكية . الاسلحة . انواع الملابس

اعضاء الجسم

٥٥

اذكر اربعة اسماء من :

اجزاء الوجه · الاخلاط · العناصر · الفصول · الآباء الاقدمين · مشاهير الملوك على اليهود

٥٦

ضمّ كلّ فعلٍ الى الاسم الذي يناسبهُ

العقرب · الحيَّة · الذئبة	(تلسع · تلدغ · تنهش)
رأسه · وجهه · اسنانه	(كَشَر عن · حَسَر عن · سفَر عن)
الشمس · الحمَّى · الحرّ	(صهَدته · وعكَتهُ · لوَّحتهُ)
اللحم الماء · الدُّهن · السمن	(اسِنَ · سنخَ · زَنِخَ · اروَح)
الطعام · الشراب · الضرع	(امتكّ · اقتمّ · اشتفّ)
الجسم · الثوب	(وَسِخ · دَرِن)
النفس · الاسنان · الرِجل	(خدرت · ضَرِست · · لقست)
العلّة · الغشي · السكر · الجُرح	(افاقَ من · اندمل من · صحا من · صحَّ من)
الانسان · الحمار · النار	(انفقَ · همد · مات)

الانسانَ . البعيرَ . البقرة (نحَر . ذبحَ . قتَل)

الصيدَ . البرغوثَ . القملةَ (فرَك . قصع . اصمى)

السراج . الجريح . النار (اجهزَ على . اطفأَ . اخمد)

٥٧

ضمّ كلّ فعلٍ الى الاسم الذي يناسبهُ

الانسان . الطفل . السبع (رضِع . ولَغ . شرب)

الطعامَ . العسلَ . الماء (بلع . جرع . لعق)

الفالوذجَ . السويقَ . المرقةَ (سفَّ . حسا . سرط)

بالطعام . بالماء . بالعظم . بالرقيق (غصّ . شرق . شجيَ . جرِض)

المرأَة . الناقة . الاتان (وضعت . نُتجت . وَلدت)

الرجل . المريض . الحزين (تماثَل . تأنَّى . اجهش)

باليد . بالرأس . بالحاجب . بالشفَة (اومأَ . اشار . رمز . غمزَ)

الرجل . المرأة (يمشي . يسعى)

الصبي . الشاب . الشيخ (يخطِر . يدلف . يدرُج)

الفَرَس . البعير . الظليم (يهدِج . يسير . يجري)

الغراب . الحيَّة . العَقرب (ينساب . يدِبّ . يحجُل)

الانسان . الفرس . النعام (خفَّ . احضر . عدا)

٥٨

ضمّ كلّ فعلٍ الى الاسم الذي يناسبهُ

الانسان . البعير . الصبيّ (وثب . طفَرَ . قفز)

الظبيّ . التيس . البرغوث (نَقَز . نزا . طمَر)

الانسان . البعير . الشاة (ربَض . جلس . برَك)

السبُع . الطائر (أقْعى . جثَم)

بالسوط . بالنعل . بالعمود (خفقهُ . مشَقَهُ . دعمهُ)

بالسيف . بالرمح . بالسكّين (طَعن . ضرب . وجأ)

بيدها . برجلها . برأسها . بذَنبها . بصدرها (نفحَت الدابة . رَمحت . نطحت . خطَرت . صدمت)

بالحصى . بالعصا . بالحجر (حذف . خذف . رجم)

بالنبل . بالنُشّاب . بالتراب . بالماء (حثى . نضح . رشق . نشب)

الأنفَ . الأُذُن . الشفَة . اليدَ (شرم . جذم . صلَم . جدع)

الضأنَ . الإبل . المِعزَى (جزَّ . حلق . جلَّد)

٥٩

ضمّ كلّ فعلٍ الى الاسم الذي يناسبهُ

الجناحَ . الظُفرَ . القلمَ	(قصَّ . قطَّ . قلَّم)
الانفَ . ريشَ السهم . ذَنب الفَرَس	(قدَّ . خرم . حذف)
اللحمَ . الصوفَ . الشعرَ	(حزَّ . قصَّ . جزَّ)
الشجرَ . الكَرْمَ . العنبَ	(قضَب . قطَف . عضَد)
النخلَ . القلَمَ . الزرعَ	(برَى . جرَم . حصَد)
الثوبَ . السيرَ . النَعْلَ	(حذا . قدَّ . قطع)
الصديقَ . النهرَ . العهد	(صرَم . عبر . بتَّ)
البلادَ . الامرَ . الحكمَ	(فصل . قطع . جاب)
الغدير . الشاعر . المريض	(أُفحم . نضَب . خفَت)
المرأة . الناقة . الدَجاجة	(شصَّت . اقفَّت . عُقمت)
السيف . البصر . العُضو	(كلَّ . نبا . كسِل)
في المشي . عن المنطِق . عن العَمَل	(اعيا . عيَّ . عجز)

٦٠

ضمّ كل صفةٍ الى الموصوف الذي يناسبها

ارض . بيت . طريق	(مَهيَع . واسع . فسيح)
عين . صَدْر . دِرْع	(رحيب . نجلاء . فضفاضة)
مكان . صدر . عَيش	(ضَنْك . حرِج . ضيْق)
ثوب . بُرْد . شَباب	(جديد . غضّ . قشيب)
لَحْم . شراب	(حديث . طريّ)
شيخ . ثوب . جسم	(هِمّ . بالٍ . رَثّ)
عظم . بُرْد . كتاب	(دارس . سَحق . نَخِر)
رَبع . رَسم . أَثَر	(داثر . طامس . عافٍ)
بناء . دينار . رَجُل	(عتيق . قديم . دُهريّ)
ثوب . مال . خمر	(عاتق . بالٍ . مُتلَد)
مطر . فرس . دِرْهَم	(جواد . جَوْد . جيّد)
ثوب . متاع . غُلام	(فارِه . فاخر . نفيس)

٦١

ضمّ كلّ صفةٍ الى الموصوف الذي يناسبها

سيف . دِرع . أرض	(حصداء . جُراز . خصيبة)
ذَهب . لبن . ماء	(مَحض . قَراح . إبريز)
دَم . خمر . خُبز	(بَحت . عيط . صُراخ)
حسَب . مَجد . عرَبيّ	(لُباب . صميم . صريح)
يوم . رَمل . دَقيق	(مُحوَّر . مُصخِر . نَقح)
ماء . شراب . كلام . حساب	(منقَح . مهذَّب . مروَّق . مصفّى)
وَجه . خَلق . أمر . خَطب	(فظيع . دميم . مُتيم . شنيع)
كلمة . فَعلة . امرأة	(شنعاء . عوراء . سوداء)
فُلك . كاس . فؤاد	(دِهاق . مشحون . ملآن)
وادٍ . بحر . نهر	(طامٍ . زاخر . طافح)
طَرف . جَفن . مجلس	(غاصّ . مُترَع . مغرورِق)
ارض . دار . بئر	(نزحَ . خاوية . قَفر)

٦٢

ضمّ كل صفة الى الموصوف الذي يناسبها

بَطن . قَلب . خدّ	(فارغ . طاوٍ . امرد)
إناء . سجين . تحرير	(غُفل . طَلق . صُفر)
إمرأة . عجين . صبيّ	(فطير . بِكر . غِرّ)
من النعل . من الثياب . من العمامة	(حافٍ . حاسِر . عريان)
من السلاح . من الترس	(اعزَل . اكْشَف)
شاة . امرأة . رَجُل	(عزَب . إيّم . جمّا)
رَجُل . شعر . فرس	(اشمط . أشهب . ازهر)
ثوب . فضّة . ماء	(يقَق . صافٍ . ابيض)
لَيل . سحاب . شَعَر	(مُدلهمّ . دجوجي . فاحم)
فرَس . وَجه . عين	(اكلف . دعجاء . ادهم)
فرَس . كبش . ثور	(املَح . اشيَه ابلق)
الناقة . الشاة . المرأة	(اللَبون . اللقوح . المُرضعة)
غُراب . سحاب . آبَنوس	(مُلمَع . نِمر . ابقع)
حيّة . دجاجة	(رقشاء . رقطاء)

٦٣

ضمّ كل صفة الى الموصوف الذي يناسبها

ذهب . فرس . ثوب	(اشقر . احمر . مُدمًّى)
عَيش . مَوت . يوم	(اخضر . اسود . احمر)
مُدامة . نعمة . عَدُوَة	(صهباء . بيضاء . لدّاء)
سواد . بياض . احمرار	(قانئ . يقَق . حالك)
إصفرار . اخضرار	(فاقع . ناضر)
إمرأة . أتان . شاة	(نَتوج . جامع . حُبلى)
جيش . عسكر . خَميس	(جرّار . عرمرم . لجب)
مكان . فجّ . رَجع	(بعيد . عميق . سحيق)
دار . سَفَر . بلَد	(شاسع . طروح . نازح)
عُشرَة . نعمة . عيشة	(سابغة . كاملة . رغيدة)
وَرْد . شباب . رُمح	(نضير . لَدن . غضّ)
موت . سُمّ . عدو	(زُعاف . ازرق . زُؤام)

٦٤

ضمّ كل موصوف الى موصوف يناسبهُ

فَرخ . جَرْو . طِفل	(المرأة . الطائر . الكلب)
أسباط . قبائل . طوائف	(العرب . الجنّ . اليهود)
قياصرة . أكاسرة . فراعنة	(مصر . العجم . الروم)
مرازبة . بَطاريق . أقيال	(حِمْيَر . الفُرس . الروم)
قارِح . بازِل . شادِن	(من الابل . من الخيل . من الظباء
رُبوض . بُروك . جُثوم . جُلوس	(الطير . الانسان . الابل . الغنم)
حِلف . ضَرع . ثدْي	(البقرة . المرأة . الناقة)
كِرش . معِدة . حَوصلة	(الانسان . الدابة . الطائر)
قدم . حافِر . فِرسِن	(الدابة . البعير . الانسان)
مَنسِم . ظُفر . مِخلَب . سُنبُك	(الفرس . الطير . الرُجل . البعير
صبارّة . حمارّة	(القَيظ . الشتاء)
مُخاط . لُعاب	(الانف . الفم)
زُكام . خُنان	(الناس . الدواب)
وَدَج . فَصد	(الانسان . الدواب)

٦٥

ضمّ كل موصوفٍ الى موصوف يناسبهُ

غَرْز . ركاب	(الفرس . الجمل)
فُرْضَة . حِزام	(الفرس . الجمل)
مِشْرَط . مِبضَع . مِبزغ	(الحجَّام . البيطار . الفصَّاد)
رُؤْبة . رُقعة	(الثوب . الاناء)
دَسَم . وَدَك	(الدهن . الشحم)
بَذْر . بِزْر	(الحنطة . البقول)
درَجات . درَكات	(الجنّة . النار)
هالة . دارة	(القمر . الشمس)
غلَت . غلَط	(الكلام . الحساب)
وُعُورة . وُعُوثة	(الرمل . الجبل)
عمًى . عَمَه	(الرأي . العين)
بَيْدَر . مِرْبَد . جرين	(الحنطة . التمر . الزبيب)
نُقاوة . صفْوَة . خلاصة	(الشراب . الطعام السمن)
سواد . سُوَيداء . سُلاف	(القلب . العين . العصير)
مُحّ . مُخّ . زُبدة	(العظم . اللبن . البيضة)
قُلْب . لُبّ واسطة	(الجوزة . النخلة . القلادة)

٦٦

ضمّ كل موصوف الى موصوف يناسبه

خشارة . خشاش . عكر	(الزيت . الناس . الطير)
رُذالة . غُسالة . خَبث	(الحديد . الثياب . المتاع)
قُمامة . قُلامة . نُفاية	(الظُفر . الدراهم . البيت)
قُشامة . حُسالة . حُسافة . قِشدَة	(التمر . السمن . الطعام . المائدة)
بُراية . بُرادة . قُلامة	(الظُفر . الحديد . العود)
قُرامة . سُحالة . قُراضة	(الجلَم . الفضّة . الفُرن)
مُكاكة . فُتاتة . حزازة	(الوَسخ . الخبز . العظم)
صَباحة . وَضاءة . جَمال	(البَشَرة . الانف . الوجه)
حلاوة . مَلاحة . ظَرف	(اللسان . الفم . العينين)
رَشاقة . لَباقة . نَضارة	(الشمائل . القدّ . اللون)
النَقش . الرَقْش . الرَشْم	(في الحنطة . في القُرطاس . في الحائط)
الوَشي . الوَشم . الوَسم	(في اليد . في الجلد . في الثوب)
الرَسْم . الطَبع . الأثَر	(في النصل . في الورق . في الشمع)

٦٧

ضمّ كل موصوفٍ الى موصوفٍ يناسبه

شَعَر . وَبَر . مِرْعِزّى (الانسان . الجمل . المعز)

صُوف . عِفاء . هُلْب (الخنزير . الغنم . الحمير)

رِيش . زَغَب . زِف (الفرخ . النعام . الطير)

أنف . مِخطَم . خُرْطوم (الجمل . الفيل . الانسان)

هَرْثَمة . فِرطَمة . فنْطيسة (السبع . الطائر . الخنزير)

شَفَة . مِشْفَر . جَحْفَلَة (الفرس . الانسان . البعير)

خَطْم . مِنقار . مِقَمّة (الثور . الطائر . السبع)

مَرَمّة . بَرْطِيل . مِنْسر (الجارح . الشاة . الكلب)

بُزاق . لُغام . رُوال (الدابة . البعير . الانسان)

عضّ . كَدْم . نَهْش . نقْر (الكلب . الحمار . الحيّة . الطائر)

صَدْر . كِرْكِرة . لَبان (البعير . الحصان . الانسان)

زَوْر . جُؤجؤ . جَوْشَن (الجرادة . الطائر . السبع)

٦٨

ضمّ كل موصوفٍ الى موصوفٍ يناسبه

ثُنْدُوَة . ثَدْي (الرجل . المرأة)

خِلْف . ضَرْع . طِبْي (البقرة . الناقة . الكلبة)

ظُفر . مَنْسِم . سُنْبُك (البعير . الفرس . الانسان)

بُرْثُن . مِخْلَب . ظِلْف (الثور . السبع . الطائر)

بَيض . مَكْن . أُزِن (النمل . الضبّ . الطائر)

صُؤاب . سُرْء (الجراد . القمل)

نَكْهة . سَهَك . خُلُوف (الصائم . الفم . العرق)

بَخَر . صُنان . دَفْر (الإبط . الفم . البدَن)

عَرْف . قُتار . شِياط . وَضَر (السمن . الخرقة . الشواء . الطيب)

قَرْم . أَكل . هَمْس (الصبي . العجوز . الرجل)

جَرْد . رَعْي . جَرْس (الناقة . النحلة . الجرادة)

قَضْم . خَضْم (اليابس . الرطب)

٦٩

ضمّ كل موصوفٍ الى موصوف يناسبه

خفقان . نبض . رمعان	(الانف . العرق . القلب)
إختلاج . ارتعاد . ارتعاش	(الفريصة . اليد . العين)
لهب . موج . زلزلة	(الارض . الماء . النار)
ارتكاض . نوس . دماء	(القتيل . الغصن . الجنين)
رعدة . رعشة . زمع	(المدهوش . الشيخ . الخائف)
إنغاض . طرف . ترمزم	(الشفتين . الجفون . الراس)
خضخضة . زعزعة . بصبصة	(الذنب . الريح الماء)
درجان . خطران . رسفان	(المقيد . الشاب الصبي)
تبختر . تهادي . هرولة	(المستعجل . المريض . المتكبر)
صيحة . صخب تهاليل	(المصيبة . الخصومة . الدعاء)
الشخير . النخير . الكرير	(من الفم . من الصدر . من المنخر)
الزمجرة . القرقرة . القهقهة	(من الحنكين . من الجوف . من الامه

٧٠

ضم كل موصوفٍ الى موصوف يناسبه

فحيح الحيّة . كشيشها . حفيفها	(بجلدها . بفيها . بتحرُّش بعضها ببعض)
شَحيح . نهيق . صهيل	(الحمار . البغل . الحصان)
نَبيب . صَئي . زئير	(الفيل . الاسد . التيس)
خُوار . ثُغاء . ثُؤَاج	(البقر . الغنم . الضأن)
يُعار . عُواء . نُباح	(الكلب . الذئب . المعز)
ضُباع . قُباع . مُواء	(الهر . الثعلب . الخنزير)
زُقاء . هديل . سَجع	(القمري . الحمام . الديك)
عندلة . نقنقة . اقلقة	(اللقلق . العندليب . الدجاجة)
هَدهدة . بَطبطة . قطقطة	(البطّ . الهدهد . القطا)
زَقزَقة . نعيق . نقيق	(العصفور . الضفدع . الغُراب)
خرير . فحيح . حفيف	(الشجر . الماء . الحيّة)
أريز . نشنشة . قشقشة	(المِقلى . السلّة . المرجل)
هَزيم . عزيف . صرير	(الباب . الجنّ . الرعد)
خَفق . صريف . جعجعة	(النعل . الرحى . الاسنان)

٧١

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ

قلِق . فاضل . كريم
غالٍ . خالق . مجهول
متعدٍ . محب . مكشوف
غضوب . خاص . لاحق
ناقص . دني . . ملذ
مبارك . قصير . حسَن
مذموم . خفيف . غريب
مُخالِف . سريع . قليل
متمدن . خائن . صادق
مضطرب . مضر . مركب
ميت حاضر . راكب
ذاهب شيخ . مذنِب
ضعيف . مُجدِب . مسالِم
سمين . سميك . يابس
جنون . متيقّن . طبيعي
متكلّم . فقير . مُدافع
مغلوب . عظيم . متكبّر
نظيف مليح . جبان
محتشم

٧٢

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ

زُهد . جَبَل . مُرتقى
رذيلة . اقتصاد . مودّة
اقبال . ضلال . ثواب
مصائب . عرَض . الدنيا
سرور . موت . عيب
تاج . لذّة . عزّ

درَجات · نعمة · صِغَر — وَحشة · صيانة · يأس
مخالفة · كمال · الحرب — عِقاب · لا احد · مِن
معايب · عبد · إقلال — نقائص · فشل · حسَنات
سموّ · حَزم · الحقيقة — اياك · سرًّا · الاتحاد
ظلّ · ضرّاء · نفع — صفو · بقاء · هناء
تقرُّب · مبدأ · غفلة — شرَف · قطيعة · نجاة
نُصح · إسراف · إحسان — حِرمان

٧٣

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ

اغلى · مُغلَق · أجمل — نور · ساطع · متكاسل
شريف · آخر نحيف · البانية — ربيع · سوء · قبائح
قنوع [في الأكل] · فانٍ · مُباح — اسعد · غنيّ · مودّة
مملول · امين · ضروري — خوف · حرارة · رغبة
شجاع · ناصح · عاجل — سفيه · وَعر · صديق
اضرّ · اقوى · اديب — مديح · الخير · صالح
بصير · ودود · سميج — وقيح · فرَح · صعود
كِرام · حَرّ · سديد — واسع · موالاة · عسير
حارّ · عجول · ادنى — ايجاز

٧٤

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ

طلق · ستر · شكر
ذكر · هدم · عصي
اضنى · اصلح · انذر
تمكّن من · نقض · جلب
اعقل · قلّص · ظنّ
اقتصد · بطن · سكن
بعُد · ساد · وضع
لزم · جاد · اجتهد
جلّ · زلّ · لؤم
ظلم · اقلّ · شانَ
اباح · خذل · كره
زهد في · ضلّ · اعزّ
اسرف · نفع · استبدّ بالرأي
افسد · افشى · شقّ عليه
باع · قرّب · ساءه
هبط · اهمل · لام
نشر · استهجن · أعطى

٧٥

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ المشار اليها بخطٍّ

الفقير يبيع الضروري
كثرة الكلام مع قلة التروّي
الشجاعة تجلب لصاحبها الاعتبار
دليل على الجهل
الشغل ينشّط الاجسام
نفس الكريم تسعى في نفع الغير

كلام الصدق صريح

تقرُّب الاصدقاء منّا يخفّف المصيبة منّا

من كتم جميلهُ فقد زاد فيهِ

الضعيف من اطاع شهواته

ما اتعس رجلًا عبد شهواته

العاقل لا يبطرهُ الغنى

من كثر طمعهُ كثرت مصائبهُ

الفقير لا يخلو من ايام راحة وفرح وهناء

البعاد عن الاهل والخلان يضني الجسم

من نطق بالصدق يُعَدّ شجاعاً

من اخطأ عمدًا وجب عقابهُ

الحرارة تمدّد الاجسام

الصدق داعٍ الى الثقة

٧٦

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ المشار اليها بخطٍّ

انسَ ما اعطيت

المجتهد يجد لذة في عمل الواجب

ما اهولَ الموت على من عاش عيشة الاشرار

مَن اقلَّ من الكلام فقد اتى بما يستحسَن

لا شيء اعظم لزوال النعمة من

الظلم

العقل وزير ناصح

المال ضيف راحل

من اعتزل عن الناس امِن منهم

مَن ظنَّ ان الايام تسالمه فهو مجنون

قبيح من الانسان ينسى عيوبه

ويذكر عيباً في اخيهِ قد اختفى
العلم زين وتشريف لصاحبهِ
مَن تمسَّك بالدين علا قدرهُ
القناعة رأس الغنى
اذا فعلت معروفاً فاسترهُ

لا تفعل ما يسوؤك عاجلهُ ويضرّك آجلهُ
الاقلال من الكلام ابعد عن الملام

٧٧

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ المشار اليها بخطٍّ

جمال الانسان كمال اللسان
الولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف
العقل بغير ادب شين
لا زوال للنعمة مع الشكر
الزهد في الدنيا الراحة الكبرى
مَن كرُم عنصرهُ حسن مخبرهُ
العلم جبل صعب المرتقى
الدين اقوى عصمة
الامن اهنأ نعمة

اعصِ الجاهل تسلم
جالس العقلاء والادباء
من سكت سلم
من اطاع هواهُ ذلَّ ومن استبدَّ برأيهِ زلَّ
ما اقرب النقمة من اهل البغي
لن يفتقر من زهد
انَّ كفر النعمة لؤم
قطيعة الجاهل ربح

٧٨

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ المشار اليها بخطٍّ

قال حكيم: السعادة كلها في سبعة اشياء: كمال العقل وحسن الصورة وصحّة الجسم وطول العمر وسعة ذات اليد وطيب الذكر والتمكّن من الصديق والعدوّ

من الذلّ معاشرة ذوي الضلال

شرّ المصائب الجهل

كم من ذليل اعزّه عقلهُ

من هان عليهِ المال توجّهت اليهِ الآمال

من جاد بعرضهِ ذلّ

من اللؤم ان تعين قويًّا على ضعيف

من كتم سرّهُ احكم امرهُ

من طالت غفلته زالت دولتهُ

ظنّ العاقل كثيرًا ما يصيب

من اتمّ النصح الأمر بالصلح

من ساءت اخلاقهُ طاب فراقهُ

٧٩

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ المشار اليها بخطٍّ

لا تُركن الى عدوٍ وان سرّك

كم من جاهل يُستمع منهُ

ترك الآثام يُعلي المقام

الكلام كالدواء ان اقللت منهُ نفع

الكذب داء

كفى الكاذب خوفاً مقتُ الله وعقابُهُ

من اطلق لسانهُ شانهُ وافسد شانهُ

انذِر البخيل بالخسارة

لا صواب مع ترك المشورة

العداوة شغلٌ للقلب

صدق المرء نجاتهُ

مَن لزم الصمت أَمِن المقت

من اسمج الكلام مدح اللئام

من كثر مزاحهُ زالت هيبتهُ

من افشى سرَّهُ افسد امرَهُ

ربَّ كلمة جلبت مقدوراً واخربت دوراً

٨٠

اذكر ضدًّا لكلٍّ من الالفاظ المشار اليها بخطٍّ

ابلغ الكلام ما صحَّت مبانيه ووضحت معانيه

ابلغ الكلام ما قلَّ مجازهُ وناسبت صدورَهُ اعجازهُ

من حقّ العاقل ان يبذل النصح للقريب ويكتم سرَّهُ حتى عن النسيب

الاقتصاد في النطق يستر العوار

الكلام يظهر من عيوبك ما بطن

ويحرّك من عدوّك ما سكن

الزم الصمت تكتسب صفو المودَّة وتلبس ثوب الوقار وتكفى مؤُونة الاعتذار

الصمت زين العِلم فالزمهُ تلزمك السلامة واصحبهُ تصحبك الكرامة

اياك وقبيح الكلام فانهُ يُنفر عنك الكرام ويغري عليك اللئام

٨١

اذكر مرادفاً للالفاظ الآتية

آل . إبا . إباحة
إبداع . إبلاء . إبن
إتمام . إثم . إجتماع
أجر . إجماع . إحسان
إختصار . إختلاس . إداء
إذن . ادارة . ارث
إستخبار . استطاعة . استماع
إسراف . أسرى . أسف
إطناب . إعلام . إفتراء
إقرار . إكراه . إلهام
ألمعي . أمل . إنابة
إنبجاس . إنذار . إنزال
إنظار . أنعام . أوان
أوْبة . إيلام . إيماء

٨٢

اذكر مرادفاً للالفاظ الآتية

بأساء . بتّ . بثّ
بحْث . بُخْل . بخيل
بدل . بدَن . بديهة
برّ . برَرة . بُرْهان
بُصاق . بطَل . بُكاء
بيان . بوْن . تأسّف
تأويل . تتميم . تدبّر
تراب . تصحيف . تعبير
تعريض . تعريف . تفريط
تقسيم . تلاوة . تلّ

تلقُّن . تناسُخ . تواضع   جِسم . جَفْنة . جَلالة
ثَمَن . ثَمِين . جامع   جُلوس . جميل . جِنس
جَبار . جَبان . جَبْهة   جِهاد . جَهْل . جَواد
جُثّة . جحود . جِدار   جَوارح . جَوْز . جَيش
جِدال . جُزْء . جِسر   جَوارح . [الطير]

٨٣

اذكر مرادفًا للالفاظ الآتية

حُبور . حَث . حَرام   خُلْد . خَمر . الخوارِق
حِرْص . حَزْم . حَزْن   خوف . خيبة . داء
حُسن . يوم الحشر . حطَب   دِراية . دُعاء . دَلو
حقّ . حلال . حُلْم   ذميم . الدهر . دِيباج
حَمْد . حياء . حياكة   دَين . دِين . ذرب اللسان
حِيلة . خِباء . خُبث   ذُكر . ذُلّ . ذَنْب
خَبَر . خِداع . خِدْر   ذَهب . رأفة . رُجوع
خَراج . خَرَس . خُشوع

رَحمَن . رُخام . رِشاء — رُؤْية . زاملة . زَرْع
رُشد . رُخاء . رِعدة — زَكاة . زَلَّة . زِمام
رِفعة . رُقعة . رُهام — زَمجرة . زورق

٨٤

اذكر مرادفًا للالفاظ الآتية

ساذج . سارِق . سامع — سَهو . سؤَال . سَوسن
سَبَب . سِبط . سبيل — سيف . شاذّ . شارِع
ستر . سِجلّ . سِجن — شاكر . شامخ . شاهد
سُجود . سَحابة . سُخريّة — شَخص . شرف . شرَق
سُخط . سخيّ . سَراب — شرَه . شُرُوق . شَعب
سُرعة . سرير . سِقاء — شَعرانيّ . شفَق . شكّ
سقَم . سكران . سكينة — شِكل . شمس . شَهْوة
سلامة . سِلك . سليطة — شَهيق . شَيْب . شَيْهَم
سماء . سمسار . سنة

٨٥

اذكر مرادفًا لكلٍّ من الافعال والحروف

آب . أَباح . أَبدع — أَبقَ . أَتمّ . أَجمع

أَجِنَ . أَحسنَ . إختصر   حاكَ . حثَّ . حلَّل
إختلاس . أراد . استخبر   حمَد . خاف . خدَع
إستطاع . أَسرف . إصفرَّ   خلَق . خَمِد . خمَّ
إضطرَّ . أَطنب . أَعدم   دَمِع . رجع . ستر
أقرَّ . أَكرَهَ . أَلهمَ   سجَد . سحَب . سخر
أَملَ . أَناب . انبجس   سوف . شاب . شرِب
أَنذر . أَنظر . أَمْ   شرِق . في . ف
بَحَثَ . بَصُرب . بكى   عدَا . كَيْ . ما
بلْ . تفرَّق . تلا   مُذ . نَعَم . لولا
تلقَّن . تمنَّى . جحَد   يا . ك
جلَس . جاد . جار

٨٦

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بسل : شجُعَ كان شجاعًا . استقتلَ . الشُّجاع . الشَجاعة

بسم : ضحِكَ قليلًا من غير صوت . لاحَ البرق . الكثيرُ التبسُّم . قال بِسْمِ الله لفظة يكنى بها عن عبارة الاستهلال باسم الله

بصر : نظرَ الشيءَ علِمَ بهِ . رآه . استقصى النظر اليهِ . استبانَ الامر وتمكّن من النظر اليهِ . العين . حاسَّة الرؤية . اسم بلد بالشام.

اسم بلد بالعراق . الكُوفة والبَصرة . المقتدر على البصر
العقل والفطانة

بطأ : ضدّ اسرعَ . تأخّرَ . وتماهل . وجدَهُ قد أبطأ . ضدّ المُسرع

بطَش : اخذَهُ اخذًا شديدًا او تناولَهُ بالشدّة عند الصولة . الشديد
الصولة والفتك

٨٧

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بطَل : صار شُجاعًا . الشجاعة . الشُّجاع — فسد وذهبَ ضياعًا .
ذهب بالشيء ضياعًا . التعطُّل والتفرُّغ من العمل

بطن : عظُمَ بطنهُ . جعل للثوب بطانة . داخلُ كل شيءٍ . السريرة .
الحِزام الذي يجعل تحت بطن الدابّة . خلاف الظهر . عبارة
بمعنى جاع . النهِم الذي لا يهمّهُ الّا بطنهُ . العظيم البطن

بعث : ارسلَهُ او هيَّجَهُ . اندفع . الجيش الذي يُرسل . القيامة
والنشر . يوم صلاة الاستمطار عند النصارى

بعد : ضد قرُبَ . نحّاه واقصاهُ . ضد تقاربَ . نقيض قبل . عبارة
يستهلُّ بها في الرسائل والخُطَب بعد البسملة والحمدلة .
عبارة دعاء على . ضد القريب . ضد الاقارب

٨٨

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الاتية

بغض : مَقَتَ . ضدّ تحبَّبَ الى . ضدّ تحابُّوا . شدّة البغض الشديد البغض

بقل : انبتت الارضُ البقل . خرجَ لطلب البقل المخضرّ . رجل مشهور بالبلاهة . بيّاع البقول . الفول او ما اشبههُ

بقي : تركَ وحفظَ . عفا عن وحفظ . صفة الله تعالى . الخيل التي يبقى جريها بعد انقطاع جري غيرها

بكر : اتى بكرةً . اول ما يُدرِك من الفاكهة — اسم اول الخلفاء الراشدين — خشبة مستديرة في وسطها محزّ يُستقى عليها

بكى : سال الدمع من عينيه . فعلَ ما يوجب بُكاءهُ . هيَّجَهُ . تظاهرَ بالبكاء . الكثير البكاء

٨٩

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بلج : اشرق الصبح . الطلِق الوجه والواضح من كل شيء

بلع : انزل من حلقومهِ الى جوفهِ . مكّنهُ من البلع . مجرى الطعام

باغ : وصل الى . وصّل . اجتهدَ في . المُدرِك . اكتفى بالشيء . كان فصيحاً . الفصيح الذي يوقع الكلام مواقعهُ . الفصاحة من هذا القبيل

باق : الذي فيهِ سواد وبياض . كان فيهِ سواد وبياض . صار فيهِ سواد وبياض . سواد وبياض . اسم فرس سبّاق . مثَل يذكر فيهِ اسم هذا الفرس ويضرب لمن يُذَم مع احسانهِ . اسم حصن للسموأل . مثَل يضرب في العزّ ويذكر فيهِ اسم هذا الحصن . مثَل في ما لا يُنال

٩٠

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بلل : ندّاهُ بالماء . تندّى . الريح الباردة مع ندى . القليل من الماء

بلا : جرّب واختبر . الامتحان والاختبار والمصيبة — رثّ الثوبُ لكثرة استعمالهِ . اكثرَ استعمال الثوب حتى رثّ . الغمّ الذي يبلي الجسم . الرثّ الخلق — اداة للجواب بالايجاب

بنى : شيَّدَ البيت وعمّره . باراهُ ونافسهُ في البناء . اتخذَ لهُ بيتاً يُشيّده . تهدَّمَ المنزل وطلب البناء . حال او مفعول لهُ بمعنى ذالك . الذي يشتغل ببناء البيوت . اتخذهُ ابناً لهُ . الوالد

الانثى . كناية عن الكلمة . عن الخمر . عن القهوة . الفِطرة والحالة التي طُبع عليها الانسان . الطرُق الصغار التي تتشعَّب من الطريق العامَّة . الولد الذكر . اسم حروف الهجاء

٩١

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بهج : فرِحَ بالشيء . وسُرَّ . سرَّهُ وافرحهُ . صار حسناً . حسَّنهُ . حُسنُ الشيء ورونقهُ . المسرور الفرِح

بهم : اشتبهَ الامر واستغلق . أُرتجَ عليهِ فلم يقدر على الكلام . الليل الحالك . كل حيوانٍ في صوتهِ إبهام ولا نطق لهُ . اكبر الاصابع من اليد والقدم

باب : قسَّمَ الكتاب الى ابواب . حرفة القائم على الباب . القائم على الباب . مدخل الباب

بار : كسدَت البضاعة او الابنة في بيتها وهلكت الارض فلم تزرَع . ما بار من الارض فلم يزرَع . الرجل الفاسد والهالك او الارض التي لم تزرَع . الهلاك والكساد كناية عن جهنم

٩٢

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بات : قضى ليلهُ · اوقعَ بالعدوّ ليلًا · المسكن · أنفس ابيات القصيدة · اورشليم · الخزينة · اسم الكعبة · نسيج الرُطيلاء

باد : هلكَ · أهلكَ · الفلاة التي فيها المهالك — الموضع الذي يُداس فيهِ القمح والشعير

باض : اصبحَ ابيض · جعلَهُ ابيض · ضد السواد · اسم الفضة · السيف · آلة من حديد كان يلبسها العرب على الرأس في الحرب · ما يضرب فيهِ المثل بالذل · ما يكنى بهِ عن بياض الفجر · ما يقال للماء واللبن

باع : ضدّ اشترى · عقدَ معهُ البيعة · نُودي بهِ خليفةً · اشترى · سألهُ ان يبايعهُ · متعبّد النصارى

٩٣

إذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بان : ظهرَ الشي · واتّضح · اوضحَهُ استوضحهُ · اوضحَهُ · وفهمَهُ · الفصاحة · الواضح الجليّ · الحُجة والدليل

تبع : سارَ في اثرهِ . الحقهُ بهِ . تطلّبهُ تابعًا اثرهُ . توالى وتلاحق
خَدَمُ الانسان . اقب ملوك اليمن

تبل : وضعَ في القِدر الابزار كالفلفل وامثالهِ . الأبزار التي يطيّب
بها الطعام . صاحب التوابل وبائعها

تجر : باعَ واشترى . تقليب المال لغرض الربح . الإتّجار . موضع
الإتجار

تمّ : جعلَ الشيء تامًّا . الشهر كملت ايّامهُ . ضدّ الناقص . بدرٌ
كامل . اسم قبيلة

تاب : رجعَ عن المعصية . عرضَ الحاكم على اللصّ ان يتوب .
العَود عن المعصية

٩٤

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

ثبت : جعلهُ ثابتاً . عرفهُ حقّ المعرفة . تأنّى في الامر . الكواكب عدا
السيّارات . المواظبة على الشيء

ثرى : كثُرَ مالهُ . الغنى . اسم لكواكب سبعة مجتمعة . الكثير
المال

ثقل : ضدّ خفّ . جعلهُ ثقيلًا . حمّلهُ ثقيلًا . وجدهُ ثقيلًا . كنوز
الارض وموتاها . الإنس والجنّ . اخفّ الاوزان

ثلث : العدد الواقع بين الثاني والرابع · صيَّر الاثنين ثلاثة · احد ايام الاسبوع · العدد بين اثنين واربعة · ثلاث عشرات · جزء او سهم من ثلاثة . ما لهُ ثلاثة اركان . ما كان من ثلاثة وهي معروفة عنـد النصارى . سرّ الثلاثة اقانيم

٩٥

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

ثلج : انزلت السماء الثلج · بائع الثلج · موضع الثلج

ثمر : حملَ الشجر. طلع ثمرُهُ . كثَّر مالهُ واغاهُ . وجدَ او طلبَ ثمرًا

ثمن : جعلَ لهُ ثمانية اركان. ثاني عشرات · ما بين السابع والتاسع. جزء من ثمانية · بين سبعة وتسعة

ثني : انعطف · ما تعوَّج من الحيَّة اذا تثنت . معاطف الوادي

ثوى : اقام بالمكان · المنزِل الذي يقام بهِ · كنية الضيف. المضطجِع في القبر

جبل : صبَّ على التراب ماء وعجَنهُ · صارَ الى الجبل. دخل الجبل . خلاف الساحل

جبن : ضعفَ قلبهُ وخاف . نسبَهُ الى ضعف القلب والخوف. كثير الخوف ضعيف القلب — ما جمد من اللّبن اقراصًا . صار اللبن

جبنًا او تجمّد كالجبن · بيّاع الجُبن · المكان الذي كثر فيه الجُبن

٩٦

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

جدل : خاصمهُ شديدًا · كثرة الخصام · الشديد الخصومة

جذب : ضدّ دفعَ · نازعهُ الشيء جذب الشيء اليه · قوّة في الاجسام تجعلها قابلة لجرّ الشيء اليها

جرح : شقّ بعض البدن · اكثر فيه الجراحة · عضو الانسان المكتسب له كاليد · ذات الصيد من السباع والطيور · الذي يعالج الجروح · الذي فيه جراح

جرد : قشر العود · عرّاهُ من ثوبه · تعرّى · صنف من الجنادب يضرّ بالزرع · قضيب نخل مجرّد من خوصه يستعمل في الميدان · مكان لا نبات فيه · ارض كثيرة الجراد · الاجرد من الخيل · آلة للتنظيف

٩٧

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

جسّ : مسّ الشيء بيده ليتعرّفهُ · تفحّصَ عن الخبر · الرسول

السرّي الذي يستقصي الاخبار — اسم رجل كان السبب
في حرب البسوس

جلد : ضرَبَهُ بالسوط . تضاربوا بالسيوف . غشاء جسد الانسان .
الموكَّل بضرب السياط او رمي الاعناق

جلس : وضعَ في المكان رجلًا . قعد معهُ . هيئة الجلوس . الكثير
الجلوس . الذي يجلس مع الانسان . موضع الجلوس

جلا : صقل السيف . انكشفَ الهمّ عن القلب . الواضح
المكشوف . ما ظهر من حقيقة الامر

٩٨

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

جمد : قامَ الماء كانهُ يابس . اذا كان الرجل قليل الدمع او منقطعهُ
قيل لهُ . . . العَين . الممالك ثلاث : الحيوان والنبات ثم . . .
اسم لشهرين من شهور السنة العربية . الثلج والماء الجامد

جمر : النار المتقدة . بنو ضبَّة وبنو الحارث وبنو نمير يقال لهم
. . . العَرب . آلة يجعل فيها الجمر

جمع : ضمّ الشيء المتفرّق . اتفق القوم على الامر . انضمّ وتألّفَ .
معبد المسلمين . الفرقة والعصابة . باب من ابواب الحساب .
احد ايّام الاسبوع . لفظــة بمعنى الكلّ . موضع الجمع

٩٩

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

جمل : كان حسناً . زَيَّنهُ . عاملَهُ بالحُسنى ولاطفهُ . تحسَّنَ وتزَّين الحُسن . الجَمَل — زوج الناقة . كنية البجع . صاحب الجَمل . اصحاب الجمال مثل قولنا خيالة وحمَّارة

جنب : بعُدَ عنهُ وتَحاشاهُ . يقال للسهل المعيشة اللطيف لين . . . ناحية . مَرض معروف . لفظة كثيرًا ما تكتب على غِلاف الرسالة . ريح ضدّ الشمال . الغريب ضدّ الوطني

جنح : مالَ الى . اضلاع الانسان . آلة يطير بها الطير . طايفة من الليل

١٠٠

اذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

جند : جمعَ الجنود . صار جنديًا . العسكر والاعوان . واحد العساكر

جنز : سرير الميت او الميت نفسهُ او مَن شيَّعهُ . جَعَلَ الميت على الجنازة او صلَّى عليهِ

جانس : شاكلَهُ واتحد معهُ في الجنس . الضرب من كل شيء

جنّ : زال عقلهُ . اظلمَ الليل . خلاف الإنس . واحــد هذه الطائفة . الانثى منها . زوال العقل . من زال عقلهُ

جهل : ضدّ علِمَ . رماهُ بالجهل . تظاهرَ بالجهل . عدّهُ جاهلًا . الوثنية في العرب قبــل الاسلام . مفاوز الارض التي لا يهتدى فيها

١٠١

اعطِ تحديد الالفاظ الآتية

سماء . كَعْبَة . الكَعْبة . صَرْح . دابَّة . غَيب . فاحِشة . تَهلُكة . قرعة . حديقة . نَسَمَة . عَقِيلة . سَبُع . بُغاث . وادٍ . مرطِن . سَفوف . نسيم . طُرفة

١٠٢

اعطِ تحديد الالفاظ الآتية

حَليٌ . نفيس . إِطار . جَزو . فَرْخ . طِفْل . غُرَّة . كَبِد . خاتمة . نُقايــة . نُفاية . مِشْرَط . حصًى . فَسِيل . دينار . حسَب . نَسَب . طارف . تليد . دِرْهم

١٠٣

اعطِ تحديد الالفاظ الآتية

الله . الخالق . نبيّ . مَلاك . مِحراب . مَأذنة . الجَنَّة . الجحيم . إمام . شريعة . مسجِد . كنيس . كنيسة . جامع . وثنيّ . الصبح . الضُحى . الغَسَق . العِشاء . هيكل

١٠٤

اعطِ تحديد الالفاظ الآتية

مَرفأ . شاطئ . تِنفَّة . ساحِل . برّ . بَحْر . قِمّة . غابة . مَنبع النهر . مَصبُّهُ . مجراه . بُحَيْرَة . نهر . جَدْوَل . خَليج . تُرْعة . جِسر

١٠٥

اعطِ تحديد الالفاظ الآتية

أُسطول . مَركب . باخرة . مُدرَّعة . رُبّان . شِراع . مِرساة . زورق . مِجذاف . صارٍ . نوتيّ . بئر . رِشاء . خُسوف . كسوف . بُركان . فُوَّهتهُ . بَرزَخ

١٠٦

اعطِ اللفظة المذكور تحديدها

كل نَبتٍ كانت ساقُـهُ انابيب وكعوبًا فهو . . . . كلُّ نَبتٍ يقع في الادوية فهو . . . كلُّ موضعٍ حصين لا يوصَل الى ما فيهِ فهو . . . . كلُّ منفَرج بين جبالٍ أو آكام يكون منفـذًا السيل فهو . . . . كلُّ ريح لا تحرّك شجرًا ولا تعفّي أثرًا فهي . . . . كلُّ عَظم عريض فهو . . . . كلُّ ما سددتَ بـهِ شيئًا فهو . . . . كلُّ دخان يسطع من مـاء حارّ فهو . . . . كلُّ شيء لهُ قَدْر وخطر فهو . . . . اوّل الشيء . . . . آخر الشيء . . . . الواسع من كل شيء . . . . كلُّ رجـل يُكثر الكلام فهو . . . . كلُّ مال كان ابلًا وغنمًا فهو ناطق واذا كان ذهبًا وفضّة فهو . . . . واذا كان ضيعة ومُستغَلًّا فهو . . . . اذا احتبس القطر في السنة فهي سنة . . . . ما بين طرف الابهـام الى طَرف الخِنصر فهو . . . . ما بـين طرف الابهام الى طرف السبَّابة . . . . اذا كان البياض في جَبهة الفرَس فهو . . . . وفي قوائمهِ فهو . . . . مـا دام الولد في بطن امّهِ فهو . . .

١٠٧

اعطِ اللفظة المذكور تحديدها

اذا نظر الانسان الى الشيء بمجامع عينهِ قيل رَمَقهُ وان نظر اليه من جانب أُذُنهُ قيل . . . . وان نظر اليهِ بعجلة قيل . . . . اذا امتلأَت العين دموعًا قيل اغرَورَقت وان سالت قيل . . . . اذا مات الانسان بعلّةٍ قيل . . . . نفسه . واذا مات من غير قتل قيل مات . . . . اذا كثر مال الرجل حتى صار كالتراب قيل . . . . اذا غيّرت الحمّى لون الانسان واكلت لحمهُ قيل . . . .اوّل ما يظهر الشيب يقال الرجل . . . . الشيب . اذا طعن الرجل في السنّ وضعف قيل لهُ . . . . اذا هرب العبد من غير خوف ولا كدّ عمل قيل . . . . اذا تعلّق قلب الانسان بحصول شيء محبوب في المستقبل قيل . . . . اذا تغيَّرت ريح اللحم وهو شواء قيل . . . . اذا وضع الرجل ظهرهُ بالارض ومدَّ رجليهِ قيل . . . . اذا جرَّ الرجل شيئًا على الارض قيل . . . . وان جرّهُ اليهِ قيل . . . . اذا ابيضّ شعر الانسان قيل . . . . واذا ضعف وبلغ اقصى الكبر قيل . . .

١٠٨

اعطِ اللفظة المذكور تحديدها

الارض التي ليس بها احدٌ يقال لها ... . كتابٌ ... اي ليس عليهِ توقيع . اذا زاد انحسار الشعر عن جانبَي جبهة الرجل فهو ... . يقال للصبي اذا وُلِد ... . فما دام يرضع فهو ... . واذا قُطع عنهُ اللبن فهو ... . صغير الفرس ... . وصغير الناقة ... . وصغير النعجة ... . شعر الذقن ... . وشعر الشفة العُليا ... . اذا كان الرجل جيّد اللسان قيل لهُ ... . ما يتولّد من الفضول والاوساخ في العين فهو ... . وفي الأَنف ... . وفي الشدقين عند الغضب ... . وجع الرأس ... . اذا اعيا الداء الاطباء فهو ... . وان كان لا دواء لهُ فهو ... . هي ان يُصيب الانسان مَغص وكَرْب يحدث بعدهما قيء واختلاف . ... هو ان يكون الانسان كانهُ يُدار بهِ وتُظلم عينهُ ويهمّ بالسقوط . ... ان يكون ملقى كالنائم ثم يُحِسّ ويتحرّك الّا انهُ مغمَّض العينين وربّما فتحهما ثم عاد . ... ذهاب الحسّ والحركة عن بعض اعضائهِ

١٠٩

اعطِ اللفظة المذكور تحديدها

تقلُّص عضو من الاعضاء هو ... . اذا احسّ الانسان كأن شيئاً ثقيلًا وقع عليهِ وضغطهُ واخذ بانفاسه قيل اصابهُ ... . ان انتفخ بطنهُ وغيرهُ من الاعضاء ودام عطشهُ قيل بـه ... . اذا انتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض قيـل اصابهُ ... . مـا على ظهر الارض من جميع الخلق يسمَّى ... بنو آدم هم ... ... يقع على كل ماشٍ علـى الارض عامَّةً وعلى الخيل والبغال والحمير خاصَّةً . ... تقع على البقر والضانية والماعزة . اذا كان الرجـل يعتريهِ ادنى جنون واهونهُ فهو ... . اذا كان به ادنى حَمَق واهونهُ فهو ... . اذا خرج ظهرُهُ ودخـل صدرهُ فهو ... . واذا خرج صدرهُ ودخـل ظهرهُ فهو ... . واذا كان يعمل بشماله فهو ... . اذا كان الرجـل ساقط الهمَّة والنفس فهو ... . واذا كان سيئ الخلـق فهو ... . اذا زوى مـا بين عينيهِ فهو ... . اذا كان حريصاً على الاكل فهو ... . اذا كان ذا رأيٍ وتجربة ودهاء فهو ...

١١٠

اعطِ اللفظة المذكور تحديدها

اذا كان الجواد كريم الاصل قيل لهُ ... . اذا كان تامًّا حسن الخلق فهو ... . وان كان يركبُ رأسهُ لا يثنيهِ شيء فهو ... . كلُّ ما يُمتطى من الإبل فهو ... . اوَّل النوم ... وهو ان يحتاج الانسان الى النوم . اوَّل مراتب الحاجة الى شرب الماء هو .... حُزنٌ لا يستطاع إمضاؤه والغمُّ الذي يأخذ بالنفس . طلب الشيء بالحيلة هو .. . تحريك الماء والشيء المائع في الإناء هو ... . تحريك الامّ لولدها كي ينام هو ... . تحريك الكلب ذَنبهُ هو .... . مشية الراجع الى خاف ... . مشية الرجل المتكبر ... . اذا حرَّك الطير جناحيه في طيرانه قريبًا من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه فهو ... . الضَرب بالراحة على القفا ... . وعلى الخد ببسط الكفّ ... . وبقبض الكف ... . اذا مرَّ السهم وجاوز الهدَف فهو ... . هي ان يتكلّم الرجل بالكلام تسمع نغمتهُ ولا تفهمهُ لانهُ يخفيه

١١١

ما يدلنا ان العبارات المشار اليها بخط هي نافلة

بيدَبا والملك

فلمَّا فرغ بيدبا من مقالتهِ التي كان يقولها وقضى مناصحة الملك ارعبَ قلبهُ برعبٍ سبَبهُ لهُ فأغاظ اهُ الملك الجواب استصغارًا لامرهِ اعتقادًا انهُ صغير الشأن وقال: لقد تكلَّمتَ بكلامٍ مـا كنتُ اظنَّ ان احدًا من اهل مملكتي الذين انا ملكهم يستقبلني بمثلهِ ولا يقدم على ما اقدمتَ عليهِ ، فكيف انت مع صِغر شأنك وضُعف بُنيتك وعجز قوَّتك ، لقد اكثرتَ إعجابي فحملتهُ كثيرًا من اقدامـك عليَّ وتسلُّطك بلسانك فيما جاوزت حدك الذي وضع حاجزًا لكي لا تتعدَّاه ، وما اجد شيئًا في تأديب غيرك ابلغ من التنكيل بك عبرةً للناس . فذلك عبرةٌ وموعظة لمن عساه ان يبلغ ويروم مـا رمتَ انت من الملوك اذا اوسعوا لهم في مجالسهم . ثم امر به ان يقتل فيعدم الحياة ويُصلَب على الصليب . فلمَّـا مضوا بهِ فكَّر الملك بفكره فيما امر بهِ بصدور امره فأحجم عنـهُ . ثم امر بحبسهِ في الحبس وتقييده بالقيود

١١٢

ما يدلنا ان العبارات المشار اليها بخط هي نافلة

بيدبا وكتاب كليلة ودمنة

فبقي بيدبا مفكرًا في الاخذ في الكتاب في اي صورة يبتدئ به في وضعه على صورة ما ثم ان بيدبا جمع تلامذته وقال لتلامذته : ان الملك الحاكم على بلادنا قد ندبني مستدعيًا اياي لامرٍ فيه فخري وفخركم وفخر بلادكم التي انتم سكانها وقد جمعتكم لهذا الامر . ثم وصف لهم ما سأل الملك من امر الكتاب والغرض المقصود الذي قصد فيه . فلم يقع لهم الفكرُ فيه عند افتكارهم . فلما لم يجد عندهم ما يريده فكَّر بفضل حكمته التي عنده وعلم ان ذلك امرٌ يتمّ باستفراغ العقل وإعمال الفكر وقال : ارى السفينة العائمة على البحر لا تجري في البحر إلّا بالملّاحين لانهم يعدّلونها ، وانها تسلك اللجة بمدبّرها الذي تفرَّد منفردًا وحده بامرتها ، ومتى شُحنت ممتلئة بالركاب الكثيرين وكثر ملّاحوها لم يؤمَن عليها من الغرَق . ولم يزل يفكّر فيما يعمله في باب الكتاب حتى وضعهُ على الانفراد بنفسهِ مع رجلٍ من تلامذته المتلمذين لهُ كان يثق به معتمدًا عليهِ فخلا بهِ منفردًا بعد ان اعدَّ من الورَق الذي تكتب الهند فيهِ شيئًا ومن القوت ما يقوم

بهِ هو وتلميذهُ تلك المدَّة التي يشتغلون فيها وجلسا في مقصورة منفردين وحدهما وردَّا عليهما الباب

١١٣

ما يدلنا ان العبارات المشار اليها بخط هي نافلة

بيدبا وكتاب كليلة ودمنة (تابع)

ثم بدأ في نظم الكتاب وتصنيفهِ ولم يزل هو يُملي وتلميذه يكتب على الورق ويرجع هو فيهِ حتى استقرّ الكتاب على غاية الاتقان والإحكام. ورتَّب فيهِ بالترتيب اربعة عشر بابًا. كل بابٍ منها قائم بنفسهِ مستقلّ وفي كل بابٍ من الابواب مسئلةٌ والجواب عليها يكون لمن نظر فيهِ حظّ. وضمَّن تلك الابواب المذكورة كتابًا واحدًا لا غير وسمَّاهُ كتاب «كليلة ودمنة». ثم جعل كلامهُ على ألسن البهائم والسباع من الحيوانات والطير يكون ظاهرهُ لهوًا للخواصّ والعوامّ وباطنهُ رياضة لعقول الخاصَّة. وضمَّنهُ ايضًا في طيهِ ما يحتاج اليهِ الانسان من سياسة نفسهِ واهلهِ وخاصَّتهِ يحضُّهُ على حسن طاعتهِ للملوك ويجنّبهُ ما تكون مجانبتهُ خيرًا لهُ ينفعهُ ثم جعلهُ باطنًا وظاهرًا كرسم سائر الكتب المكتوبة التي برسم الحكمة. فصار الحيوان لهوًا وما ينطق بهِ حكمًا وأدبًا

١١٤

ما يدلنا ان العبارات المشار اليها بخط هي نافلة

تقدمة الكتاب للملك دبشليم

فلم يزَل بيدبا وتلميذه الذي كان يكتب في المقصورة التي اختليا فيهـا حتى استتمّ عمل الكتاب الذي كان يؤلفهُ في مدة سنة . فلمّا تمّ الحول انفذ اليهِ الملك : ان قد جاء الوعد فماذا صنعت . فانفذ اليـهِ بيدبا مع الرسول : اني على مـا وعدت الملك فليأمرني بجملهِ بعد ان يجمع اهل المملكة لتكون قراءتي هذا الكتاب الذي ألّفتهُ بحضرتهم فلما رجع الرسول الى الملك سُرَّ بذلك ووعدهُ يوماً يجمع فيهِ اهل المملكة التي هو مالك عليها . ثم نادى في اقاصي بلاد الهند ليحضروا قراءة الكتاب المشار اليهِ . فلما كان ذلك اليوم المعهود امر الملك ان يُنصب لبيدبا سريرٌ مثل سريره وكراسي يُجلَس عليها لابناء الملوك والعلماء وانفذ فاحضرهُ . فلما جاء الرسول بيدبا قام فلبس على جسده الثياب التي كان يلبسها اذا دخل على الملوك وهي المسوح السود بلونها وحمّل الكتاب تلميـذه الذي كان معهُ . فلما دخل على الملك وثب الخلائق باجمعهم وقام الملك شاكرًا . فلما قرب بيدبا من الملك

كفَّر لهُ وسجد ولم يرفع رأسهُ . فقال لهُ الملك : يا بيدبا ارفع رأسك ، هذا يوم هناء وفرح وسرور وامرهُ ان يجلس

١١٥

ما يدلنا ان العبارات المشار اليها بخط هي نافلة

تقدمة الكتاب الملك دبشليم (تابع)

فحين جلس بيدبا لقراءة الكتاب الذي كان الّفهُ سألهُ الملك عن معنى كل باب من ابواب الكتاب والى ايّ شيء قصد فيهِ فأخبره مجيباً بغرضهِ فيهِ وفي كل باب باب . فازداد الملك منهُ تعجّباً وسروراً . فقال لهُ : يا بيدبا ما عدوت الذي في نفسي ، وهذا الذي كنت اطلبهُ ، فسل ما شئت وتحكّم فانت محكّم فدعا لهُ بيدبا بالسعـادة وطول الجدّ . وقال : ايها الملك المالك ، امّا المال فلا حاجة لي فيهِ ، وامّا الكسوة اللّاس فلا اختار مفضّلاً على لباسي هذا شيئاً ، لكني است أُخلي الملك من حاجة . قال الملك : يا بيدبا ما حاجتك التي تطلبها فكلّ حاجة الك قبَلنا مَقضيَّة . قال : يأمر الملك ان يدوّن كتابي هذا الذي الّفتهُ كما دوّن اباؤهُ واجدادهُ الذين سلفوهُ كُتُبَهم ويأمر بالاحتياط عليهِ تحفّظاً فاني اخاف ان يخرج من بلاد الهنـد فيتناولهُ اهلُ فارس اذا علموا بهِ عند ما يبلغهم امرهُ ، فليأمر الملك

ان لا يُخرج من بيت الحكمة . ثم دعا الملك بتلامذة الفيلسوف واحسن لهم الجوائز التي منحها لهم

١١٦

اِشر بخطٍّ الى العبارت النافلة واذكر السبب

الابل

قيل فيما جاء من اقوال الناس : ما خلق شيئاً من الدوابّ خيرًا من الابل : إن حُمّلت أثقلت وان سارت ابعدت وان حُلبت اروَت من شرب حليبها وان نُحرت اشبعت الآكل من لحمها . وفي الحديث : الابل عزٌّ لاهلها والغنم بركة والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة حين تبعث الموتى من قبورها . والابل من الحيوان العجيب الذي يستوجب عجب النــاس . وان كان عجبهُ قد سقط لكثرة مخالطتهِ الناس . وقد اطاعها الله الآدمي وغيره حتى قيل ان قطارًا منها كان ببعض حبلهِ دهن فمرّت فأرة فجذبتهُ فسار معها القطار المشار اليهِ بواسطة جذبها لهُ . وقيل الابل مراكب البرّ . ولمّا كان البرّ فيهِ ما ماؤه قليل جعل الله تعالى لها صبرًا على العطش غريبًا . وقيل : ليس للجمل مرارة . ولذلك كثرَ صــبرُهُ اذا صبر . وقيل : يوجد على كبدهِ شيء رقيق يشبه المرارة ينفع الغشاوة في العين كحلًا . وفي معدتهِ قوّة حتى انها تهضم الشوك اذا اكلتهُ

١١٧

اِشر بخطٍّ الى العبارات النافلة واذكر السبب

الافعى

الافعى هي الانثى من الحيَّات والذكَر أفعُوان . وهو يعيش مدَّة حياتهِ الف سنة على ما يقال ويُعرف بالشجاع والاسود وهو شرّ الحيات . ويحكى فيما جاء ان افعى نهشت ناقةً وفصيلُها يرتضع فمات قبل امهِ . قال بعضهم : رأيتُ حيَّةً من الحيَّات قد اخذت كبشًا عظيم القرنين في رأسهِ فجعلت تضرب بهِ الحجارة الموجودة امامها يمينًا ويسارًا حتى كسرت القرنين اللذين كانا لهُ وابتلعتهُ وقرنيهِ . وقيل اذا قُطع ذَنبها تعيش ولا تموت ان سلمت من النمل . واذا قُلع نابها عاد بعد ثلاثة ايام تمضي وقيل انها تندفن في التراب اربعة اشهر البرد ثم تخرج من مدفنها وقد اظلمت عيناها فتمرّ بشجر الرازيانج وهو الشمَّر الاخضر فتحكّ بهِ عينيها المظلمتين فيرجع اليها بصرها : فسبحان من الهمها ذلك . ويظنّ ان جلدها ينسلخ عنها في كل سنة مرّة . والصحيح ان الجلد لا ينسلخ وانما الذي ينسلخ قشر فوق الجلد وغلاف يخلَق لها في كل عام اذ يتجدّد . وهي تبيض على عدد اضلاعها اي ثلاثين بيضة فيجتمع عليها النمل فيفسدها الّا نادرًا

١١٨

اشر بخطٍّ الى العبارات النافلة واذكر السبب

الافعى (تابع)

ومن عجيب امر الافعى الذي يستغرَب انها لا ترد الماء ولا تُريدهُ. ولكنها اذا شمَّت رائحة الخمر فلا تكاد تصبر عنــهُ مع انهُ سبب هلاكها وموتها . لانهـــا اذا شربت سكرت فتعرَّضت للقتل والذكَر لا يقيم في الموضع . وانما تقيم الانثى لاجـل صغارها حتى تكتسب قوَّةً . فاذا قويت اخذتهـــا وانسابت . فايّ جِحْرٍ وجدتهُ في طريقها دخلت فيهِ لتقيم داخلهُ واخرجت صاحبهُ منــهُ . وهي تفرح بالنار وتقرب منها وتحبّ اللبن حباً شديداً . واذا دخلت بصدرها في جحر لا يستطيع اقوى الناس قوَّةً اخراجها منهُ ولو قُطِّعت قطعاً . وليس لها قوائم ولا اظفار وانّما تقوى بظهرها لكثرة اضلاعها

ومن غريب ما اتّفق لعماد الدولة انهُ لما ملك بلد شيراز وتبوأ تخت المُلك اجتمع عليهِ اصحابهُ وطلبوا منهُ مالًا ولم يكن عندهُ ما يرضيهم بهِ من المال . فاغتمّ لذلك لانهُ لم يكن عنده ما يرضيهم . ونام مستلقياً على قفاهُ مفكّرًا في ذلك واذا بحيَّةٍ عظيمة خرجت من سقف ذلك المكان ودخلت بعد خروجها منهُ في سقف آخر . فطلب سلَّماً وصعد لينظر المكان الذي خرجت منــهُ . فلما رآهُ وُجد كوَّةً فنظر في

داخلها فاذا هي مطمورة . فدخلها اذ ولج فيها فوجد صندوقاً فيهِ خمسمائة الف دينار . فامر باخراجهِ وانفاقه على العسكر

١١٩

اِشر بخطٍ الى العبارات النافلة واذكر السبب

الآيل

وهو ذَكَر الوعل وهو يشبه بقر الوحش بمشابهتهِ اياها . واذا خاف من الصيَّاد الذي يأتي اليهِ ليصطادهُ رمى بنفسهِ من رأس الجبل ولا يتضرَّر بذلك . قيل : ان السمك يحبّ روٴيتها وهو يحبّ ذلك ايضاً . ولذا اكثر ما يكون بقرب البحر . والصيَّادون يعرفون ذلك فيلبسون جلده ليراهم السمك فيأتي اليهم . وهو مولع بأكل الحيَّات فيحبّ اكلها . وربما لسعتهُ فتسيل دموعهُ تحت محاجر عينيهُ حتى تصير نقرتين اثنتين من كثرة البكاء . ثم تجمد تلك الدموع التي سالت فتصير كالشمع فتوٴخذ وتجعَل داءً للسمّ يستعمل للملسوع . وهو الذي يسمى بنزهير الحيواني . واجودهُ الاصفر . واكثر ما يكون ببلاد الهند والسند وفارس . واذا وُضع على لسعة الحيّات ابرأها . وان وضعهُ الملسوع الذي لسعتهُ حيَّة على فيهِ نفعَهُ . وهذا الحيوان لا ينبت قرناهُ الّا بعد سنتين وينبتان في اول الامر عنــد ما ينبتان مستقيمين ثم بعد ذلك يحصل فيهما التشعُّب . ولا يزال يزيد الى ستّ سنين .

فحينئذٍ يصيران كنخلتين . ثم بعـد ذلك يلقيهما في كل سنة مرَّة ثم ينبتان بعد ان يلقيهما

١٢٠

اِشر بخطٍّ الى العبارات النافلة واذكر السبب

البعوض

قيل انهُ على خلقة الفيل الَّا انهُ اكثر اعضاء منهُ . فانَّ للفيل اربعة ارجل والبعوض ستة ارجل . ويزيد عليهِ باربعة اجنحة . ولهُ خرطوم مجوَّف من داخلهِ نافذ . فاذا طعن بهِ جسد انسان استقى الدم وقذف بهِ الى جوفهِ . فهو لهُ كالبلعوم والحلقوم . وممَّا الهمهُ الله تعالى انهُ اذا جلس على عضو انسان يتتبَّع مسامّ العروق التي للعروق . فانها ارقّ واسرع لهُ في اخراج الدم من الجسد الذي يمتصّ منهُ وعندهُ شرَهٌ في مصهِ حتى قيل انهُ لا يمصّ شيئًا فيتركهُ باختياره الى ان ينشقّ او يُطار . ومن عجيب امره الذي هو موضع العجب انهُ ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيتركهُ طريحًا . قال الجاحظ فيما قال : مَن علَّم البعوض ان وراء جلد الجاموس دماً وانَّ ذلك الدم غذاء لها يغذّيها وانها اذا طعنت في ذلك الجلد الغايظ نفذ فيهِ خرطومها الذي طعنت بهِ مع ضعفهِ , ولو انَّك طعنت فيهِ بمسلَّات شديدة المتن رهيفة الحدّ لانكسرت عن الطعن , فسبحان من رزقها على ضعفها بقوَّته وقدرته

١٢١

رتّب الجمَل وفقًا للمعنى

في طلب استخدام

سيدي المدير

ان شركة المرفأ قد اعتمدت على مدّ خط حديديّ بين بيروت ودمشق فقد جئت اعرض نفسي ثقةً مني ان طلبي يروق في عينكم

ولا شكّ ان هذا المشروع الخطير يحتاج الى عددٍ وافٍ من المستخدمين

واذا شئتم زيادة الايضاح فتكرَّموا بان تسألوا عن امري فلانًا الذي تعتمدون على رأيهِ

اني انهيتُ دروسي في الكليّة الفلانية وطيّه شهادتها الناطقة بحسن سيرتي وآدابي وتضلّعي في اللغتين العربيّة والفرنسيّة وعلم الحساب وإلمامي بغير علوم وفنون

وان تفضّلتم بالجواب فتكرَّموا بتسليمهِ الى فلان معنونًا باسم من يشكر لكم سلفًا — فلان

واملي فيكم بعد وقوفكم على حقيقة حالي تقبلوني في عداد المستخدمين راجيًا ان امانتي واجتهادي ومعارفي تؤهلني للحصول على رضاكم والتقدّم في معارج الفلاح

١٢٢

رتّب الجمَل وفقًا للمعنى

تهنئة في العام الجديد

والديَّ العزيزين

ويا حبذا لو سمح لي الزمان ان اعانقكما في غرَّة العام الجديد
غاية ما كنت اتمنّاهُ ان اتمكّن من المثول بين ايديكما لاعبّر لكما عمَّا حواهُ فؤادي من عواطف الحبّ والامتنان لكما
واعدكما وعدًا صادقًا انني ابذل الجهد في القيام بحقّ الواجب لكي انال اكليل النجاح فتقرُّ عينكما بولدكما فلان
فاني ارجو لكما هناءً لا يشوبهُ كدَر في صفاء عيشكما نعيم حياتي
اما وقد حُرِمتُ هذه النعمة فاسيّر اليكما رسالتي وقد كلَّفتها ان تحمل اليكما اطيب تحيَّاتي واخلص ادعيتي ومواعيدي الصادقة

١٢٣

رتّب الجمَل وفقًا للمعنى

سيدي الوالد

فما اجملها فرصة أكرّر فيها ان احترامي وحبي يزيدان مع الاعوام
يحصر فكري ويقصر قلمي عن وصف سروري بيوم طلعت فيهِ علينا شمس عيدك المجيد

لعمري انني قاصر عن ذلك وليس لي الّا ان اصرّح بادعية لا يزال يردّدها قلبي في كل حين سائلًا المولى ان يكافئك عني وهو نعم الوكيل

وانني اشعر كلّما تعاقبت الايّام بفضل الله تعالى الذي منّ عليّ بوالد مثلك حنون يبذل دوني مهجتهُ

فكيف اكافئك سيدي الوالد

ولمّا كنت بعيدًا عنك ولا يمكنني ان اهديك طاقةً من الزهور فاني اقنع بمعانقتك ولو عن بُعدٍ بشوقٍ زائد ضارعًا اليهِ تعالى من صميم الفؤاد ان يحفظك لولدك فلان

١٢٤

رتّب الجمَل وفقًا للمعنى

تعزية في ولدٍ

كيف لا وقد فقدت ولدًا عزيزًا جمّلهُ الله بكرم الخصال

سيدي لقد نزلت بك داهية دهماء لا عزاء بعدها

فانتشلهُ الموت منك ولم يدفع عنهُ بأسًا كلّ ما بذلتَ في سبيلهِ

وكن على يقين سيدي ان كلّ من عرفوا نجالك يشاركونني في شعائري هذه اذ قدّر المصيبة قدرها

فهو كان موضوع حبّك وعنايتك وكنتَ تتوقّع ثمار ذكائهِ

وما انا مولاي الا اشاركك في سكب الدموع السخينة كما كان لي النصيب الاوفر من هول تلك المصيبة الفاجعة

وليس يخطر لمخلوق عرف قلبك الحنون ان يسعى في تخفيف احزانك بعبارات لا تجدي نفعًا ولا تردّ فائتًا

فعسى اشتراك الجميع معك في المصاب والاحزان ان يخفّف عنك بعض ما بك و يعطيك قوةً وصبراً سيدي

١٢٥

رتّب الجمَل وفقاً للمعنى

رسالة توصيـة

مولاي الاكرم

يزعم فلان انَّ لي عليك دالّة كبرى وقد كتب اليَّ يسأَلني ان اوصيك بهِ خيراً

لانهُ قضى في مدينتنا ايّاماً تسنّى لي في خلالهـا ان اقف على حقيقة حالهِ ودخلة امره

فلستُ ادري ان كان مصيباً في زعمهِ

فانـهُ شابٌ ذو خبرة ودراية في امورٍ شتّى وقد سنحت لي الفرصـة فاختبرتهُ وعرفتُ ذلك منهُ

وعلى كلٍّ فاني اجيب ملتمسهُ واسأَلك بحقّ ما اعهده فيك من الغيرة وحبّ المعروف ان تأخذ بيده وتسعى فتمهّد لهُ المسالك وتهديهِ الى سُبل النجاح

كما انني موقن انهُ لا يخيب فيهِ الرجاء بل يُحسن القيام بما يعهد اليهِ من المهامّ . ودمتَ سيدي

واني امتنّ لك سلفاً ان تكرّمتَ فاعتنيتَ في ايجـاد وظيفة يتسهّل لهُ فيها تحقيق امانيهِ لتحسين مستقبلهِ

باب الروايات

١٢٦

عبدالله بن جدعان

كان عبـدالله شريرًا يقتل وابوه يدفع عنهُ الدية — ضجر منهُ ابوهُ واراد قتـلهُ — هرب عبدالله — وجد في جبلٍ شقًّا داخلهُ شيء كالثعبان — دخل اليهِ ليستريح من الحياة — وجدهُ من ذهب وعيناه ياقوتتان ووجد بيتًا فيهِ جُثث بالية مع تاريخهم واموال وجواهر — اخذ منها كثيرًا واغنى اهلهُ — ثم عاد ليأخـذ ايضًا فضلّ مكانَ الشقّ

١٢٧

كرامة ديك

افتقر ابرهيم بن مزيد — اضطرّ ان يضحّي في العيـد ديكًا كريمًا عليهِ — اوصى امرأتهُ بذبح الديك وخرج الى المصلّى — فرّ الديك من وجـه المرأة الى سطوح الجيران — فسأل جيرانهـا الهاشميون عن موجب ذبحهِ — اخبرتهم بحال زوجها من الضيق —

ارسلوا اليها الشاء والبقر والغنم — قصَّت على ابرهيم ذلك — قال ان هذا الديك كريم على الله

١٢٨

الرخّ

وجد بعض المسافرين في جزيرةٍ شيئًا كالقبَّــة — كسروهُ فاذا هو بيضة رخّ — جزُّوه واحتطبوا حطب الشباب — طبخوا واكلوا فصار الشيخ منهم شابًّا — عند الصباح جاء الرخّ ثم اتى بحجر عظيم وتبعهم في البحر وكاد يقتلهم لو لم تسبق السفينة — وكان بقي معهم اصل ريشة تسع مقدار قربة من الماء

١٢٩

الغِنى من حيث لا يُرجى

لمَّا ملك عماد الدولة على شيراز كان فيهـــا خياط أَطرش وهو خياط الملوك قد اودعهُ ملك شيراز السابق مالًا — استدعى عمـــادُ الدولة الخياط ليخيط لهُ ثوبًا — توهَّم الاطرش انهُ درى بالمال — فقال ان الملك السابق لم يستودعهُ سوى اثني عشر صندوقًا وانهُ هو لا يدري ما فيها — سُرَّ عماد الدولة ممَّا اكتشف — امر باحضار الصناديق — وسَّع بها على جنده

١٣٠

زَكن أياس

هو قاضي البصرة المشهور — شكت اليهِ امرأة سرقة تينة لها — اعطاها شعيرًا — اوصاها ان تغرز في كل تينة حبَّة بحيث لا تظهر — عادت اخبرتهُ بالسرقة — ارسل رجلًا يشتري من كل بائع تين — يضع تينهُ في منديل على حدة مع اسمهِ — عرف السارق — غرَّمهُ — سجنهُ

١٣١

رماية بهرام

خرج بهرام للصيد ومعهُ جارية لهُ كريمة عليهِ — طلبت اليهِ ان يجعل الظباء الذكور جمَّاء بلا (قرون) كالاناث — فاقتلع قرني ظبي بنشَّابة ذات شعبتين — ثم طلبت ان يجعل الإناث قرناء كالذكور — اثبت نشَّابتين على رأس ظبية — ثم طلبت ان يجمع بين ظلف الظبي واذنهُ — رمى الأذن بحصاة — حكَّ الظبي أذنهُ — رماه بهرام فوصل اذنهُ بظلفه

١٣٢

قضاء ابي حنيفة

دخل اصوص بيتَ رجل — ابقوا على حياتهِ بعد ما حلف لهم انهُ لا يُعلم بهم احدًا — اخبر الرجل ابا حنيفة بامرهِ — اشار عليهِ ابو حنيفة بان يدعو افضل رجال حيّهِ — وقال لهؤلاء ان يأتوا بكل الاشقياء الى الجامع — وعلّم الرجل المسروق — فصار هـذا ينظر الى الاشقياء خارجين واحد بعد واحدًا — فان لم يكن لصًّا قال : لا . وان كان هو سكت — هكذا استردَّ مالهُ ولم يحنث بيمينه

١٣٣

شؤم وفـأل

كان ابن عامر الاندلسيّ يعقد اللواء في جامع قُرطبـة قبل الخروج الغزاة — مرّةً اجتمع اكابر الدولة — اصاب اللواء ثريًّا في الجامع — انكسرت وتبدّد زيتها — تشاءم الناس — لكن احد الحاضرين استبشر بذلك اعتبارًا ان الاعلام بلغت الثريًّا وسُقيت من شجرة مباركة (الزيتون الذي منهُ الزيت) نجحت الغزاة

١٣٤

مقابلة الشرّ بالخير

جلس رجل وزوجتـهُ يأكلان دجاجة — وقف سائل — انتهرهُ الرجل — زالت نعمتهُ بعد اعوام وطلّق امرأتهُ — تزوّجت بآخر — كانت يوماً تأكل مع زوجها هذا دجاجة — طرق سائل — قال لها زوجهـا : ادفعي لهُ الدجاجة — فعلَت ثم عادت باكية فانّ السائل لم يكن الّا سوى زوجها الاولّ — ذكرت مـا جرى لها ولزوجها الاول مع السائل فيما مضى — قل زوجها : انا ذلك السائل

١٣٥

عدل ابي يوسف والمعتضد بالله

ارتفع خادم المعتضد بالله على خصمه في مجلس ابي يوسف بن يعقوب — وامتنع عن ان يقف بمساواة خصمه — تهـدّده ابو يوسف بان يسلّمهُ النخّاس (تاجر العبيد) يبيعهُ — فلما انقضى الحكم اخبر الخادم مولاهُ المعتضد — وبّخـهُ هذا واستصوب فعل ابي يوسف

١٣٦

وفاء ابي زكّار

كان ابو زكّار الاعمى انقطع الى البرامكة — لمّا دخل مسرور عن امر الخليفة ليقطع رأس جعفر كان ابو زكار يغنّي :

ولا تحزن فكلُّ فتًى سيأتي عليهِ الموت يطرقُ او يُغادي

فقتل مسرور جعفرًا — طلب ابو زكار ان يُلحقهُ بهِ — اخبر مسرور الرشيد — قال الخليفة : احفظهُ واجرِ عليه

١٣٧

الوفاء للموتى

ان رجلًا من بطانة هشام مدحهُ وترحّم عليهِ بحضرة المنصور — غضب المنصور لان هشامًا كان عدوّهُ — قال الرجل انهُ لا ينسى مدى العمر فضل هشام — اجازهُ المنصور حينئذٍ لوفائه — قال الرجل انهُ لو طاعة الخليفة لَمَا قبل العطاء — أُعجب المنصور بقولهِ

١٣٨

جار ابن عُبَيد الله

اصاب الناس قحط بالعراق — عزم جار ابن عبيد الله على السفر فيمن سافروا — طالبتهُ امرأتهُ بما تُنفق — قال ان لهُ على ابن عُبيد الله دَينًا واوصاها ان تذهب اليه برقعةٍ — وكان في الرقعة :

« قالت وقد رأتِ الاحمال مُحدَجةً والبين قد جمع المشكوّ والشاكي
من لي اذا غِبتَ في ذا المحل قلتُ لها الله وابنُ عُبيد الله مولاكِ

ذهبتْ الى ابن عبيد الله — اخبرتهُ بقول زوجها — قرأ الرقعة — قال : صدق زوجك — انفق عليها حتى قدم المسافر

١٣٩

الصبر

ان امرأة من بني اسرائيل سُرقت دجاجتها — صبرت ولم تدعُ — لمَّا نتف السارق الدجاجة نبتَ ريشها في وجههِ — قال له احد احبار اسرائيل : لا دواء لك الّا ان تدعو المرأة عليك — ارسل السارق من حمل المرأة على الغضب والدعاء عليهِ — تساقط الريش لانها انتصرت لنفسها — مغزى

١٤٠

ذكاء شاعر

بلغ عمَر بن الخطاب ان عاملًا قال :

إسقني شربةً ألذُّ عليها   واسقِ بالله مثلها ابنَ هشام

طلبهُ عُمَر وسأله — كان الرجل قد علم فضمّ بيتاً الى الاول وهو :

عسلًا بارداً بماء سحابٍ   انني لا أُحبُّ شربَ المُدامِ

ردَّهُ عُمَر الى عملهِ

١٤١

جود يزيد بن المهلَّب

قال عقيل بن ابي طالب : استأذنتُ يزيد بن المهلَّب ان اصحبهُ في سفرهِ الى اواسط — قال : اذا قدمتَ واسطاً فائتنا ان شاء الله تعالى — لم اصحبهُ لضعف جوابه — ثم سرت حتى قدمت عليهِ — ارسل لي مع خادمه فرش بيت وعشرة آلاف درهم كل ليلة مدة عشر ليالٍ — لمّا استأذنته في الرجوع وهبني ما لا اقوى على وصفه . قائلًا ان ما نالني اولًا كان اثاث المنزل ومصافحة القدوم

١٤٢

رجل اكول

قال الشمردل : قدم سليمان بن عبد الملك الطائف فطلب الاكل — قدّمتُ لهُ جدياً — ثم ستّ دجاجات — ثم سويقاً — ثم ثلاثين قِدراً فاكل من كلٍّ من ثلثها — مسح يدهُ واستلقى على فراشه — ثم اكل مع الناس

١٤٣

قضاء سليمان

اشتكى صاحب حرثٍ الى داود النبيّ على صاحب غنم اكلَت غنمهُ الحرث — حكم داود بالغنم لصاحب الحرث — مرّ الرجلان بسليمان وعمرهُ احدى عشرة سنة — قال لهما : غير هذا ارفق بالفريقين — يسلّم الغنم الى صاحب الحرث ينتفع بها ، والحرث الى صاحب الغنم حتى يعود الكرم الى اصلهِ — قال داود : القضاء كما قلت

١٤٤

الجمّال المظلوم

اخبر بعض جلساء المعتمد : كان المعتمد نائماً فافاق مرعوباً وطلب

من السجن منصور الجمّال — سألهُ عن امره — قال الجمّال انـهُ خرج من الموصل بلدهِ . . . وجد جماعة من الجند قبضوا على قُطَّاع الطرق ثم تركوا احدهم لانهُ دفع لهم شيئاً . . . وامسكوا الجمَّال واخذوا جمله . . . وبقي هو في السجن سنة ونصف — احسن المتعمد اليهِ — سأل الجلساء المعتمد — قال : رأيت في النوم آتياً امرني ففعلت

١٤٥

كرم عبدالله بن جعفر

لما مات معاوية وفـد على ابنهِ يزيد عبدالله بن جعفر — سألهُ يزيد عن عطية معاوية لهُ — زادهُ عليها الف الف لترحمهِ — ثم الف الف لقوله « بأبي وأُمي انت » — فقيل ليزيد : هـذا مال المسلمين — قال يزيد : وانا اعطيتهُ لجميع اهـل المدينة وهكذا كان . فان عبدالله فرَّق المال

١٤٦

ابو معشر المنجم

كان ابو معشر بخدمة ملك — وكان رجل من اكابر الدولة استخفى وخاف ان يدلَّ عليه ابو معشر — وملأَ طستاً من الدم وجعل فيه هاون ذهب وقعد عليهِ — طلب الملك من ابي معشر ان يدلَّ

على الرجل المستخفي — قال ابو معشر : اراه على جبل ذهب في بحر دم — اعاد النظر فكرَّر الجواب نفسه — نادى الملك بالامان للرجل — جاء — فسأَلهُ عن امره وتعجَّب منهُ ومن المنجّم

١٤٧

موضع الثقة

كان ذو النون المصري يعرف الاسم الاعظم — خدمهُ يوسف ابن الحسن سنةً ثم طلب اليهِ ان يعلمهُ اسم الله الاعظم (الرواية على لسان يوسف) — سكت ذو النون ستة اشهر — ثم اعطاهُ طبقًا ومكبَّةً قد شُدًّا بمنديل ليأخذهما الى صديق لهُ في الفسطاط — في الطريق رفع يوسف المكبة ليرى — هربت فأرة منها — غضب — رجع — علم ذو النون ذلك من وجهه — قال : خنتني في فأرة فكيف ائتمنك على الاسم الاعظم

١٤٨

الفقير واللصّ

ان رجلًا فقيرًا سأَل ذويه شيئًا فلم يحصل — رأَى ليلةً في منزله سارقًا فلم يخف منهُ — وجد السارق خابية فيها حنطة — رضي بالحنطة — بسط رداءهُ ليصبَّ عليهِ الحنطة — صاح بهِ الفقير — هرب وترك رداءه — ربح الفقير

١٤٩

الناسك واللصّ والشيطان

اصاب ناسك بقرةً حلوبة انطلق بها الى منزله — تبعهُ لص ليسرق البقرة وشيطان بزيّ انسان ليختطف الناسك — تعرّف كل من اللصّ والشيطان الى رفيقه وباح لهُ بقصده — دخلا خلف الناسك الى منزله — ولما نام هذا اختلفا على مَن يبدأ قبل صاحبه

(البقية تأتي)

١٥٠

الناسك واللصّ والشيطان (تابع)

اراد الشيطان ان يبدأ لئلّا يفوتهُ الناسك اذا استيقظ عند اخذ اللصّ للبقرة — خاف اللصّ ان يفوتهُ الناسك اذا بدأ الشيطان (اجعل ذلك بصورة خطاب من كلٍّ منهما) — جدال وخصام — يصيح اللصّ محذّرًا الناسك من الشيطان — يصيح الشيطان محذّرًا الناسك من اللصّ

١٥١

معاوية وعبد الله بن الزبير

دخل الزنوج الذين يعمرون ارض معاوية الى ارض عبدالله — كتب عبد الله الى معاوية في ذلك متوعّدًا — لمّا قرأ يزيد بن معاوية الكتاب اشار بتسيير جيش جرّار للفتك بعبدالله — لكن معاوية كتب الى عبد الله يسترضيه ويهبهُ الارض والعبيد — كتب عبد الله كتاب شكرٍ ودعاء — قال معاوية لابنهِ : اذا رُميت بهذا الداء داوهِ بهذا الدواء

١٥٢

الله مع المظلوم

ان رجلًا من ضعفاء بني اسرائيل كان يعول عياله من صيده السمك مضى يوماً الى السوق ليبيع سمكة كبيرة — ضربهُ احد الظُلّام واغتصبهُ السمكة — دعا الصيّاد عليه — لمّا جلس الغاصب ليأكل فتحت السمكة فاها ونكزتهُ في الاصبع نكزة طار بها عقلهُ — اشار عليهِ الطبيب بقطع الاصبع لئلّا يسري الألم — ثمّ قطع الكف — ثم اليد الى المعصم — ثم الساعد — والألم

ينتقل — هام على وجهه مستغيثاً — رأى في منامه قائلاً يقول لهُ
ان يرضي خصمه — دخل المدينة فسأل عن الصيَّاد وارضاهُ —
سكن ألمه ثم عادت يده سالمة .

١٥٣

ادب الضيافة

بلغ بعض الاذكياء ان احد الكرماء كان سيّئ الخُلق باضيافهِ
فافتكر ان سوء اخلاقه من سوء ادب الاضياف — قال :
قصدت ذلك الكريم فاذن لي واجلسني في صدر مجلسهِ واعطاني
مسندًا — وسألني لعب الشطرنج وجعل يقدّم لي على الطعام ما
استطابهُ ولمّا فرغنا سكب الماء على يدي وقدَّم لي نعلي وخرج بين يديّ
— وانا في كل ذلك لا امنعهُ ولا اخالفهُ — لمّا اراد الرجوع سألتهُ
ما في نفسي فاخبرني عن حال اضيافهِ وامتناعهم ومخالفتهم (يعاد ذكر
ما قابل الضيف به ووصف حال الضيوف) وكيف انهُ يغضب ويشتم

١٥٤

حسن الاعتذار

دعا ملك قوماً من خاصّته الى الطعام — اقبل الخادم وعلى كفّه
صحن فعثر من الهيبة ووقع شيء يسير من مرَق الصحن على ثوب الملك

— امر الملك بقتله — صبَّ الخادم عمـدًا على رأس الملك كل ما في الصحن — سؤال الملك — قـال الخادم : مَن سمع بقتلك ايّاي على ذنبٍ طفيف لم اتعمّدهُ نسب اليك الظلم فصنعت هذا الذنب العظيم لتُعذَر في قتلي — وهبَ لـهُ الملك قبيح فعله لحسن اعتذاره — أعتقهُ

١٥٥

مسلم بن الوليد

قال مسلّم : كنت جالساً بازاء خيّاط عند منزلي — مرّ بي انسان اعرفهُ — اخذتهُ الى داري — ارسلت ابيع زوج اخفاف لأقوم بالضيافة — طُرق الباب — اذا برجل يسأل عني — سلّمني كتاباً من الامير يزيد بن مزيَد فيهِ انهُ ارسل اليَّ عشرة آلاف درهم لمنزلي وثلاثة آلاف لأُقدم عليهِ — جئت اليهِ بالرقّة — خرج من الحمّام — اذن لي — سألني عن تغيّبي — ذكرت قلّة ذات يدي — قال انهُ كان عنـد الخليفة هرون الرشيد وان الخليفة ذكّرهُ ان البيتين فيهِ

«سلّ الخليفة سيفاً من بني مضرٍ ... يمضي فيخترق الاجسام والهاما
كالدهر لا ينثني عمّـا يهمّ بهِ ... قد اوسع الناس إنعاماً وارغاما»

هما من نظمي فلذا احضرني — ثم سار بي الى الرشيد — فأمر

لي الرشيد بمائتي الف درهم ويزيد بمائة وتسعين . تأدُّبًا لئلّا يساوي الخليفة — فانظر الى اليسر بعد العسر

١٥٦

عُمر بن الخطّاب

خرج عُمَر ليلةً — رأى خيمةً لم تكن قبلًا وسمع منها انين امرأة — سأل رجلًا رآهُ قاعدًا — قال الرجل انهُ من البادية قصد امير المؤمنين لفضله وان امرأته تتمخَّض قد اخذها الطلَق — مضى عُمر واخبر امرأته امّ كلثوم وبنت عليّ بن ابي طالب من زوجته فاطمة الزهراء — جاءَ بها لخدمة المرأة وحمل معهُ ما يلزم — دخلت امّ كلثوم — بقي عُمر مع الرجل يطبخ — ولدت المرأة — فقالت امَّ كلثوم : بشّر صاحبك يا امير المؤمنين — خجل الرجل عند ما عرف الخليفة — طيَّب عُمر بخاطره واوصاهُ ان يوافيهُ في الغد — جهَّزهُ بما اغناهُ

١٥٧

موت امرأة بالعنكبوت

ان امرأة ولدت بنتًا — خرج خادمها ليقتبس نارًا — وجد بالباب

سائلًا اخبرهُ ان الابنة يتزوّجها خادمها ويكون موتها بالعنكبوت —
يومًا ما وقع من الخادم عن غير قصد سكين على البنت فشقّ بطنها في
غياب امّها — فخاف وفرّ — عالجها الاطباء فشفيت —
طرحتها الاسفار الى مدينة على ساحل — صار الخادم من التجار
— تزوّجها وهو لا يعرفها — علم بعد مدّةٍ بقصّتها — فاخبرها
انهُ هو الخادم — ذكر لها ما قالهُ السائل — احضر المهندسين
ليبنوا لها بيتًا لا ينسج عليهِ العنكبوت — فبنوا قصرًا من البلّور —
رأى يومًا في القصر عنكبوتًا فرماهُ — فداسته الابنة ازدراء —
تعلّق بطرف ابهامها شيءٌ من مائه — ورمت وماتت

١٥٨

الحَسَن بن الحَسَن وابن عائشة المُغنّي

كان ابن عائشة من احسن الناس غناء لكنهُ شرس الاخلاق
يغضب ان سُئل في الغناء — في بعض الايام سال العقيق — لم
يبقَ احدٌ الّا خرج للفرجة — كان ابن عائشة معتجرًا (مُعتمًّا) بفضل
ردائه — الحسن بن الحسن بن علي على دابته وامامهُ عبدان كانهما
ساريتان — امرهما ان يمسكا الرجل المعتجر ويلقياهُ في النهر اذا لم
يعمل بما يطلبهُ منهُ — امسكاهُ — امرهُ الحسن ان يغنّي مائة صوت
او هو يأمر العبدَين بطرحه في النهر — صاح واستغاث ولكن عبثًا —

لم يجد بدًّا من الغناء — اقبل الناس عليهِ — لمَّا انتهى كبروا تكبيرة عظيمة وشكروا الحسن — قال الحسن لابن عائشة انهُ فعل بهِ ذلك لسوء اخلاقه — ولم يزل ابن عائشة يذكر عظيم خوفه ذلك اليوم

١٥٩

معن والشيخ

خرج معن بن زائدة لصيد الظباء — انفرد عن اصحابه — رأى شيخًا مقبلًا — سألهُ — قال الشيخ : انهُ جاء من بلاد اجدبت عشرين سنة ثم اخصبت تلك السنة فاحضر من القثاء في غير اوانه شيئًا لمعن — سألهُ معن : : امَّلت — قال : الف دينار — سألهُ معن : لو قال لك الامير « هذا كثير » — خفَّضَ الشيخ من مطلوبه الى خمسمائة . ثم ثلثمائة . ثم مائة . ثم خمسين . ثم ثلاثين دينارًا — وكل مرَّةٍ يسألهُ معن نفس السؤال — اخيرًا قال الشيخ : لو استكثر معن الثلاثين جعلتُ في فمـهِ قوائم حماري — ساق معن جواده وعاد — وقال لحاجبهِ ان يدخل عليهِ الشيخ الحامـل القثاء متى قدم — لم يعرفهُ الشيخ لجلالهِ وكثرة الحشم — سألهُ معن عن مأمولهِ . قال : الف دينار . ثم خفَّض من مطلوبهِ كما سبق حتى الثلاثين — ضحك معن — عرفهُ الشيخ وقال : الحمار مربوط بالباب — استلقى معن من الضحك — امر لهُ بالف وخمسمائة وثلاثمائة ومائة وخمسين وثلاثين دينارًا

١٦٠

الصياد المنكود الحظّ

اخبر شابٌ عن نفسه : شوقي الى الصيد — خرجتُ الى البرّية — بعد التعب الجزيل لم اصطَد شيئاً — ولّى النهار — عدتُ كاسف البال — كرهتُ الرجوع صُفر اليدينَ — صادفت رجلاً معهُ ارنب حيَّة — اشتريت الارنب — قلتُ اقتلهُ كانني اصطدتهُ — ربطتهُ الى شجرة — اطلقتُ النار — احترق الحبل — افلتَ الارنب — فما انكد حظي

١٦١

طريقة الاعلان غريبة

تحرَّش امِركاني باحد الفرنسيس — طلبهُ هذا للبراز — في الوقت المعيَّن حضر كلٌ مع شاهديه — اخطأ الامركاني عمداً — رماهُ الفرنسي بالرصاص في صدرهِ — بقي الامركاني واقفاً — اندهاش الجميع — بادروا فوجدوا الثياب محترقة وتحتها درع عليها اعلان ومعناهُ « من شاء الحصول على دروع كهذه لا يخرقها الرصاص فليشرف محلنا في الشارع الفلاني » — فيالله —

١٦٢

الغداء خارج الدار

كان احد العظماء شرساً — كان يجــد دائمــاً سبيلاً الى توبيخ خادمه من غير اثم — جلس يوماً الى المــائدة وكان مغضباً — اخذ الصحن الكبير ورماهُ من النافذة — فالخادم بكل هدوء رمى باقي الصحون والخبز والخمر وغطاء المائدة — استشاط سيّده غيظاً قال الخادم انهُ حسب معلّمهِ احبّ الغداء في الحديقة — خجل الرجل — اصلح من ثمَّ سلوكه

١٦٣

روح البخيل

مرَّ شابّان بعين ماء — ارويا الغليل — رأيا بلاطة — عليهــا كتابة كادت تمحوها الأيام والاقدام — مكتوب عليها باللاتينية « هنا روح فلان » — ضحك الاول ساخراً ومضى — افتكر الثاني انهُ لا بدَّ لهذه الكتابة من معنى — صبر — حفر بسكّينهِ — وجد تحت البلاطة جراباً فيهِ مئتا ريال من ذهب مع ورقة كتبت فيها « تنعَّم بمــالي يا من ادركت الرمز وكن احسن مني تصرُّفاً فيهِ » عرف ان بخيلاً دفن هناك روحهُ مع مالهِ

١٦٤

فريدريك الكبير وغلامهُ

ان فردريك الكبير قرع الجرس مرارًا يدعو غلامـهُ — لم يحضر — قصد الى غرفة الغلام — وجـدهُ نائمًا ورسالة بارزة من جيبهِ — قرأها — هي من امّ الغلام تشكو لولدها بِرَّهُ وارساله دراهم اليها — مضى فردريك وجاء بصرَّة دسَّها في جيب الغـلام — قرع الجرس بعنفٍ — استيقظ الغلام واسرع — اشعر وهو امام فردريك بالصرَّة في جيبـهِ — اضطرب — سأَلهُ فردريك — قال الغلام : انهُ يخشى دسيسة من واضع الصرَّة — سكَّن الملك روعهُ اثنى على بِرّهِ بوالدتهِ — ووعده انهُ لا يتخطَّى عنها

١٦٥

رافائيل النقّاش وحسَّاده

اعتاد الناس دائماً ان يفضِّلوا الاقدمـين على معاصريهم — لا تخفى شهرة رافائيل النقّاش — لكن حسَّادهُ كانوا ينقصونهُ حقَّهُ — عمد الى طريقة — صنع تمثالًا بديعاً — طمره في بستان بعد ان قطع يدَهُ من الكتف وخبَّأها عندهُ — اراد صاحب البستان ان يبني فيهِ — حفر الأُسس — وجد التمثال — شاع الخبر — تقاطر

النـــاس — اجمعوا على ان التمثال من صنع الاقدمين — لكن لم يعرفوا الى ايّ النقاشين الاقدمين ينسبونهُ — قال رافائيل ان التمثال لاحد المعاصرين — لم يصدّقوا — قال انهُ لهُ — سخروا — اخرج لهم اليد التي كان قد قطعها — خجلوا — اعترفوا بفضلهِ

١٦٦

المحتالون الثلاثة

. مرّ على حمارٍ شيخٌ يقود عنزًا في عنقها جُلجل — ائتمر ثلاثة من المحتالين — قال الاول: انهُ يسلبهُ العنز — قال الثاني انهُ يأخذ الحمار — قال الثالث انـهُ ينزع عنهُ ثيابهُ — فالاول نزع الجلجل وعلّقهُ بذيل الحمار وسار بالعنز — لم يفطن الشيخ الّا بعد حين — سأل المـارّين — برز اللصّ الثاني ودلّهُ على مسلك وعر زاعمًا ان سارق العنز سار فيـهِ — وعرض نفسهُ لحراسة الحمار الذي لا يقوى على المشي في المسلك — مضى الشيخ ثم عاد وهو يلهث عياءً — لم يلحق العنز ولم يجد الحمار (البقية تأتي)

١٦٧

المحتالون الثلاثة (تابع ما قبل)

علم الشيخ انهُ سُرق — اخـذ يندب حظّهُ — مرَّ في طريقهِ

ببئر ماء — وجد هناك رجلًا يبكي — سأَلهُ عن حاله — اخبره الرجل انهُ وقع منهُ في البئر صندوق فيه حجارة كريمة لاحد الصاغة وانهُ يخشى التهمة والقصاص — سأَلهُ عمَّا يمنعهُ النزول الى البئر — اجاب انهُ لا يجسر وانهُ يعطي عشرة دنانير لمن يُخرج لهُ الصندوق — طمع الشيخ ورجا تعويض خسارته — خلع ثيابهُ ونزل — كان ذلك الرجل اللص الثالث — اخذ الثياب وعاد الى اصحابه — لم يكن في البئر صندوق — طلع الشيخ — حاله

١٦٨

السلَّال والفارس

اراد احد السلَّالين ان يسرق فرساً — لم يتمكَّن — لان الفارس كان ساهرًا — في النهار لا يفارق — في الليل يسند رأسهُ الى قيد الفرس — درى السلال انهُ مسافر — سبقهُ — القى بنفسهِ في طريقه يشكو وجعاً — قال انهُ لا يقوى على المشي — رقَّ لهُ الفارس — حملهُ على فرسه ومشى خلفهُ — همز السلَّال الفرس فطارت — فطن الفارس الى المكيدة — ناداه واوصاهُ ان يقول انهُ قتل الفارس واخذ الفرس ولا يقول انهُ اخذها بمثل هذه الحيلة لئلا تموت المروءة من بين الناس — اجابهُ السلَّال : لا تموت المروءة عن يدي — ردَّ عليه فرسهُ

١٦٩

مقتل الدوق دي كويز

كان الدوق يحاصر مدينة اورليان العاصية — اوشك ان يفتحها — ليلة ما بعد ان هيَّأ المعدَّات لمهاجمتها — أُطلق عليهِ النار — هرب القاتل واسمهُ پولترو — قضى الله ان القاتل بعد ان ركض على جواده الليل كلَّهُ وُجد صباحاً في المعسكر — هيئتُهُ دلَّت عليه — عفا عنهُ الدوق وسأل ان يُعفى عنهُ — مات الدوق موت الابطال بعد حياة الكرام — قُتل القاتل

١٧٠

العطّار واللحّام

لحّام جار عطّار — فقدَ الاوَّل دراهم — شكا الى اياس — وقعت الشبهة على العطّار — انكر — وُجد عندهُ دراهم وقعت عليها الظنون — امر اياس ان تُغلى تلك الدراهم على حدة — فاحت من غيرها روائح عطريَّة ومنها رائحة اللحم — ظهرت القضية — اقرَّ — فأُعجب بزكَن القاضي

١٧١

حذق محامٍ

استدان رجل من صيرفيّ مالًا — اتفقا على انهُ اذا تأخر عن ايفاء الدَين يقطع الصيرفيّ من فخذهِ اوقية لحم — وافى الاجل المضروب — لم يكن للرجل مالٌ يدفعهُ — طالبهُ الصيرفيّ — وأَبى الّا الشرط استعان الرجل بمحامٍ — قال هذا في المجلس ان الرجل لا يمتنع عن القيام بالعهد — لكنهُ يشترط ان يقطع ما شاء من رجل الصيرفيّ اذا قطع هذا من رجلهِ اكثر ام اقلّ من الاوقية — عدل الصيرفيّ عن مطلوبه

١٧٢

الاميرال نِلسون

نال بجدّهِ اعلى الرتب — جاءَت العمارة الانكليزية لتضرب كوبنهاغن عاصمة الدنيمرك — تقدَّم نِلسون وكان وقتئذٍ ثاني الرئيس — اشتدَّ الامر على الانكليز — خاف رئيس العمارة — رفع رايةً تشير بالانسحاب — قبطان الدارعة اخبر نِلسون بذلك — كان نِلسون موقناً بالنصر — طاعة الرئيس لا بدَّ منها — وضع النظَّارة على عينه المغمضة لانهُ كان اعور — قال لستُ ارى اشارة الرجوع — كرَّ كرَّة الاسد — فاز بالنصر

١٧٣

بلاغة شيشرون

ليست تخفى بلاغة هذا الخطيب الروماني — خرج قيصر من موقعة فارسال ظافرًا — استبدّ بالامر في رومة — اعمل السيف في من خالفهُ — وفي الجملة حكم على ليغاريوس — كان هذا صديقاً لشيشرون — طلب هذا ان يدافع عن صاحبه — اذن لهُ قيصر من باب المجاملة — لكن الحكم قد صدر وليغاريوس لا بد يُقتل — شرع شيشرون في الكلام — فتن الالباب — ما انتهى الّا مزَق القيصر ورقة الحكم من يده وصاح : غلَبتني يا شيشرون

١٧٤

العادة طبيعة ثانية

كان تاجرٌ قاصد الشام ومعهُ جمّال يحمل لهُ بضاعتهُ — مرض التاجر — مضى الجمّال بالبضائع — باعها وتصرّف في ثمنها — شفي التاجر — جدّ في طلب الجمّال — بعد العناء توصّل اليه — كان الجمّال قد تزيّا بزيّ التجار — انكر كل شيء — ترافعا — قال السارق انهُ لم يعرف التاجر قطّ وانهُ لم يكن هو في حياته جمّالًا —

طلب القاضي من التاجر بيّنة او شهودًا — لم يكن لهُ ذلك — صرف القاضي الجمّال — فلمّا رآه ابتعد قليلًا ناداه : ياجمّال — التفت السارق واجاب : نعم — ثبتت عليه التهمة — غرّموهُ وسجنوهُ

١٧٥

حب الجنود لنپوليون

ليس يخفى حبّ الجنود لنپوليون — الحبّ متبادل — هو كان لا يغفل عنهم — يعتني بهم — يعاملهم كابناء لهُ — حتى كانوا يفدونهُ بانفسهم — لا همَّ لهم الّا هو — بعد واقعة اوسترليتز اخذ كالعادة يطوف في ساحة الوغى للعناية بالجرحى — رأى جنديًّا يمشي اليه متثاقلًا ويدهُ على جرحهِ البليغ — هنأهُ الجنديّ بالنصر — قال نپوليون : اراك جريحًا يا عزيزي — قال الجندي : لا بل قتيلًا . وخرَّ — فأعجب بجنديّ جمع قواه لا ليعتني بنفسهِ بل ليهنّئ امبراطوره — فهل يُستغرب اذا فتح نپوليون الفتوحات العظيمة بهؤلاء الجنود

١٧٦

من طمع في الكلّ خسر الكلّ

كان حداد يشتغل مع بنيه . فيقول لهم دائمًا : دقّوا يا اولادي

حتى تملأ الصندوق — ذات يومٍ سمعهُ لصّ — عزم على سرقة الصندوق — جاء ثاني يوم ليعرف ما يكون من الحداد — سمعهُ يقول : دقّوا يا اولادي فلو صبر السارق اسبوعاً لأخذ الصندوق ملآن فان فلاناً يدفع لنا كذا وفلاناً كذا — فأسف اللصّ وعزم على ردّ الصندوق ليأخذهُ ملآن — ردّهُ في الليل — جاء في الغد — سمع الحداد يقول : ما اشدّ غباوة السارق فعلينا ان نحمل الصندوق معنا كل يوم الى البيت فلا تصل اليه اللصوص ثانيةً — عضّ اللص على اصابعهِ ندماً

١٧٧

لا المرءُ في شيء ولا اليربوعُ

اصل المثل ان رجلًا كان جباناً — فرَّ يوماً من وجه العدوّ — تبعهُ فارس رماهُ بسهمٍ وعاد — وقع السهم في الارض مرتزّاً — تعجَّب الهارب — نزل — رأى السهم في ظهر يربوع (نوع من الفأر) قال : مَن كان يعلم ان هذا السهم يخطئني ويصيب اليربوع — فقال المثل — داخلتهُ الشجاعة — كرّ على العدوّ — اصبح من الفرسان المغاوير

١٧٨

قيصر والببغاء

كان لرجلٍ ببغاء علّمها ان تقول « السلام عليك يا قيصر » — علّق قفصها في طريق القيصر — مرّ هذا بموكبه — جاهرت بعبارة السلام — سرّ القيصر — اجاز صاحبها — سمع بذلك رجل — بذل المجهود في ان يعلّم ببغاء لهُ نفس العبارة — لم تكُ تتعلّم — كان يصرخ من اليأس — « يا ضَياع التعب » — ثم يعود الى تعليمها — بعد العناء الكلّي تعلّمت عبارة السلام — فاستبشر صاحبها — وتعلّمت « يا ضياع التعب » ولم يدرِ بذلك صاحبها — علّقها في طريق القيصر — صاحت « السلام عليك يا قيصر » — لم يعبأ هذا بها — اردفت قولها بقولها « يا ضياع التعب » اندهش القيصر — اجاز صاحبها

١٧٩

الذكاء سبيل الخلاص

وقع ابن امير في قبضة عدوّ — طُرح في السجن — حالهُ — لا يذوق راحة — احضروا لهُ يوماً حذاء — خطر لهُ فكر — غافل السجّان — نقش على النعل « انا ابن الامير الفلاني محبوس في

سجن فلان » — ادَّعى ان الجذاء لا يناسبهُ — طاب استبدالهُ — اخذ الاسكاف يقلّب الجذاء المردود كما هي عادة من تُردّ اليهِ بضاعتهُ — قرأ الكتابة — بادر الى الامير — كان هذا على مقالي النار لا يهتدي — اسرع في انقاذ ولدهِ

١٨٠

المحامي والسارق

دُعي محامٍ شابٌّ الى المدافعة عن متَّهم بسرقةٍ — لم يكن يرجو ربحًا بل شهرةً — دخل الى السجن لمفاوضة المتهم — وجدهُ ناعم البال — استبشر — كلام بينهما — شرع المتَّهم في حديث طويل مفادهُ انهُ أتهم زورًا بالسرقة — مع انهُ رب عائلة وسندها — اسهب في وصف ما يصيب امرأتهُ واولاده بعده — كان المحامي سليم الطوية رقيق الفؤاد — تأثَّر — عزَّى السجين ووعده خيرًا — خرج يتمشى امام دار الحكومة — اخذ يفكّر في ايجاد الادلّة وتنسيق خطابه واستعمال ما يحرّك عواطف القضاة — دقَّت ساعة المدينة — افتقد ساعتهُ — لم يجدها في جيبهِ — كان السجين سرقها في اثناء المحادثة — ختام

١٨١

السارق والببغاء

علَّم رجلٌ ببغاء لهُ ان تقول « هات السيف يا غُلام » — دخل عليهِ ليلاً لصٌّ — القى الى كلب البيت عظماً — اخذ يجمع — من صوت انياب الكلب على العظم افاقت الببغاء — صاحت « هات السيف يا غُلام » — ظنَّ اللصُّ ان صاحب البيت هجم عليهِ مع غلامه — ترك وفرَّ — ثار الكلب وانقضَّ عليهِ — تدحرج من اعلى السلَّم — قبضوا عليه — سلَّموهُ الى الحاكم

١٨٢

نِلسون في ترافَلغار

هو الذي عرقل مساعي نپوليون — ضربهُ ترافلغار الضربة القاضية على بحريَّة فرنسة — كانت المراكب الفرنسية والاسبانية ضدَّ الانكليزية — الواقعة نهائية — لبس نِلسون كل اوسمتهِ — قال لهُ احد امراء البحر انهُ يعرّض نفسهُ لنار العدوّ اذ يعرفونهُ — اجاب ان غايتهُ تخفيف الرصاص ما امكن عن غيرهِ — ابدى من

المهارة ما حقّق لهُ النصر — أُصيب في صدره — حملوه الى مخدعهِ — افاق بعد حين — سأل — اجابوه انهم ربحوا — قال : لم يكن عندي ريب في النصر ، فليعتزّ الوطن — مات

١٨٣

ديموستين واهل اثينا

لا تخفى شهرة ديموستين خطيب اليونان — كان يحرّض اهـل اثينا على فيلبُوس المقدوني الذي اراد الاستيلاء على كل بلاد اليونان — كان الشعب لاهياً عن خطابـهِ ينظر الى اولاد يلعبون — قال حينئذٍ : ان سيريس (الهة الحصاد) خرجت مع طيرٍ وسمكةٍ ... اعترضهم في طريقهم نهر ... طار الطير ... غاصت السمكة — ثم توقّف الخطيب — صاح الشعب « وسيريس ما فعلت » — اجابهم ديموستين : يا اشباه رجـال ولا رجال يهمُّكم حديث لا طائل تحتهُ وها فيلبُوس على ابواب المدينـة وليس فيكم من يغضب لوطنه او يدفع عن استقلاله — وما زال يحرّضهم حتى ثارت فيهم النخوة — بادروا الى السلاح

١٨٤

ديوستين والقضاة

وله ايضاً في هـذا المعنى — كان يدافع عن رجل ٍ أتهم زوراً بالقتل — رأى القضاة لاهين — شرع في خبر : ان الزُهرة (الهة الجمال) استأجر حماراً ... رافقها الحمَّار ... اضرّ بها حرّ الشمس ... لم تجد شجرة تأوي الى ظلّها ... نزلت وقعدت في ظلّ الحمار قال الحمَّار انهُ لم يأجرها الظلّ ... تخاصما ترافعا — حينئذٍ انتبه القضاة — قال لهم ديوستين : لله ابوكم ، قصّة حمار تستجاب خاطركم وحياة انسانٍ بريء لا تهمكم — خجلوا وابدوا الاهتمام — تبرّأت ساحة الرجل بفضل ديوستين

١٨٥

لِعبة و لِعبة

كان صبيّ في نزهةٍ مع مؤدّبهِ — مرَّا قرب الظهر بحقـلٍ فيهِ فلّاح يشتغل — رأى الصبيّ حـذاء عند مدخل الحقل — خطر لهُ ان يخفي الحذاء ليرى ما يكون من حيرة الفلّاح — اشار عليهِ مؤدّبهُ ان يضع ريالاً في كلّ فردةٍ فيكون مشهد حيرة الفلّاح الذّ — عمل التلميذ باشارة معلّمهِ — واختبأ الاثنان — عند

الظهر جاء الفلّاح — احسّ بشيء في حذائه — وجد الريالين — خرَّ ساجدًا لله شاكرًا لانهُ ارسل اليه الريالين في حين لم يعُد لهُ ما يطعم عيالهُ (بصورة خطاب لله) انكبَّ الصبيّ على يدَي معلّمه يقبّلها لانهُ علّمهُ افضل طريقة للذَّة والسرور (بصورة خطاب) — عمل الخير

١٨٦

كمبيز والمصريّون

جاء كمبيز بن كورُش ملك العجم لمحاربة المصريين — امدَّهُ العرب بالماء لمَّا اجتاز جزيرتهم — خرج بساميتيت ملك مصر لمحاربتهِ — عمد كمبيز الى حيلة — جعل امام جيشهِ صفوفًا من القطط والكلاب وسائر معبودات المصريين — انتشب القتال — لم يجسر المصريين ان يرسلوا سهمًا لئلَّا يصيبوا الهتهم — لم يلاقِ العجم شدَّةً الَّا من اليونان حلفاء المصريين — لكن فاز العجم واستولوا على دولةٍ هي اقدم الدول واكثرها عمرانًا —

١٨٧

جود البرامكة بعد موتهم

قال احــد خدَم المأمون : طلبني الخليفة ليلةً — قال انهُ سمع بشيخ يأتي خرائب دور البرامكة ويرثيهم — امرني ان اذهب مع بعض القوم فنأتيهِ بالشيخ — ذهبنا — استترنا — اتى غلامٌ ببساطٍ وكرسيٍ — تبعهُ شيخ جليل — جلس ينشد ابياتاً — قلنا لهُ « أَجب امير المؤمنين » — خاف — تقدَّم الى دكان — كتب وصيتهُ ودفعهـا الى غلامهِ — سألهُ المـأمون — اخبر قصَّة لهُ مع البرامكة جعلتهم سبب نعمتـهِ ... ذكر فقره من بعدهم وعجزه عن وفاء خراج ارضهِ — ترك لهُ المـأمون الخراج واحسن اليهِ — نحيب الشيخ وقوله : « وهـذا ايضاً من صنائع البرامكة ... » تأثر المأمون وسمح بذكر البرامكة

١٨٨

سكر ارباب القلَم

كثيرًا ما كان يجتمع كَتَبة القرن السابع عشر عند موليار —

التأموا عنده ُ ليلةً — اعتذر اليهم ومضى من غير كلفة ليأخذ راحة — جلسوا الى الشراب — خاضوا في الكلام عن أُمورٍ شتى — لعبت برؤوسهم الخمر — ذكروا اكدار الحياة — فضَّلوا الموت — عزموا على ان يلقوا بانفسهم الى نهر السين فيستريحوا — سمعهم الخدَم — وقفوا في طريقهم — كانت العادة ان يحمل ارباب القلَم سيوفًا — اشهروا السيوف في وجوه الخدَم — علَت الضجَّة — ركض موليار — علم القضيَّة — عمد الى حيلة مع السكارى : انتهر الخدَم . استحسن رأي اصحابه . عزم على مشاركتهم . لكن سألهم ان يتمهَّلوا الى الغد . ليفعلوا ذلك على مرأى من الجميع فيقتدي بهم الناس — استصوبوا رأيهُ — عند الصباح كانوا قد صحوا من السكر — لم يعُد لهم رغبة في الانتحار

١٨٩

شهامة ثيوفيكلات وقناعتهُ

دفعت الامبراطورَ باسيل حماستهُ في موقعة — احاط بهِ العدوّ — كاد يقع اسيرًا او قتيلًا — تقدَّم جنديّ ودافع عنهُ — خلّصهُ — اراد الامبراطور ان يكافئهُ — كان قد اختفى — بعد البحث وجدهُ واسمهُ ثيوفيكلات — عرض عليهِ اعظم مكافأة —

شكر الجندي — الحّ الامبراطور — طلب ثيوفيكلات حقلًا يستعين بهِ على عيالة اهلهِ — اجبره باسيل على استلام ارض واسعة — وابن ثيوفيكلات اصبح من القوّاد العظام —

١٩٠

الكردينال رامبواز

وزير لويس الثاني عشر ومن افاضل اهل زمانهِ — كان لهُ في بلاد نورمندية قصر وحديقة — كان يتمنّى لو يبيعهُ جارهُ قطعة ارض ملاصقة — جاءه الجار يومًا يعرض عليهِ ارضهُ — استغرب لعهدهِ انهُ لم يكن يرضى بذلك — اجاب الرجل انهُ مجبور على بيع ميراث اجداده لكي يعطي لابنتهِ مَهرًا — سألهُ الكردينال ان كان لا يجد طريقةً الى اعطاء مهر لابنتهِ من غير بيع ميراثهِ العزيز عليه — اسف الرجل — اشار عليه الكردينال بعقد قرضٍ من احد اصحابهِ بلا رباء (فائظ) فيفيهِ مما يقتصد — صرخ الرجل : واين مثل هؤلاء الاصحاب ... — قال الكردينال : لا تسئ الظن في الاصحاب واعتبرني واحدًا منهم — أعطاهُ المال — تأثر الرجل — سُرَّ الكردينال وكان يقول انهُ الرابح — فقد ربح عوض الارض صديقًا

١٩١

الامير البستاني

لما استولى الاسكندر على صيدا خلع ملكها عامِل الفُرس — عرض المُلك على اخوَين من تلك المدينة — امتنعا — دلّاهُ على أبدولونيم سليل الملوك — كان هــذا فقيرًا يشتغل في بستان لهُ صغير خــارج المدينة — جاءتهُ رُسُل الاسكندر تحمل اليهِ التاج والصولجان والهدايا — ظنَّهم يسخرون بهِ — عرف الحقيقة — قبلَ الهدايا — دخل على الاسكندر — استغرب هــذا صبرهُ على الفقر — اجاب انهُ يتمنَّى ان لا تبطرهُ النعمة كما لم يُضجرهُ الفقر — أُعجب الاسكندر بهِ — لم يزل ابدولونيم على العرش ساهرًا مجتهدًا كما كان في بستانهِ

١٩٢

البخــل قاتلُه

كان الشاعر شاپلين مشهورًا ببخلهِ وكان عضوًا في جمعية العلماء (اكادمي) — سار يومًا ليحضر الجلسة ويقبض المرتّب لكلّ من يحضر من الاعضاء — اعترضهُ في طريقهِ سيل عرمٍ من الامطار —

فوقهُ جسر خشبيّ وقتيّ — امتنع عن دفع نحو العشرين بارة اجرة المرور على الجسر — صبر — لم يزل الماء غزيرًا — حانت الساعة — خاض الماء حتى الركبة — وصل الى منتدى الجمعية — لم يدنُ من الموقد لئلا يفطنوا الى حاله — جلس الى طاولةٍ واخفى رجليه تحتها — اخذه البرد — اصابتهُ حمّى ذهبت بروحهِ — وُجد عنده بعد موته خمسون الف ريال — هكذا البخل —

١٩٣

القمصان الجدد

دوسا نزي رئيس اساقفة بوردو كان شيخًا جليلًا كريمًا يبذل كل مالهِ في سبيل الفقراء — يحرم نفسهُ ولا يمنع قط عن فقيرٍ — لم يعُد عنده قمصان — كلما سألوه في ذلك قال « سوف نرى » — عمدت خادمتهُ الى حيلة — جاءت تسألهُ حسنة لشيخٍ فقيرٍ ليس عليه قميص — اعطاها مائتي فرنك لم يكن عنده غيرها — وعدها انهُ لا يتخلّى عن الشيخ — بهذه الحيلة تمكّنت من عمل قمصان لرئيس الاساقفة

١٩٤

تيمور والنملة

لم يبلغ تيمور الأوج الّا بعد مقاساة — يومًا ما خسر الموقعة — لجأ الى خربة — التعب واليأس — استلفت ابصارَه نملة تجرّ حبَّة شعير — سعت في جرّهــا الى مكان مرتفع — تدحرجت ولم تتخلَّ عن الشعيرة — عادت الى الصعود — تدحرجت ثانيــة وثالثةً — مال تيمور بكلّيته الى المشهد — عدَّ نحو الثلاثين مرَّة والنملة تعود — ملَّ ولم تملّ — اخــيرًا في السادسة والثمانين بلغت المكان — اعتــبر تيمور بثبات النملة — عادت اليهِ الشجاعة — رجع الى الحرب — جمع رجالهُ — انتصر — لم ينسَ ذلك المشهد — بعد ان ملك البلاد كان يقول ان النملة علّمتهُ الثبات

١٩٥

نصيحة عالِم فقير

ليڤورنو احد علماء الايتاليان في القرن السادس عشر — مقيم في توسكانا — فقير لكنَّه حــادّ الفؤاد ظريف — مرَّ بنهر لا جسر عليهِ — نادى ملّاحًا هناك — سألهُ ان يحملهُ الى الضفّة

الثانية — الاجرة نصيحة اذ لم يكن معهُ درهم — عبر — كانت نصيحتهُ ان الملّاح اذا لم يحمل في زورقهِ سوى اهل العلم فلا يربح شيئاً

باب الرسائل

١٩٦

من امّ الى صديق تسألهُ عن مدرسة

سيدي —

بلغ ابني السابعة من عمرهِ — عليَّ الاهتمام بامر تعليمهِ — لاولى وضعهُ في مدرسة داخليَّة — طمعي في مكارم اخلاقكم وغيرتكم — ارجوكم ان ترشدوني الى مدرسة تناسب — يشق عليَّ الانفصال عن ولدي — لكن حياة الامّ سلسلة ضحايا في سبيل اولادها — انا بانتظار جوابكم — تقبَّلوا سلفاً شكري — تكرَّموا باداء احتراماتي لقرينتكم —

فلانة

١٩٧

الى رئيس مدرسة

سيدي —

طلبت اليَّ السيدة فلانة ان ارشدها الى مدرسة مناسبة لولدها — غيرتي على العائلة — معرفتي بمدرستكم الزاهرة بالعلوم والآداب — اخبرتُ السيدة عنها — كلَّفتني ان ارجوكم في قبول ولدها — الغلام ذكيّ مجتهد — اخلاقهُ حسنة — عمره سبع سنوات — ارجو قبولهُ — تجعلوني ممتنًا — اشكر لكم —

فلان

١٩٨

من تلميذ الى والدته

سيدتي —

اقبّل يديكِ — اطلب دعاءكِ — ليس يخفاكِ انني من الاوَّلين — ارغب في الارتقاء الى صفّ اعلى — سألتُ حضرة الرئيس — لا يكون ذلك الَّا برضاكِ — تكرَّمي بالكتابة اليهِ في هذا المعنى — يتوفَّر الوقت والمال — تفرحين بتقدم ولدكِ العاجل —

فلان

١٩٩

جوابهُ

ولدي —

لا يخفى عليَّ نجاحك — اما عن ارتقائك الى صفٍّ اعلى فلا اراهُ موافقاً — خيرٌ لك ان تبقى في صفِّك ناجحاً — اذا ارتقيت توفَّرت المصاعب — اصابك الفشل — فتكون الخسارة عوض الربح — على كلٍّ قد فوَّضتُ الامر الى حضرة الرئيس اعمل برأيه — ثابر على الاجتهاد — اخوتك يهدونك اطيب التحيَّات — انت قدوة لهم وقرَّة لعين والدتك

فلانة

٢٠٠

تهنئة الى استاذ في عيده من تلميذ ملازم الفراش

سيدي —

ورد العيد — ابتهج فؤادي — وددتُ لو كنتُ مع اخواني — الألم الزمني الفراش — همٌّ على همٍّ — اما وقد حالت الأيَّام دون ما اتمنَّى — فرسالتي تنوب عني — ضمَّنتها عواطف شكر — ودعا — من قلب تلميذك الشكور

فلان

٢٠١

الى اخٍ اصغر

اخي —

اقبلك الف قبلة — شوقي لا يوصف — سقى الله اياماً جمعتنا — لو اشتغالي بالعلم لبكيت عليها — ان شاء الله في السنة القادمة تكون رفيقي — يتمّ نعيمي — قرَّب الله ايام اللقاء — قبّل يدَي والدتي العزيزة — اهدِ تحيّاتي الى الاصحاب — قل لهم اني اذكر دائماً الطافهم — ادعو بسلامتهم وسلامتك

لاخيك
فلان

٢٠٢

الى اخت في طلب الاطمئنان

عزيزتي —

عودتِني ان تكتبي اليَّ في كل اسبوع — مضى اسبوعان ولم احصل — اشتدّ قلقي — بادرتُ ارجوكِ الافادة — اني على مقالي النار — فعسى المانع ان يكون خيرًا — ثم اني اكلّفكِ ارسال كتاب المجاني من مكتبتنا — تحيّاتي للجميع ولكِ اشواق اخيكِ

٢٠٣

جوابهُ

عزيزي —

عوَّدتك مواصلة الاخبار — لم يكن المانع امرًا مكدّرًا — سافرتُ من بلدٍ الى آخر — لم اتمكَّن من الكتابة — كنتُ اعلّلُ النفس ان امرّ بمدينتكم فأَراك — لم يسمح لي الزمان — بلغني كتابك — بادرت الى تسكين بالك — لا تقطع عني رسائلك — فانك تعلم الآن ما ينتج عن انقطاعها — يصلك بالبوسطة الكتاب مطلوبك — طيّهِ ايضاً رسالة من صديقك فلان —

٢٠٤

الى والدة

سيدتي —

من قلبك الحنون تعرفين مقدار شوقي — حصلتُ باجتهادي على عطلة يومٍ اقضيه عندكِ — سروري عظيم — اكاد اطير شوقًا — تكرَّمي بارسال الحصان مع خادمنا ينتظرني عند المحطَّة — املًا في تقصير زمن البعاد — وحفظكِ الله لولدكِ

فلان

٢٠٥

عتاب

شقيقتي —

طالت المدّة — لم نحصل على رسالة — قلقنا شديد — والدتنا لا يقرّ لها قرار — عهدي بكِ رقيقة القلب — لماذا الجفاء — ارثي لحال امّكِ — الرجاء اننا نحصل على اسطر تبرّد الغليل —

فلان

٢٠٦

جوابهُ · دفع العتاب بالعتاب

اخي —

كان تحريرك احدّ من السهام — تنسب اليَّ الجفا — هل مثلي ينسى — لكني اعتراني مرض — لم اقوَ على الكتابة — زاد في مصابي خوفي على امّي من القلق — لم احصل منك على كتاب يبرّد غليلي — جئتَ عاتباً — وانا اولى منك — لكنني لا اواخذك — بادرتُ عند إبلالي الى الكتابة — عن قريب اوافيكم جمع الله بكم الشمل —

فلانة

٢٠٧

جواب الجواب . اعتذار

عزيزتي

عفواً عمّا فرط مني — كنتُ مضطرب الافكار — زادني كدر امّي — لم يخطر ببالي المرض — لقد اثّر فيَّ كتابكِ — نعم انا المذنب — جئتكِ نادماً — لا ريب اني لا ازال في عينكِ اخاكِ الودود

فلان

٢٠٨

عتاب صديق انقطع عن الكتابة في زمن الشدَّة

سيدي

كنتُ اجد لذَّةً في رسائلك — دهمتني البليَّة — اضطربت اشغالي — صبرت — رجوتُ منك رسالة — خاب ظني — اخذ مني اليأس — لستُ اتهمك بزوال المودَّة — لكنني اذوق مرارة العيش — تراني في حاجة الى رسالة — تنعشني — تبرهن لي عن ثباتك — كما اني في كل حال صديقك

فلان

٢٠٩

جوابهُ

عزيزي —

ما كان ظني انك تنسب اليَّ — لستُ اعاتبك لان سوء الظنّ من سوء الحال — جئتُ اؤكد لك انني لا ازال مخلصاً — شغلي عنك بك — لمَّا دريتُ بسوء الحال في اشغالك اخذتُ اطوف البلاد إصلاحاً للخلل — سعيتُ لدى عملائك — هذا مانعي من الكتابة الامل وطيد بالنجاح — تعود المياه الى مجاريها فيثبت لك اني كل حال صديقك فلان

٢١٠

عن لسان امّ الى صديقةٍ في مرض ولدها

سيدتي —

بعد اداء الواجب — اعرض اننا كنا نترصَّد البشرى بشفاء نجلكِ — كلَّفتني سيدتي الوالدة ان ارجوكِ بان تشرّفي معهُ محلّكِ — لقضاء الصيف — بلغنا خبر اشتداد العلّة — ساءنا ذلك — لسنا نجهل حالك — انما لا يأخذ منك اليأس — ان والدتي رأت كثيرين أُصيبوا كولدكِ العزيز وتسهَّل شفاؤهم — ندعو لهُ بالشفاء العاجل ولكِ بالصبر والقوَّة — نرجو جواباً ليرتاح بالنا — فلان

٢١١

الى صديق انكسر ذراعه

صديقي —

ارسلتَ تخبرني ان جواداً صدمك — انكسرت ذراعك — ترغب ان احضر — يشقُّ عليَّ أن لا آتيك في الحال — لا تسمح لي الفرصة بالخروج قبل ساعات — ارسلتُ استدعي لك الطبيب — بادرت اخبرك — لا تخشَ بأساً — انني اصبتُ في صغري بانكسار ذراعي — ارسلتُ من يخدمك — عما قريب تراني في خدمتك —

فلان

٢١٢

الى رجل تأخرت اشغاله

سيدي

ان افلاس محل فلان اوقف حركة اشغالك — غمني ذلك — ليس الامر عضالاً — ان لك مقاماً رفيعاً عند الجميع — لهم فيك مل الثقة — لا يصعب عليك ملافاة الامر — اعتمد على الله وحسن سمعتك الكريم يجد في ماضيهِ ركناً — اسأل الله ان يأخذ بناصرك — تراني رهين الاشارة في كل ما تكلفني —

فلان

٢١٣

رسالة شكر عن هدية

صديقي —

وصلتني رسالتك وهديتك — تشكرني على اني سعيتُ لولدك في وظيفة لا استحق على ذلك شكرا — اما كنتَ فعلتَ مثلي — اني قضيتُ الواجب عليّ نحو صديقي — الومك على الهدية لوماً عظيماً كامتنانك — لا تعُد الى مثلها — كأنك لا تعتقد خلوص مودّتي — كما اعتقد انا وادعو —

فلان

٢١٤

شكر الى وجيه على حسن مسعاه

سيدي —

ارفع واجب الاحترام — بتوجيهات انظاركم ارتفعت منزلتي — زاد راتبي — سروري وسرور اهلي — توجب عليّ الشكر لكم — هذه من جملة افضالكم — اراني عاجزًا عن المقابلة — اشكر وادعو — وفي كل حال انا رقيقكم

فلان

٢١٥

شكر الى صديق على مروأته

سيدي —

بلغني خبر مرض اخي — قهري وغمّي — زال حزني بزوال المرض — اشكر الباري — اشكر لك غيرتك — افادني اخي عن عنايتك بهِ وسهرك على اشغالهِ — تلك شهامة لا توفى الّا بتقدمة قلب طافح بالامتنان — اخلصتَ الغيرة — يخلص لك القلب — لا زلت —

فلان

٢١٦

دعوة الى مرسح

عزيزي —

طالت مدة الفراق — تمنعنا الاشغال عن اللقاء — سنحت الفرصة — يوم الاحد تمثَّل رواية في — لا شغل شاغل — فلنغتنم الفرصة لنجتمع — واصل اليك طيّه رقعة دعوة الى الرواية — املي انك لا تبخل عليَّ بساعة انس — فانت ادرى ان بقربك تحيا نفس صديقك

فلان

٢١٧

تهنئة الى رئيس مدرسة بعيده · من تلميذ قديم

سيدي —

كلما مضت الايام زادت معرفة الجميل — كل ما احرزتهُ من العلوم هو بفضل عنايتكم — انها اهّلتني لمنصبي — كل شيء يذكّرني جميلكم — اغتنم الفرصة لأُجاهر بعواطفي — في عيدكم اجدّد لكم عبارة شكري وادعيتي —

فلان

٢١٨

وصية بمستخدم

سيدي —

علمتُ انكم تطلبون مستخدماً لمسك دفاتر المحلّ — اقدّم لكم فلاناً — شابّ كريم الطباع — لهُ خبرة — كان في خدمة التاجر فلانٍ — تركهُ لقلّة الراتب — لا ريب انكم تجدون منهُ ما يسرّكم — وغاية ما اتمنّى ان اقوى على خدمتكم —

فلان

٢١٩

بصفة جواب بعد زمن

سيدي —

كيف اشكر لكم فضلكم — ان الشابّ على غاية ما يرام — اخلاقه — معارفه — ثقتي به تامّة — سروري عظيم — اغتنم كلّ فرصةٍ لازيد راتبهُ — كلانا نشكر لكم — ندعو لكم —

فلان

٢٢٠

الى والدةٍ في طلب دراهم

سيدتي —

كنتُ اكتب اليك لأخبركِ عن صحّتي وتوفق اشغالي — هذه المرّة اغيّر عادتي — نفد المال مني — انا في حاجة الى مشترى بعض اشياء — عوّدتِني ان لا تخيّبي — انتِ تعلمين انني لا أُسرف — رجائي انك لا تمنعين عني — هذه اوّل وآخر مرّة —

فلان

٢٢١

جواب بالايجاب

عزيزي —

عجبتُ من تردُّدك وخوفك — ألا تدري بمقدار حبي — لعهدي بك محبًا للاقتصاد لا اتأخر عن ارسال مـا تطلب — لا سيما وانت مجتهد — واصلك مع فلان ضعف المبلغ — الك ما تشاء من والدة تحبك ولا تدخر وسعا —

فلانة

٢٢٢

جواب بالسلب

ولدي —

سرني ما علمتُهُ عن صحتك — ساءني طلبك — ليس لقيمة المال — بل لاسرافك وتوانيك — رغمًا عن ادعائك — اعلم انني احرمك ما دمت على حالك — ان تغيَّرت لا امنع عنك شيئًا — وعلى كلّ اني والدتك ادعو الك — رجاءي انك تصلح حالك فيفرح بك قلبي

فلانة

٢٢٣

دعوة عمّة الى غداء

سيدتي —

وافى اخي من الاسكندرية — فرحنا عظيم بقدومهِ غير المنتظر — لا يقيم الّا يومين — لا يسعهُ ان يزورك — لا تطيب نفسهُ ما لم يشاهدك — كلّنا في شوقٍ اليك — ارسلنا اليك العربة — لا بدَّ من حضورك — نتغدّى سوية — يتمّ بك السرور

فلان

٢٢٤

دعوة صديق الى نزهة

عزيزي —

عزمنا على قضاء ثلاثة ايام في زحلة — نزهة يقصدها الجميع في الصيف — كلّفني سيداي الوالدان ان ادعوك — نسافر في قطار الصباح غداً — لا عذرَ لك — لا بدَّ من حضورك — لا يتمّ سرورنا الّا بك

فلان

٢٢٥

الى صديق في وصف نزهة

صديقي —

سرتُ مع صحبةٍ الى الاشرفيــة — هذه اوَّل مرَّة — مشهد بديع — نهر بيروت — الرياض — لبنان — صنّين والثلج — ثم البحر — الشمس الساطعة تنير المشهد — تغريد الاطيار يزيد البهجة — سبّحتُ الخالق — سألتهُ ان يجعل ايامك صافية سعيدة —

فلان



باب التعريب

٢٢٦

grondement	قصيف . هزيم	fracas	هزيم . قعقعة
la musique favorite	الذ الانغام	le proverbe dit	جاء في المثل
Suède	اسوج	l'industrie	حسن الصناعة
on n'entendait	لم يكن يُسمَع	l'économie	الاقتصاد
Calypso	كاليپسو	reçut de Dieu	تسلَّم من الله
murmure	خرير	Sinai	سينا
la nuit	ليلًا	les tables	لوحيْ

Le grondement du canon était la musique favorite de Charles XII, roi de Suède. On n'entendait dans la grotte de Calypso que le chant des oiseaux ou le murmure d'un ruisseau qui s'enfuyait au travers de la prairie. Le rugissement du lion la nuit dans les déserts ressemble au fracas lointain du tonnerre. Le proverbe dit : L'industrie est la main droite, et l'économie, la main gauche de la richesse.

Moïse reçut de Dieu, sur le mont Sinaï, les tables de la loi.

٢٢٧

كان علوّها	avaient...de haut	ينخدعون	se laissent tromper
البراكين	les volcans	يحجبها	sont.... interceptés par
تقذف	qui jettent	جيش كثيف. سحابة	nuée
سيّارات	planètes	تتكوّن من	sont formés par
نجوم مذنّبة	comètes	المتحوّل الى	réduite en
		بابل	Babylone

Une foule de personnes se laissent tromper par les apparences. En Afrique les rayons du soleil sont quelquefois interceptés par une nuée de sauterelles. Les nuages sont formés par de l'eau réduite en vapeur. Les murs de Babylone avaient deux cents pieds de hauteur. Les volcans sont des montagnes qui Jettent de la fumée et quelquefois des flammes. Les astres que nous voyons au-dessus de nous sont

le soleil, la lune, les étoiles, les planètes et les comètes.

٢٢٨

siècles	قرون	bonne action	عمل برّ
se compose de	يتألف من	respirent	يتنشّق
seconde	ثانية	comme	كما
nègres	الزنوج	pierre précieuse	حجر كريم
moutons	غنم	de la nature de	من صنف

Le temps se divise en siècles ; un siècle se compose de cent ans ; l'an de trois cent soixante-cinq jours; le jour de vingt-quatre heures ; l'heure de soixante minutes ; et la minute de soixante secondes. Les cheveux des nègres ressemblent à la laine des moutons. Les meilleurs discours ne valent pas une bonne action, Les poissons respirent l'eau comme nous respirons l'air. Le diamant est une pierre précieuse de la nature du charbon.

٢٢٩

nous vivons	نحن عائشون	qui déshonore	ما يَشين
sous le règne	في عهد	que l'on dise de vous	ان يقال عنك
Auguste	اوغسطس	l'a perdu	اضاعهُ
après la fondation	لتأسيس	chaque âge a	لكلّ سنٍّ
un bon citoyen	الوطنيّ الصادق	mœurs	طباع
profession	مهنة	est sujet à	في حكم
si elle n'a rien	ان لم يكن فيها	nous rapproche de	تقرّبنا من
		terme	اجَل

Nous vivons dans le dix-neuvième siècle après J.-C. qui est né sous le règne d'Auguste, premier empereur romain, l'an sept cent quarante-neuf après la fondation de Rome. Un bon citoyen est celui qui obéit aux lois de son pays. Ne méprisez pas votre profession, si elle n'a rien qui déshonore, et ne faites pas que l'on dise de vous : son ambition l'a perdu. Chaque âge a ses plaisirs et ses mœurs. Tout homme est sujet à la mort. Chaque instant nous rapproche de ce terme.

٢٣٠

Admirez	أعجب ب	à l'époque de	عند
naissent	يخرج	fortes chaleurs	اشتداد الحر
elles fournissent	فمنه	insolents	متغطرسون
aux sains	للاصحاء	tremblants	جبناء
on recommande à	يشار على	pendant la disgrâce	بعد زوال نعمتهم
de l'eau pure	ماء صرف		
d'y ajouter	ان يضيفوا اليه	seraient inutiles	لم يكن منهم نفع

Admirez les plantes qui naissent de la terre ; elles fournissent des aliments aux sains et des remèdes aux malades. On recommande aux personnes que boivent de l'eau pure pendant l'été d'y ajouter quelques gouttes de vinaigre, surtout à l'époque des fortes chaleurs. Les hommes insolents pendant la prospérité sont faibles et tremblants pendant la disgrâce. Les grands et les riches seraient inutiles sur la terre, s'il ne s'y trouvait des pauvres et des malheureux.

٢٣١

Le Chien.

s'est attaché	استخصّه لخدمته	son naturel féroce	طباعه الخشنة
à l'état sauvage	في حالته الوحشية	cède à	تتبدّل ب
devient	يصير . يصبح	qu'il doit à	يصدر عن
très-redoutable	هائل	sa domesticité	صيرورته داجنًا

Le chien est un animal que l'homme s'est attaché pour soumettre les autres animaux plus forts ou plus agiles que lui. Il en a fait son ami, son défenseur, son compagnon fidèle. Trés-redoutable à l'état sauvage, le chien devient, dans la société de l'homme, patient, soumis, dévoué. Son naturel fèroce cède aux sentiments les plus doux. Son aboiement est un cri de joie qu'il doit à son état de domesticité : à l'état sauvage le chien n'aboie pas.

٢٣٢

Le Cheval.

la plus noble conquête	اشرف ما	égale	يضاهي
que...ait jamais faite	استولى عليهِ	sa docilité	حسن انقياده
aussi intrépide	يضاهي صاحبهُ	le mieux fait	اتمّ خلقاً
que son maître	في البسالة	le mieux	اكمل
affronte	يقتحم	proportionné	تناسباً
il se fait au bruit	يتعوَّد قعقعة	actuellement	اليوم
il le cherche	يسعى في طلبها		

Le cheval est la plus noble conquête que l'homme ait jamais faite. Aussi intrépide que son maître, il voit le péril et l'affronte. Il se fait au bruit des armes, il l'aime, il le cherche. Sa docilité égale son courage. De tous les animaux. le cheval est le mieux fait et le mieux proportionné. Ce n'est qu'en Amérique qu'on le trouve actuellement à l'état sauvage.

٢٣٣

L'Ane

s'il n'y avait point de	لو لم يكن	vif	نشيط
cheval	الحصان	joli	كيّس
aussi... que	بقدر ما	mauvais traitements	سوء المعاملة
fier	معتزّ	indocile	صعب المراس
impétueux	جيّاش	têtu	عنيد

L'âne serait pour nous le plus beau et le plus utile des animaux domestiques, s'il n'y avait point de cheval. Il est de son naturel, aussi humble aussi patient, aussi tranquille que le cheval est fier, ardent et impétueux ; dans ses premières années, il est vif, joli ; mais l'âge et les mauvais traitements lui font perdre sa gentillesse et, il devient lourd, indocile et têtu.

٢٣٤

Le Bœuf.

كنز	richesse	الذي لا نظير لهُ	travailleur
مركزها	réside	في الشغل	par excellence
عضَلات	muscles	تدور او مدار	roulent
لا نظير لهُ	excellent	الفلاحة	la campagne
جرّ	tirage	مزرَعة	ferme
		هو اعظم	fait la principale

Le bœuf est l'animal travailleur par excellence. C'est sur lui que roulent tous les travaux de la campagne ; il est le domestique le plus utile de la ferme, et fait la principale richesse de l'agriculture. Toute sa force réside dans sa tête et dans les muscles vigoureux de ses épaules. On ne l'emploie point à porter des fardeaux, mais il est excellent pour le tirage.

٢٣٥

Le Chameau

originaire de	اصله من	réunis	معاً
L'Aarabie	جزيرة العرب	passer	قضاء
ses pieds...semblent	فكأنّ اخفافهُ	lieue	فرسخ
plats, unis	بتسطّحها واستوائها	le regardent	يحسبونهُ . يعتبرونه
et peu fendus	وقلّة اتساع شقّها	sans le secours duquel	بدونهُ
rend autant	منافعه	son poil	وبَره
de services que	تضاهي		

Le chameau est originaire de l'Arabie. Ses pieds plats, unis et peu fendus semblent faits pour marcher dans les sables. Cet animal rend autant de services que le cheval, l'âne et le bœuf réunis. Il porte des charges énormes, fait jusqu'à cinquante lieues par jour, et peut passer une semaine entière sans boire ni manger. Les Arabes le regardent comme un présent du ciel, un animal sacré, sans le secours duquel ils ne pourraient ni subsister ni voya-

ger. Ils boivent son lait, mangent sa chair, et s'habillent de son poil.

٢٣٦

Le Chat.

infidèles	خونة	sont sensibles que	الّا
qu'on ne garde	لا يستبقيهم الناس	gais	مبتهجة . جذلة
leur caractère	فالغدر	et seraient	وما كان
est faux	شيمتها	très propres	اولاها ب
leur naturel	والخبث	coups de patte	تخميشها
est pervers	طويتها	n'est jamais	لا يخلو من
Ils recherchent	تطلب	innocent	الاذى
auxquelles ils ne	لا تحفل به		

Les chats sont des domestiques infidèles, qu'on ne garde que pour détruire les rats et les souris. Ils n'ont que l'apparence de l'attachement ; leur caractère est faux, leur naturel pervers. Ils recherchent des caresses auxquelles ils ne sont sensibles que pour le plaisir qu'elles leur font. Les jeunes chats

sont gais, vifs, jolis, et seraient aussi très propres à amuser les enfants, si les coups de patte n'étaient pas à craindre ; mais leur badinage, quoique agréable et léger, n'est jamais innocent.

۲۳۷

Le Loup.

dont l'appétit	شَرَه
le plus véhément	من اعظم ما يكون
n'affronte	ولا يقتحم
le presse	اضرّ به
attaque	يهجم على
se jette...sur	يثب على
complètement	موذٍ
nuisible	كلّ الاذى
si... que	حتى
on a mis sa tête	جعلوا الجعائل
à prix	لمن يقتله
le détruire	استئصال
entièrement	شافته

Le loup est un des animaux les plus redoutables, et dont l'appétit pour la chair est le plus véhément. Mais il manque de courage, et n'affronte le danger que quand la faim le presse ; alors il s'expose à tout, attaque les femmes, les enfants, et se jette même

quelquefois sur les hommes. Enfin, cet animal est si complètement nuisible, que l'on a mis partout sa tête à prix, et qu'en Angleterre on est parvenu à le détruire entièrement.

٢٣٨

Le Lion.

a la figure imposante	مَهيب الطلعة	montre des dents	يكَشِر عن انياب
le regard assuré	صادق النظرات	à la seule odeur	لمجرَّد رائحة
la démarche	يزهو في مشيته .	pris jeune	اذا أُخذ صغيراً
fière	يخطر الخيلاء	il peut	يسهل ان يصير
crinière	لِبْدة	s'apprivoiser	داجناً
étincellent	يطير منها الشرر	reconnaissance	معرفة
fait mouvoir la peau	يحرّك بشرة	bienfaits	الجميل
de sa face	وجهه		

Le lion a la figure imposante, le regard assuré, la démarche fière. Une longue et épaisse crinière ombrage sa tête et son cou. Sa colère est terrible : alors ses yeux étincellent ; il agite sa crinière, fait

mouvoir la peau de sa face. remue ses gros sourcils, et montre des dents menaçantes. Presque tous les animaux frémissent et s'enfuient à l'approche et à la seule odeur du lion. Pris jeune, il peut s'apprivoiser et même s'attacher à ceux qui le soignent ; il garde le souvenir des mauvais traitements, comme il conserve aussi la mémoire et la reconnaissance des bienfaits.

٢٣٩

L'Éléphant.

quadrupèdes	ذوات الاربع	trompe	خُرطوم
intelligence	نباهة	au moyen de laquelle	بهِ
comme	ولما كان	goûte	يشمّ
n'attaque	لا يهاجم	saisit	يمسك
aussi longtemps	طويلًا كما	admirable	عجيبة

L'éléphant est le plus grands des quadrupèdes, et il les surpasse tous par la force et par l'intelligence. Comme il se nourrit de végétaux, il n'est ni

sanguinaire ni féroce. Il ne méconnaît pas ses amis dans la colère, n'attaque que ceux qui l'ont offensé, et se souvient des bienfaits aussi longtemps que des injures. La nature lui a donné une trompe, au moyen de laquelle il goûte les odeurs et saisit les plus petits objets avec une facilité admirable.

٢٤٠

Sagacité d'un éléphant.

digne de foi	ثقة . ذو ثقة	endurait	كان يحتمل
l'Inde	الهند	ne prenait pas	لم يكن
ayant été blessé	كان قد جُرح	en haine	يحقد على ينقم على
allait	فكان يذهب	cuisante douleur	ألم شديد
faire panser	لمعالجة	gémissait	كان يئنّ
où tout	الذي فيهِ يعاجل	rien de plus	ليس الّا
se corrompt	الفساد كل شيء . يفسد	son bien	نفعه
on est obligé	لا بدّ	bourreau	معذّبه
plaies	قروح	avait pour but	كانت غايتها

Un voyageur digne de foi raconte qu'il vit dans l'Inde un éléphant qui, ayant été blessé à la guerre,

allait chaque jour faire panser sa blessure à l'hôpital. Or, quel était ce pansement ? Une brûlure .... Dans ce dangereux climat où tout se corrompt, on est souvent obligé de cautériser les plaies. L'éléphant endurait ce traitement et l'allait chercher tous les jours ; il ne prenait pas en haine le chirurgien qui lui infligeait une si cuisante douleur. Il gémissait, rien de plus, comme s'il eût compris qu'on ne voulait que son bien, que son bourreau était son ami, et que cette cruauté nécessaire avait pour but sa guérison.

١٤٢

La bonne compagnie ou le bouquet de roses

recherchercher	قصد	ambre	عنبر
leur caractère	طبعهم	odoriférante	طيّبة الرائحة
extrêmement mobile	السريع التغيّر	tu me charmes	لقد انعشتني
facilement accessibles	سهل القبول	terre grossière	تراب خشن
aux influences	التأثيرات	j'ai séjourné	قضيتُ
au milieu desquelles	في وسطها	bouquet	طاقة

Les enfants doivent fuir la société des méchants et rechercher la société des bons. Leur caractère extrêmement mobile les rend facilement accessibles aux influences bonnes ou mauvaises au milieu desquelles ils vivent. — Es-tu de l'ambre ? disait un sage à un morceau de terre odoriférante qu'il avait ramassé : tu me charmes par ton parfum . — Je ne suis qu'une terre grossière, répondit-elle, mais j'ai séjourné quelque temps au milieu d'un bouquet de roses.

٢٤٢

Autres conseils de Tobie à son fils.

bannis	انف	couvre	استر
que....ne demeure	لا تبق	nus	عورة
jamais	ابدا	demande conseil	شاور
ne fais pas à autrui	لا تفعل بالغير	te diriger	يرشدك
tu ne voudrais pas	لا تريد	voies	سبل

Bannis l'orgueil de tes pensées et de tes paro-

les ; car c'est par l'orgueil que tous les maux ont commencé. Que le salaire de l'ouvrier ne demeure jamais entre tes mains Ne fais pas à autrui ce que tu ne voudrais pas qu'on te fît. Mange ton pain avec les pauvres, et couvre de tes vêtements ceux qui sont nus. Demande toujours conseil aux sages, et prie Dieu de te diriger dans toutes tes voies.

٢٤٣

Du Travail.

qu'ils seraient	انهم يكونون	providentiel	جادت بها العناية الالهية
dispensés de ce	يعفون مما	procure	يجلب . ينيل
la peine de travailler	تعب الاشغال	nous a fait	فرض
ils se trompent	انهم في ضلال	un devoir de	علينا
loin d'être	أبعد من ان يكون		

Beaucoup d'hommes croient qu'ils seraient heureux s'ils étaient dispensés de ce qu'ils appellent la peine de travailler : ils se trompent. Loin d'être un mal, le travail est le plus grand bonheur

providentiel. Il nous délivre de l'ennui et nous procure le contentement du cœur. Ainsi nous devons travailler non-seulement parce que Dieu nous a fait un devoir du travail, mais aussi parce que nous ne pouvons être bons et heureux que par le travail.

٢٤٤

Du Travail (suite).

législation	شرائع	rendre compte	يأتوا بيان عن . يعرضوا
Athènes	اثينا	en honneur	مكرَّم
Amasis	عمسيس	Chine	الصين
Égypte	مصر	l'empereur	الامبراطور
réforme	اصلاح شؤون	trace un sillon	يخطّ بالمحراث خطًّا
fit une loi	سنّ شريعة	tous les ans	كلّ سنة
qui ordonnait à	تقضي على	pour honorer	تكريمًا ل . إكرامًا ل
les citoyens	افراد الرعية		

Il y avait, dans la législation d'Athènes, une loi qui punissait la paresse, et lorsqu'Amasis, roi

d'Égypte, voulut réformer sa nation, il fit une loi qui ordonnait à tous les citoyens de venir devant les magistrats rendre compte de l'emploi de leur temps. Chez tous les peuples le travail est en honneur. En Chine, l'empereur trace tous les ans un sillon pour honorer le plus noble et le plus utile de tous les travaux, le travail du laboureur.

٢٤٥

De la Politesse.

encore enfant	وهو صغير	rendit...son salut	ردّ السلام على
Versailles	ڤرسايل	monsieur	يا معلّمي
gouverneur	مؤدّب	Sire	مولاي
un décrotteur	احد مَسّاحي الاحذية	j'aime mieux	احبّ اليَّ
se découvrit	رفع قبعته	que d'entendre dire	من ان يقال

Le roi Louis xv, encore enfant, sortait de Versailles avec son gouverneur ; à la porte du palais se trouvait un décrotteur, qui se découvrit devant le jeune roi. Le gouverneur, quittant la main de son élève,

rendit au pauvre son salut.—Comment, monsieur, vous saluez un domestique ? lui demanda le roi.—Sire, j'aime mieux saluer un domestique que d'entendre dire qu'un domestique est plus poli que moi.

٢٤٦

L'Éducation.

importance	اهمّية	donné	رزقتنيه
éducation	تهذيب . تربية	moins... que	اقلّ مما اشكرها
à venir	في المستقبل . مستقبلهم		على انها اوجدتهُ
qu'il a reçu	ما ينالهم من	de l'avoir fait naître	
Macédoine	مقدونية	la plus vive	اشدّ
confier à	يسلّم الى	reconnaissance	الامتنان
Aristote	ارسطو	à l'égal de	نظير
je vous donne avis	اُخبرك	redevable	مديون
de me l'avoir	على انها	de vivre	بالحياة

On doit attacher une grande importance à l'éducation de la jeunesse; le bonheur à venir dépend de la bonne éducation qu'elle a reçue.

Quand Philippe, roi de Macédoine, voulut confier à Aristote l'éducation de son fils, il écrivit au philosophe : « Je vous donne avis qu'il m'est né un fils. Je remercie moins les dieux de me l'avoir donné que de l'avoir fait naître du temps d'Aristote.» Plus tard, Alexandre montra toujours la plus vive reconnaissance à l'égard de son précepteur ; il l'aimait à l'égal de son père ; » car, disait-il souvent, si je suis redevable à l'un de vivre, je le suis à l'autre de bien vivre. »

٢٤٧

Respect dû aux vieillards.

dû aux	الواجب نحو	dès que	مُذْ
Élisée	اليَسَع	son front découvert	رأسهُ الاصلع
étaient tombés	كان قد سقط	se mirent	اخذوا
de sorte que	حتى	pour s'en moquer	ليسخروا به
toute nue	خالياً من الشعر . اصلع	chauve	يا اصلع
qu'il voyageait	وهو مسافرٌ . في سفر	se retourna	التفت
au pied de	في سفح	au même instant	فالحال
troupe	زُمرة	voisin	قريب

Dieu maudit les enfants qui ne respectent pas les vieillards. Il y avait un homme nommé Élisée, qui était un fidèle serviteur de Dieu. Cet homme était vieux et ses cheveux étaient tombés, de sorte qu'il avait la tête nue. Un jour qu'il voyageait, il rencontra au pied d'une montagne; une troupe d'enfants qui jouaient dans les champs. Dès que ces enfants eurent aperçu son front découvert ils se mirent à courir après lui en criant pour s'en moquer: «Monte, chauve ! monte, chauve ! » Le vieillard se retourna et maudit ces méchants enfants. Au même instant, deux ours sortirent d'un bois voisin, se jetèrent sur eux et en tuèrent quarante-deux.

٢٤٨

Le chien et son maître.

rame	مجذاف	et fait des efforts	افرغ اقصى
il le fait monter	أصعده . حمله	désespérés	المجهود
catelet	زَورَق	pour regagner	ليعود الى
bourant	تَيَّار	chaque fois qu'il	كلّما اوشك
brusquement	فجأةً	allait l'atteindre	ان يصل اليه
remonte	عاد	le repoussait	كان يدفعهُ
à la surface	الى سطح الماء		

Un jeune homme voulait noyer son chien. Il le fait monter avec lui dans un batelet, s'éloigne du rivage, puis, arrivé au milieu du courant, il le saisit et le jette brusquement dans la rivière. Le pauvre chien disparaît d'abord sous l'eau, remonte à la surface, et fait des efforts désespérés pour regagner la barque, mais chaque fois qu'il allait l'atteindre, son maître le repoussait d'un cou de rame

(à suivre)

٢٤٩

Le chien et son maître (suite).

cette lutte	هذه الواقعة
quand celui-ci	واذا بهذا
impatienté	عيل صبره
à deux mains	بكلتا يديه
et en assène	وضرب به
perd l'équilibre	فقد الموازنة
la scène changea	تغيّر المشهد
et de cruelle	بعد ان كان فظيعاً
devint sublime	اصبح سامياً
on vit	رُئي
plonger	غاص
le ramener	عاد به
après avoir failli	بعد ان كاد
être emporté par	يذهب به

Cette lutte cruelle entre le chien et l'homme durait depuis quelque temps, quand celui-ci, impatienté, saisit la rame à deux mains et en assène un coup vigoureux sur la tête du pauvre chien; mais en même temps il perd l'équilibre et tombe lui-même au fond de l'eau. Alors la scène changea et de cruelle elle devint sublime, On vit le fidèle animal plonger dans l'eau, saisir son maître. et le ramener sur le rivage, après avoir failli vingt fois être emporté par le courant.

٢٥٠

Lettre.

Veuillez avoir l'obligeance	تكرّموا	me permettront	تمكّنني
courrier	بريد	d'entrer en relations	ان اباشر المعاملة
vos prix courants	قائمة اسعاركم	donneront l'occasion	تكون وسيلة لكلا الفريقين منّا
concernant	فيما يخصّ	de part et d'autre	
en y joignant	وان تضيفوا اليها	de faire de bonnes affaires	الى ترويج الاشغال
conditions	شروط		
J'aime à croire	اعلّل نفسي		

Monsieur,

Veuillez avoir l'obligeance de m'adresser par le premier courrier vos prix courants concernant les différentes qualités du vin que vous fabriquez, en y joignant vos conditions de vente.

J'aime à croire d'avance que vos prix et conditions me permettront d'entrer en relations avec vous et nous donneront l'occasion de faire de part et d'autre de bonnes affaires.

فهرس

الدرجة الثانية من درجات الانشاء